A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

A.U.B. LIBRARY

F
341.1
J32tA
1955
24th

جامعة الدول العربية

الأمانة العامة

ادارة السكرتارية

تقرير عن أعمال الأمانة العامة

فى المدة بين الدورتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين

وعن الاجراءات التى اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس

دور الانعقاد العادى الرابع والعشرون

اكتوبر سنة ١٩٥٥

القاهرة

فهـرس

صفحة

الشئون السياسية : ٩

أولا : التعاون الآسيوى الافريقى ٩

ثانيا : فى محيط الدول العربية الاعضاء ١٠

ا ـ النزاع اليمنى البريطانى ١٠

ب ـ النزاع الليبى الفرنسى ١٣

ثالثا ـ فى محيط البلاد العربية غير الاعضاء ١٣

ا ـ كلمة عامة ١٥

ب ـ تونس ١٦

ج ـ الجزائر ١٨

د ـ مراكش ١٩

هـ ـ صندوق شمال افريقيا ١٩

و ـ امامة عمان

ز ـ عدن والمحميات العربية ٢٠

رابعا : وفد الجامعة الدائم بنيويورك ٢٠

خامسا : مشروع اقامة مركز ثقافى بهامبورج ٢١

سادسا ـ جامعة الدول العربية بعد عشرة أعوام ٢١

ا ـ الاحتفال بمرور عشرة أعوام على توقيع الميثاق ٢١

ب ـ ارساء الحجـر الأول فى المبنى الجديد للمقر الدائم للجامعة ٢٦

شئون فلسطين : ٣٠

أ ـ الشئون السياسية ٣٠

الدراسات والابحاث والمعلومات ٣٠

العلاقات بالدول والامم المتحدة ٣١

أحوال العرب باسرائيل ٣٢

صفحة

خرق الهدنة وحوادث الحدود والاستعدادات الحربية ٣٢

ب ـ شئون اللاجئين ٣٢

الشئون الاقتصادية : ٣٦

١) تعديل اتفاقيتى «تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية وتسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الاموال» ٣٦

٢) توحيد المصطلحات الجمركية بين البلدان العربية ٣٧

٣) المؤتمر التحضيرى للهيئة الاقتصادية للشرقين الادنى والاوسط ٣٨

مشروع جدول أعمال مؤقت للاجتماع الاول للهيئة الاقتصادية الاقليمية للشرقين الادنى والاوسط ٣٨

٤) استغلال أملاح البحر الميت ٤٢

٥) الشئون الزراعية ٤٣

٦) مكافحة الجراد الصحراوى ٤٤

٧) نشر الثقافة الزراعية والغذائية فى الدول العربية ٤٤

٨) تقديم المعونة الفنية للعالم العربى على أساس اقليمى ٤٥

٩) انشاء مؤسسة مالية مشتركة لانماء الاقتصاد العربى ٤٥

١٠) تقرير عن أعمال مكتب البترول ٤٥

شئون المواصلات : ٤٨

الشئون الاجتماعية : ٤٩

اولا) المؤتمرات واللجان ٤٩

١ ـ لجنة الشئون الاجتماعية ٤٩

٢ ـ مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية ٤٩

٣ ـ معرض مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية ٥٠

٤ ـ لجنة بحث التشريعات العمالية ٥٠

ثانيا) الحلقات الدراسية ٥٠

١ ـ الاعداد لحلقة الدراسات الاجتماعية الخامسة ٥٠

صفحة

٢ ـ حلقة الدراسات الاحصائية ٥٠
٣ ـ مكافحة الجريمة ٥١
أ ـ مؤتمر مكافحة الجريمة فى جنيف ٥١
ب ـ حلقة مكافحة الجريمة فى القاهرة ٥١
ثالثا) المطبوعات ٥١
١ ـ حقيبة الدراسات الاجتماعية للامم المتحدة ٥١
٢ ـ كتاب حلقة الدراسات الاجتماعية الثالثة ٥٢
٣ ـ تقارير متنوعة ٥٢
رابعا) المراكز الاجتماعية النموذجية ٥٢
١ ـ المركز الاجتماعى النموذجى فى العراق ٥٢
٢ ـ المركز الاجتماعى النموذجى فى الجمهورية اللبنانية ٥٣
٣ ـ المركز الاجتماعى النموذجى فى المملكة المتوكلية اليمنية ٥٣
٤ ـ المركز الاجتماعى النموذجى فى الجمهورية السورية ٥٣
خامسا) المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ٥٣
سادسا) المركز التدريبى النموذجى للعميان ٥٤
سابعا) شئون المخدرات ٥٤
ثامنا) النشاط الفنى ٥٤
تاسعا) التربية الرياضية ٥٤
١ ـ الهيئة الفنية العليا لرعاية الشباب ٥٤
٢ ـ المركز التدريبى الرياضى الصيفى ٥٤
٣ ـ مشروع تبادل الشباب الريفى العربى ٥٤
٤ ـ مشروع التربية الرياضية فى المملكة المتوكلية اليمنية ٥٥
عاشرا) وضع مناهج فى التربية الرياضية والخدمة الاجتماعية والتعاون والتوصية بتدريسها فى معاهد المعلمين والمعلمات فى الدول العربية ٥٥
احدى عشر) الشئون الصحية ٥٥
١ ـ التوصيات الصحية فى حلقة الدراسات ٥٥
٢ ـ اللجنة الصحية الدائمة ٥٥
٣ ـ المؤتمر الطبى العربى ٥٦

صفحة

الشئون الثقافية : ٥٨

المؤتمر العلمى العربى الثانى ٥٨

مؤتمر التعليم الثانوى فى مصر ٥٨

اللجنة الثقافية ٥٩

معهد المخطوطات ٥٩

النشرة الاحصائية عن التعليم فى البـــلاد العربية ٦٠

تبادل المدرسين فى البلاد العربية ٦٠

تعليم عدد من التلاميذ الصوماليين وعدد من الطلاب فى البلاد العربية والاسلامية
من غير دول الجامعة العربية ٠ ٦١

طلاب شمال افريقيا وبيت المغرب ٦١

بيت الطلبة العرب ٦١

الشئون القانونية : ٦٢

الاتفاقيات القانونية ٦٢

مشروع اتفاقية التأشيرات ٦٢

المصطلحات القانونية ٦٢

مشروع اتفاقية الاقامة ٦٢

مشروع اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية ٦٣

الفتاوى ٦٣

مشروع النظام الاساسى لمحكمة العـــدل العربية ٦٣

المشاركة فى أعمال اللجان ٦٣

الملاحق :

تقرير لجنة خبراء الجمارك العرب عن توحيد الاصـــطلاحات وتبويب التعريفات
الجمركية (ملحق رقم ١) ٦٤

تقرير عن أعمال المؤتمر التحضيرى للهيئـة الاقتصادية للشرقين الادنى والاوسط
(ملحق رقم ٢) ٦٨

أولا : حفلة الافتتاح والجلسة العـامة الاولى للمؤتمر ٦٨

صفحة

ثانيا : الجلسات الثانية والثالثة والرابعة للمؤتمر ٦٩

ثالثا — تشكيل اللجان وخلاصة عن اعمالها ٧٠

١ — اللجنة الاولى ٧٠

٢ — اللجنة الثانية ٧١

رابعا — مناقشة تقريرى اللجنتين فى المؤتمر ٧٢

خامسا — تحديد تاريخ ومكان الدورة الثانية للمؤتمر ٧٣

سادسا — الجلسة العامة الختامية والتوصيات النهائية للمؤتمر ٧٤

بلاغ مشترك (الوثيقة رقم ٤) ٧٥

مشروع اتفاقية انشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط ٧٦

القرار المتعلق بموازنة الهيئة للسنة الاولى ومساهمة الاعضاء فيها ٧٨

مشروع خطة للعمل على تنسيق السياسة البترولية (مرفق رقم ٣) ٧٩

تقرير عن زيارة مناطق البترول وحقوله فى مصر (مرفق رقم ٤) ٨٠

حقل سدر ٨٠

حقل عسل ٨١

حقل وادى فيران ٨١

معمل تكرير شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية بالسويس ٨١

معامل التحليل ٨٢

مركز التدريب ٨٢

حقل رأس غارب ٨٣

تقرير عن مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية للدول العربية والاعباء التى تضعها قراراته على عاتق الامانة العامة لجامعة الدول العربية (ملحق رقم ٥) ٨٤

اولا — مسائل عامة ٨٤

ثانيا — توصيات المؤتمر وابلاغها الى الدول العربية ٨٦

ثالثا — برنامج المؤتمرات والحلقات فى المستقبل ٨٧

رابعا — واجبات جديدة تضطلع بها الامانة العامة كنتيجة للمؤتمر ٨٩

مذكرة مرفوعة للسيد المحترم الأمين العام لجامعة الدول العربية عن أعمال المكتب الدائم لشئون المخدرات ٩١

المحتويات

٢٢
٢٧
٢٧
٢٧
٢٧
٢٧
٢٧
٢٧
٢٧
٢٧
٢٧
٢٨
٢٨
٢٨
٢٨
٢٨
٢٨
٢٨
٢٨
٢٨
٢٨
٢٨
٢٨
٢٨

الشئون السياسية

أولا) التعاون الآسيوى الافريقى

١ - قرر مجلس الجامعة ، فى اجتماعه يوم ١١ من ديسمبر سنة ١٩٥٤ ، اشتراك الدول العربية بوفود قوية فى المؤتمر الآسيوى الافريقى ، وتمثيل الامانة العامة للجامعة فيه ، والعمل على أن يتناول جدول أعمال المؤتمر بحث القضايا العربية ، وفى مقدمتها قضية فلسطين ، وكذلك القضايا الدولية الهامة استهدافا لدعم السلام العالمى .

ونظرت اللجنة السياسية فى اجتماعها فى نهاية مارس سنة ١٩٥٥ ، مذكرة الامانة العامة عن المؤتمر الآسيوى الافريقى ، وقد اقترحت ما يلى :

أ) بحث موضوع الاستعمار وصلته بمطالب البلاد العربية المكافحة فى سبيل استقلالها .

ب) الاستعانة بالدول الآسيوية الافريقية فى تأييد قضية فلسطين ، وقضايا شمال افريقيا وخاصة قضية الجزائر التى أغفلها بيان مؤتمر بجور ، وسائر قضايا البلاد العربية غير الاعضاء .

ج) تمثيل الامانة العامة فى المؤتمر وحضور مندوبين عن الشعوب العربية غير الاعضاء بوصفهم مراقبين .

د) تنظيم الاتصال بين المجموعة الافريقية الاسيوية للتفاهم على القضايا المشتركة التى تعرض على الجمعية العامة للامم المتحدة او فروعها ، وتنسيق العمل بينها ، وتعاونها فى السعى لاستكمال عضويتها فى الامم المتحدة ، وتمام تمثيلها فى مجالسها ووكالاتها المتخصصة .

وتقدمت اللجنة بتوصية أقرها مجلس الجامعة فى اجتماعه بتاريخ ١٩٥٥/٣/٣١ وهذا نص قرار المجلس :

يقرر المجلس الموافقة على قرار لجنة الشئون السياسية الآتى :

«نظرت اللجنة مذكرة الامانة العامة عن المؤتمر الاسيوى الافريقى المزمع عقده فى يوم ١٨ ابريل المقبل وأحاطت بما ورد عنه من الدول الاعضاء . وترجو ان توافى بقية الدول الاعضاء الامانة العامة للجامعة بما تقترحه على المؤتمر من موضوعات حتى يتم التنسيق بين مواقف الوفود العربية وجهودهم» .

٢ - ووافت كل دولة الامانة العامة بمقترحاتها ، وعممتها على سائر الدول . وتضمنت المقترحات العربية بحث القضايا الآتية :

١) قضية فلسطين وتندرج تحتها قضايا اللاجئين وتعويضاتهم ، ومعاملة العرب فى فلسطين ومجافاتها لحقوق الانسان .

٢) قضايا شمال افريقيا وتشمل :

أ- قضـــايا مراكش وتونس والجزائر ٠

ب) حقوق الجاليات الفرنسية فى هذه البلاد ، والتمييز العنصرى بين هـــذه الجاليات وبين الوطنيين ٠

ج - الاحتلال العسكرى الفرنسى لمنطقة فزان ٠

٣) قضايا الجنوب اليمنى وعـــدن وسائر المناطق العربية المحتلة فى شبه الجزيرة :

٤) مكافحة الاستعمار ٠

٥) التمييز العنصرى فى افريقيـــا وسائر بلاد العالم ٠

٦) حرية افريقيا ٠

٧) قضايا السلام ٠

٨) التسلح والدعوة الى نزعه ومراقبته

ووافت الامانة العامة الدول الاعضاء بما طلبته من الوثائق والمستندات الخاصة بهـــذه القضايا ٠

٣ - وقد وضع الامين العام تقريرا مفصلا عن المؤتمر الآسيوى الافريقى الأول تضمن ادوار هذا المؤتمر ، مذ نشأ مسعى لجامعة الدول العربية فى سبيل توثيق التعاون الاسيوى الافريقى ، فتقاربا بين وفود المجموعة الآسيوية الافريقية لدى الامم المتحدة ، الى أن ظهر اقتراحا فى مؤتمر كولومبو لشهر مايو سنة ١٩٥٤ ، فدعوة الى الاجتماع موجهة من مؤتمر بجور فى نهاية ديسمبر سنة ١٩٥٤، ثم تحقق اجتماعا ضم اكثر من نصف سكان العالم فى الاسبوع الثالث من ابريل لعـام ١٩٥٥ بمدينة باندونج باندونيسيا ٠

وأحاط التقرير بما دار فى هـــذا المؤتمر ، وما انتهى اليـــه من قرارات انتصرت لقضايا فلسطين وعدن والمحميـــات العربية وشمال افريقيا ولسائر قضايا الحـــرية والســـلام العالمى ، وما تردد له من صدى فى العالمين الشرقى والغربى ، ومـــا ترتب عليه من نتائج فى المنطقة وفى ميدان العلاقات الدولية ٠

واختتم بمقترحات عملية لدعم التعاون الاسيوى الافريقى وتبيان دور دول الجامعة العربية فـــى ميدان هذا التعاون ٠

وتقرير الامين العام عن مؤتمر باندونج - هو فى الواقع مقدمة لتقريره هذا عمـــا بين الدورتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين ، او قســـم مكمل له ٠

ثانيا) فى محيط الدول العربية الأعضاء :

أ - النزاع اليمنى البريطانى حول المحميات:

١) قرر مجلس الجامعة ، فى اجتماعه يوم ٣١ مارس سنة ١٩٥٥ الموافقة على قرار لجنـــة الشئون السياسية الآتى :

«تدارست اللجنة الوضع الراهن فى المناطق اليمنية الجنوبية ، وتوصى بتأييـــد

موقف اليمن من طلب اثارة الموضوع فى مؤتمر باندونج »

وتعاونت وفود الدول العربية لدى مؤتمر باندونج فى تأييد قضية اليمن العادلة ، واصدر المؤتمر قرارا بتأييدها هذا نصه :

«أيد المؤتمر الآسيوى الافريقى موقف اليمن فى قضية عدن والمناطق الجنوبية من اليمن المعروفة بالمحميات وحث الطرفين المعنيين على الوصول الى تسوية سلمية للنزاع» ٠

وكان من دواعى الاسف الشديد ان تمعن السلطات البريطانية فى عدن فى اعتدائها على الجنوب اليمنى ٠

وقد بعثت الامانة العامة فى ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٥ ، بمذكرة الى الدول الاعضاء عن هذه الاعتداءات ، كما اعدت مذكرة عن الموضوع للعرض على اللجنة السياسية ٠

٢) وتلقت الامانة العامة ، فى يوم ٣ ابريل سنة ١٩٥٥ ، ببالغ الاسف وعظيم الاهتمام انباء محاولة احداث فتنة فى اليمن ٠

وفى نفس اليوم أعد الامين العام مذكرة عن الموضوع ، وعقد فى مكتبه اجتماعا ضم رؤساء البعثات الدبلوماسية بالقاهرة ومدير الادارة العربية بوزارة خارجية مصر ، حيث تدارسوا المذكرة ، وتبادلوا الرأى فى الامر ٠

وبعد ظهر يوم ٤ ابريل تلقى الامين العام من سمو سيف الاسلام محمد البدر برقية هذا نصها :

«يؤسفنى أن أزعج سيادتكم بما حدث امس الخميس من بعض الغوغاء بتدبير من السيف عبد الله ٠ فقد أغراه الطمع بالسلطان الى أن يؤلف شرذمة من الجيش ويمكنها من اطلاق الرصاص الى الدار التى ينزلها جلالة الامام احمد وترويع النساء والاطفال ليرغموا جلالته على التنازل عن العرش للسيف عبد الله ٠ وقد رفض صاحب الجلالة الطلب رفضا باتا وكلفنى بأن اضع القضية تحت نظر سيادتكم ٠٠ فان الحالة ستتطور وقد تؤدى الى فتنة عمياء وحرب أهلية لن يستفيد منها سوى العدو المتربص بالبلاد ٠ ولسوء الحظ كانت هذه الفتنة فى اللحظة التى يتآلف فيها العرب بجمع كلمتهم وضم شتاتهم ، ولا يخفى على سيادتكم ان هذا العمل الآثم غدر باليمن والعرب والاسلام ونحن ملتزمون السكينة فى حجة وتهدئة الخواطر ولا نعرف ما هى عليه حالة الامام ٠ فهو محصور فى داره ٠ ولا قوة الا بالله» ٠

وقد ابلغها الامين العام فور تلقيها الى السفارات العربية بالقاهرة والى وزارات الخارجية العربية رجاء بذل الجهود المبكرة ، صونا لوحدة اليمن وأمنه الداخلى واستقلاله ٠

وأبرق الامين العام الى سمو سيف الاسلام البدر بذلك ، راجيا الله ان يرعى اليمن فى أزمته الراهنة ، وان يوفق قادته وشعبه للتعاون فى سبيل الاحتفاظ بوحدته ، وصون أمنه وسلامته ٠

وبرزت مساعى الدول العربية الاعضاء فى هذه الازمة ، وتضامنت فى الدعوة الى اتقاء شر الفتنة ، وجاءت الانباء سراعا بسلامة جلالة امام اليمن وعودة الاستقرار الى القطر الشقيق ٠

وكان من بواعث السرور ، ان تلقى الامين العام للجامعة العربية برقية سمو سيف

الاسلام البدر الصادرة عن حجة فى يوم ٧ ابريل سنة ١٩٥٥ وهذا نصها :
«نقدر لكم اهتمامكم بشأن الاضطرابات التى أحدثها الخارجون على جلالة مولانا الامام ..
ولقد من الله بالنصر وأظهر الشعب اليمنى فى الوطن والمهجر التفافه حول العرش المفدى . وحلت المشكلة بسلام ، وقبض على رؤساء الفتنة ، وأصدر جلالة الامام عفوه عن الجنود الذين اطلق جلالته عليهم :«اولادنا المغرورين» . نكرر لكم شكرنا وتقديرنا وتقبلوا خالص تحياتنا» .

وفى اليوم التالى تلقى الامين العام من جلالة الامام المعظم برقية هذا نصها :
«نحمد الله على نصره وتأييده وسلامة البلاد من الاخطار . كما نسأله ان يوفقنا لما فيه خير بلادنا وأمتنا ونشكركم» .

٣) وفى يوم ١٩ مايو سنة ١٩٥٥ عممت الامانة العامة على الدول الاعضاء صورة الاعلام الرسمى الذى تلقته من وزارة خارجية اليمن بموافقة حضرة صاحب الجلالة الملك الامام احمد الناصر لدين الله على تعيين نجله حضرة صاحب السمو الملكى الامير سيف الاسلام البدر محمد وليا لعهد المملكة المتوكلية اليمنية .

واستبشرت الجامعة العربية أعظم الخير بما أعلن جلالة الامام وسمو ولى العهد من دراسة الوسائل للنهوض بمرافق الوطن اليمنى العزيز ، والتذرع لذلك بشتى الجهود والتعاون مع سائر البلاد العربية فى هذا الشأن .
ولما كانت الجامعة العربية قد اصدرت من قبل قرارات بتأييد هذا الاتجاه الحميد فقد بعث الامين العام الى جلالة الامام المعظم معربا عن سرور الجامعة بأن تضع وسائلها وامكانياتها فى خدمة مقاصد جلالته الاصلاحية . وفيما يلى نص هذا الكتاب :

حضرة صاحب الجلالة الامام الناصر لدين الله احمد
ملك المملكة المتوكلية اليمنية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد، فأرجوا ان تتقبلوا جلالتكم أصدق التهانى بحلول عيد الفطر المبارك ، وخالص الدعاء ان يحفظكم الله ويرعاكم .

ويسرنى أن أنوه بأن الجامعة العربية قد استبشرت اعظم الخير بما بدا من جلالتكم ومن حضرة صاحب السمو ولى العهد الامير محمد البدر من صدق النية فى النهوض بمرافق الوطن اليمنى العزيز ، والتذرع لذلك بشتى الوسائل والجهود والتعاون مع سائر البلاد العربية فى هذا الشأن.

ولا ريب أن مضاعفة العناية بالمشروعات العمرانية والخدمات العامة فى اليمن ، امر تعتزبه الامة العربية فى سعيها لدعم نهضتها الحديثة وبعث حضارتها التليدة ، وتراه من الاعلام النيرة التى تسدد خطاها ، وتجنبها مواطن العثرة .

والحق ان هذا الاتجاه الحميد لمسته بعثة جامعة الدول العربية عند زيارتها تعز وتشرفها بمقابلة جلالتكم فى بداية العام الماضى ، اذ وثقت بأن اليمن جاعل بمشيئة الله من ماضيه الخالد حافزا الى النهوض الشامل فى الداخل واداء رسالته كاملة فى الخارج . والجامعة العربية اذ ترجو الله ان يؤيدكم فيما تستهدفونه من العز والمجد للوطن اليمنى العزيز ، يسرها ان تضع وسائلها وامكانياتها فى خدمة مقاصد جلالتكم . فقد اتفقت كلمة دولها الاعضاء على ذلك من قبل ، ويسعدها الآن لا ريب أن يكون لها حظ المعاونة فى مرحلة التنفيذ .

وتقبلوا يا صاحب الجلالة اصدق آيات الاكبار والاجلال .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الخالق حسونة

ج - الاتفاق الليبى الفرنسى على جلاء القوات الفرنسية عن فزان :

وعنيت الامانة العامة بتتبع انباء المفاوضات التى دارت بين ليبيا وفرنسا بشأن جلاء القوات الفرنسية عن فزان منذ شهر يوليو من العام الماضى مع وزارة مسيو مانديس فرانس ، ثم استؤنفت فى طرابلس فى ١٨ يوليوسنة ١٩٥٥ وكان من بين مقترحات الدول العربية على مؤتمر باندونج نظر هذا الموضوع ، وقد أيد المؤتمر المبدأ العام باحترام سيادة الدول واستقلالها .

وكان من دواعى السرور توقيع معاهدة الصداقة بين ليبيا وفرنسا فى يوم ١٠ اغسطس سنة ١٩٥٥ . وقد تعهدت فرنسا بموجب هذه المعاهدة بأن تسحب حاميتها من فزان فى خلال عام من التصديق على المعاهدة او فى موعد لايتجاوز ٣٠ نوفمبر من عام ١٩٥٦ .

د - مؤتمر الادارة العامة العربى :

سبق ان كتبت الامانة العامة الى الدول الاعضاء بشأن الانضمام الى المعهد الدولى للعلوم الادارية ببروكسل ثم انشاء شعب اهلية للمعهد فى بلادها ، تتعاون فى سبيل التقدم بالنظم الادارية العربية والافادة من تقدم علم الادارة الحديث ، والتعاون فى هذا الميدان للصالح العربى المشترك .

وقد أجابت بعض الدول الاعضاء بأنه قد تم لها الانضمام الى المعهد وانشاء شعبة للعلوم الادارية ، كما اعتذرت بعضها عن عدم تمكنها من الانضمام الى المعهد .

وفى يوم ١٤ مارس سنة ١٩٥٥ ، تلقت الامانة العامة من سكرتير اللجنة الدائمة لمؤتمر الادارة العربى ببيروت كتابا تضمن تعريفا بالمؤتمر وخطواته واغراضه ، ورجاء أن ينال مساعدة الجامعة العربية اذ انه فى حاجة الى سندها المالى والمعنوى . ورحب بانتداب ممثل او ممثلين للامانة العامة لحضور اجتماعات المؤتمر ، وبحث الامكانيات التى يمكن تحقيقها . فأوفدت الامانة العامة اثنين من كبار موظفيها لشهود المؤتمر الذى عقد بالقاهرة فيما بين ١٢ و ١٦ ابريل سنة ١٩٥٥ ، وتقديم تقرير عنه تمهيدا للنظر فى طلب السكرتيرية الدائمة للمؤتمر .

وقدم المندوبان تقريرا عن مهمة المؤتمر ، ومدى تقدمه فى النهوض بها . وقد تضمن التقرير توصية بأن تقوم الشعبة المصرية للمعهد الدولى للعلوم الادارية بالتعاون مع الامانة العامة للجامعة بالاتصال بالدول العربية لتأليف شعب ادارية تغذيها هذه الدول وان ترعى الجامعة المؤتمر العربى التالى للعلوم الادارية ، وتولى الامر كله عنايتها .

وقد اعدت الامانة العامة مذكرة مفصلة عن الموضوع للعرض على مجلس الجامعة فى اجتماعه القادم .

ثالثا) فى محيط البلاد العربية غير الأعضاء :

أ - كلمة عامة

١ - ترد رعاية صوالح البلاد العربية ، غير الاعضاء فى جامعة الدول العربية فى مقدمة الاهداف التى نص عليها ميثاق الجامعة ، وكان هذا تقريرا من واضعى الميثاق لحقيقة أن وحدة العروبة تنظيم البلاد العربية جميعا ، وان حالت بعض الاسباب غير الطبيعية دون استكمال جميع مظاهر هذه الوحدة .

ولهذا عنيت الجامعة بالمغرب العربى ، كما عنيت ببلاد شبه الجزيرة العربية الخاضعة للاستعمار الاجنبى .

وقد حرصت الجامعة فى نصرتها لهذه الشعوب العربية ، المناضلة لنيل حريتها والتمتع بحقها فى تقرير مصيرها على التذرع بالوسائل السلمية وبذل المساعى الدبلوماسية .

لكن هذه الشعوب أنزلت بها مع ذلك ألوان من الضغط والعسف ، واضطرت الى مواجهة الاصرار المسلح على انكار حقوقها الطبيعية المشروعة ، وتحملت فى سبيل ذلك التضحيات الجسام .

٢ - وقد تطورت الاحداث ، للاشهر الخمسة الماضية ، فى شمال افريقيا وفى بلاد شبه الجزيرة العربية تطورا ملموسا .

وقعت الاتفاقات التونسية الفرنسية ، ومضت مراكش فى سبيل كفاحها ونضالها تحاول السلطات الفرنسية عبثا اخضاعها لمحاولات مبتورة او حلول منقوصة ، ولم يلن من قناة الشعب الجزائرى ، ولم يفت فى عضده ، أن حشدت قوات كبيرة لقمع حركته الوطنية وان استخدمت كذلك قوات حلف شمال الاطلنطى وسلاحه وعتاده لكبت أنفاس هذا الشعب الذى يطالب بالحرية والاستقلال ، والتمتع بخيرات بلاده ، وحمل نصيبه فى خدمة السلام والتقدم العالمى واستشهد مئات فى مراكش والجزائر فى حوادث ٢٠ اغسطس الدامية .

وتعرضت امامة عمان المستقلة لاعمال عدوانية من السلطات البريطانية فى عدن ومسقط، وسدت مسالكها ، وضيق الحصار عليها ، كما خضعت عدن ، والمناطق العربية المسماة بالمحميات فى شبه الجزيرة ، للعنف والاكراه ، وقاست ألوانا من العقوبات بلغت حد القتل الجماعى الذى انكره على السلطات البريطانية أعضاء فى البرلمان البريطانى نفسه .

٣ - وكان من دواعى التفاؤل أن تضامنت دول الجامعة العربية فى نصرة هذه القضايا العربية جميعا ، والتعريف بعدالتها فى مؤتمر باندونج ، وان هيئت الاسباب لحضور ممثلى شمالى افريقيا المؤتمر كمراقبين .

وقد آتى هذا التضامن العربى ثمراته ، فقرر المؤتمر تأييد القضايا العربية ، وأعرب عن عطفه الحار على هذه الشعوب الباسلة المكافحة .

فأصدر مؤتمر باندونج بشأن تقرير المصير ما يلى :

«واعلن المؤتمر تأييده الكامل لمبدأ تقرير المصير للشعوب والامم ، كما هو وارد فى ميثاق الامم المتحدة . ولاحظ قرارات الامم المتحدة الصادرة بشأن حقوق الشعوب والامم فى تقرير المصير ، وهو أمر لا مناص منه للتمتع الكامل بحقوق الانسان الاساسية» .

وأصدر بشأن الشعوب التابعة هذا القرار :

ناقش المؤتمر الآسيوى الافريقى مشاكل الشعوب التابعة والاستعمار ، والشرور التى تنتج عن اخضاع الشعوب للاستعباد والسيطرة والاستغلال الاجنبى . واتفق المؤتمر على ما يلى :

أ - اعلان أن الاستعمار فى جميع مظاهره شر يجب وضع نهاية عاجلة له .

ب - تأكيد أن خضوع الشعوب للاستعباد والسيطرة والاستغلال الاجنبى ، انكار لحقوق الانسان الاساسية ومناقض لميثاق الامم المتحدة ، ومعرقل لتنمية السلم والتعاون العالمى .

جـ - اعلان تأييده لقضية الحرية والاستقلال لجميع تلك الشعوب .

د - دعوته الدول المعنية الى منح الحرية والاستقلال لمثل تلك الشعوب .

وقرر فى قضايا عدن والمحميات العربية ما يلى :

«أيد المؤتمر الآسيوى الافريقى موقف اليمن فى قضية عدن والمناطق الجنوبية من اليمن المعروفة بالمحميات ، وحث الطرفين المعنيين على الوصول الى تسوية سلمية للنزاع»

وكذلك قرر فى قضايا المغرب العربى مايلى :

« بالنظر الى الموقف غير المستقر فى شمال افريقيا ، وللامعان فى انكار حق شعوب شمالى افريقيا فى تقرير مصيرها ـ يعلن المؤتمر الآسيوى الافريقى تأييده لحقوق شعوب الجزائر وتونس ومراكش فى تقرير المصير والاستقلال ويحث الحكومة الفرنسية على ان تحقق التسوية السلمية للقضية دون تأخير .»

ودمغ السلطات الفرنسية فى المغرب العربى بهذا الاعلان :

« ولقد انكرت بعض الدول الاستعمارية على شعوبها التابعة حقوقها الأساسية فى حقل التعليم والثقافة مما يعرقل تطور شخصيتها ، ويحول دون التبادل الثقافى مع الشعوب الآسيوية والافريقية الاخرى .

« وهذا يصدق ، بصفة خاصة ، على تونس والجزائر ومراكش ، حيث ينكر حق الشعب الاساسى فى دراسة لغته وثقافته »

وتبع ذلك تعريف العالم بهذه القرارات الأجماعية المنصفة ، وتضامن المجموعة الآسيوية الافريقية فى طلب عرض قضيتى الجزائر ومراكش على الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتها العاشرة .

ب ـ تونس

١ ـ استقالت وزارة منديس فرانس فى شهر فبراير الماضى ، اثر مناقشة البرلمان الفرنسى لشئون شمال افريقيا ، ومن بينها مبادىء المفاوضات التونسية الفرنسية .

لكن وزارة ادجارفور ، التى خلفت وزارة منديس فرانس ، اعلنت عزمها على المضى فى المفاوضات على الأسس التى بدأت بها .

وفى يوم ٢١ أبريل الماضى ، اعلن بروتوكول الاتفاقات مقررا مبادئها الأساسية .

واستمرت المفاوضات بين الجانبين التونسى والفرنسى ، لصياغة نصوص الاتفاقات التفصيلية وحرصت الامانة العامة ، طوال المفاوضات ومنذ بدايتها ، على الاحاطة بمجرياتها ، والاتصال بابناء تونس الشقيقة وزعمائها لتبادل الرأى فى شئونها ، وتقديم ما يمكن من المساعدات بصددها ، وظلت توالى الدول الاعضاء بما يستلزم الأمر احاطتها به ، وتطلب بذل المساعى الدبلوماسية منها عند الاقتضاء .

وانتهزت الامانة العامة فرصة الجو الذى أضفته المفاوضات على العلاقات بين فرنسا وتونس ، فكتبت الى الدول الاعضاء ترجو بذل المساعى الدبلوماسية لدى حكومة فرنسا للافراج عن المعتقلين ، والعفو عن المحكوم عليهم فى جرائم سياسية ، وكذلك بذل الامين العام للجامعة مساعيه فى هذا الشأن ، حتى تم الافراج عن المعتقلين والعفو عن الجرائم السياسية .

وفى يوم ٣ يونيو سنة ١٩٥٥ ، وقعت فى باريس الاتفاقات الفرنسية التونسية ، وقعها مفوضان عن سمو باى تونس ، هما السيد الطاهر بن عمار والسيد المنجى سليم ، ومفوضان عن رئيس جمهورية فرنسا هما مسيو ادجارفور ومسيو بيير جولى .

وهى مؤلفة من اتفاقية عامة تنهى الحماية عن تونس ، وتنظم وضعها الجديد فى ظل الحكم الذاتى وعلاقاتها مع فرنسا ، ومن عشر اتفاقيات اخرى هى : اتفاقية الامن ، واتفاقية حالة الاشخاص ، والاتفاقية القضائية ، واتفاقية التعاون الادارى والفنى ، واتفاقية قدماء المحاربين وضحايا الحرب ، والاتفاقية الصحية ، واتفاقية الملاحة الجوية المدنية ، واتفاقية الاذاعة والتليفزيون والاتفاقية الثقافية ، والاتفاقية الاقتصادية والمالية .

وقد عاونت الامانة العامة فى نشرها ، وعممتها على الدول الاعضاء مع ما وقفت عليه من آراء فيها ووافق على هذه الاتفاقات مجلس النواب الفرنسى ومجلس الجمهورية ، وبقى ان توافق عليها تونس حتى تصبح نافذة .

والرجاء عظيم ان يكتب الله التوفيق لتونس الشقيقة العزيزة ، وان يحفظ لها وحدتها الوطنية حتى تقرر خطتها المستقبلة بما عرف عنها من مضاء وعزيمة صادقين ، وبما عرف عن قادتها من وطنية مستنيرة مخلصة .

وقد اعدت الامانة العامة مذكرة عن هذه الاتفاقات للعرض على اللجنة السياسية للجامعة.

ج - الجزائر

١ - لايزال الشعب الجزائرى يقاسى الاهوال ، منذ أعلن فى نوفمبر الماضى ثورته الاخيرة على الاستعمار والاستغلال الاجنبى ، وهذه الثورة فى الواقع حلقة من ثورات هذا الشعب العربى الأبى المتصلة الحلقات ، المتتابعة الصور منذ وطئت اقدام المستعمر بلاده لمئة وخمسة وعشرين عاما خلت .

ولم تكتف السلطات الفرنسية فى محاربة الجزائريين ، المنادين بالحرية وتقرير المصير ، بقوات جيوشها المحلية ، بل سحبت فرقا من قواتها فى حلف شمال الاطلنطى ، وبعثت بها الى الجزائر لمحاربة الوطنيين .

وظلت الامانة العامة تتابع اطوار الحركة ، وتحيط الدول الاعضاء بانبائها ، وتقف الرأى العام العربى والعالمى على حقائقها ، وتوالى بذل المساعى الدبلوماسية لنصرة أهل هذا الوطن العربى .

٢ - وقد وجهت الامانة العامة فى يوم ٤ يونيو سنة ١٩٥٥ ، بيانا مستفيضا الى الرأى العام العالمى جاء فيه :

« قامت شعوب شمال افريقيا تطالب بتحقيق أهدافها القومية وأمانيها الوطنية وهى حقوق انسانية مشروعة لم يعد التغاضى عنها أو الحرمان منها يساير منطق العصر الذى نعيش فيه أو يتفق مع ميثاق الامم المتحدة أو صيحات العالم كله بالدعوة الى استقرار الامن الدولى والسلام العالمى حتى تهنأ الشعوب جميعها فى ظل وارف من المحبة والسلام »

« وقد لجأت الجامعة العربية الى الامم المتحدة تطالبها باعمال مبادئها وميثاقها واعترافها لشعوب شمال افريقيا بالحرية والاستقلال ، فاصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة عدة قرارات اعترفت فيها لشعوب شمال افريقيا بحقهم فى تقرير مصيرهم »

« ان الجامعة العربية لتتبع بمزيد القلق وبالغ الاهتمام الحالة السائدة الآن فى الجزائر ، وتعتبر الوسائل التى تلجأ اليها السلطات الفرنسية لقمع كفاح الشعب الجزائرى لنيل حقوقه منافية لكل عرف وشريعة ، ومهددة للأمن والسلم ، وجديرة بأن تنتهى الى نتائج وخيمة لا يمكن التكهن بها

ومما جاء ضغثا على ابالة لجوء السلطات الفرنسية الى استخدام قوات حلف شمال الاطلسى وسلاحه وعتاده ، وهى لم تنشأ لقمع الحركات الوطنية فى البلاد المناضلة لتحقيق مطالبها القومية ، وانما انشئت لغير هذه الاغراض فنحن الآن امام قوات غير متكافئة تجعل الموقف وكأنه حرب منظمة »

« وماكان لهذه الحالة التى تتنافى مع حقوق الانسان وتقرير المصير ومبادىء الحق والعدل فى الحرية والاستقلال للشعوب ان تسكت عليها دول الجامعة العربية والدول المحبة للسلام • وقد استرعى الموقف فى الجزائر الدول الآسيوية الافريقية المجتمعة فى مؤتمر (باندونج) فقررت فيما قررته عن الاستعمار عامة التنديد به والوقوف فى وجهه • كما قررت تأييد شعوب شمال افريقيا •

« فالشعب الجزائرى يجد له اليوم نصيرا فى موقفه من كل الدول والشعوب المحبة للحرية وان ما وصلت اليه شعوب شمال افريقيا عامة والشعب الجزائرى خاصة من وعى قومى لا يسمح بعد بكبته او حبس أستقلاله »

« وان الجامعة العربية التى حملت دولها اعلام الحرية فى المجال الدولى وفى الامم المتحدة وناضلت عن حقوق الشعوب المغلوبة على أمرها ، لتناشد الدول المحبة للسلام ان تناصر الشعب الجزائرى فى مطالبه العادلة ، وأن تضع حدا لما يعانيه من عسف وتعرض للفناء بسبب نهوضه للمطالبة بحق تقرير مصيره • »

« كما انها تناشد دول شمال الاطلسى ، التى تعاون السلطات الفرنسية بالرجال والسلاح والعتاد ضد شعب حر أعزل ، أن تكف عن هذا التأييد الذى لا يتفق والمثل الانسانية فضلا عن أنه مهدد للامن والسلم ، ومن شأنه اشعال نار الحرب المنظمة فى وقت تسعى فيه جميع الدول لازالة التوتر الدولى »

« ومن الخير كل الخير ان تعيد السلطات الفرنسية النظر فى موقفها من الشعب الجزائرى وان تذكر اليوم مثلها التى اعلنتها فى مطلع ثورتها بالامس فترد الحق لذويه وتكسب بذلك تقدير الشعوب وصداقتها ، وتساعد على استقرار السلام العالمى والامن الدولى ، وتحتفظ بعلاقات الصداقة الحسنة بالعالم العربى والاسلامى »

٣ - وبعث الامين العام الى السكرتير العام للأمم المتحدة برقية يلفت فيها النظر الى خطورة الحالة فى الجزائر ، وسرعة تطورها على وجه يهدد الاستقرار فى الشرق الاوسط ويعرض السلام الدولى للخطر • ويبين ان الجزائر قد اصبحت مسرحا لحرب تشنها السلطات الفرنسية ضد الوطنيين المطالبين بالحرية وتقرير المصير ، مستعينة بالقوات التى سحبتها من منظمة شمال الاطلسى ، ومستخدمة لهذه القوات المعدة لصون السلام الدولى فى أغراض منافية للسلام • ويرجو التدخل لوقف هذه الحالة التى تعرض الامن والسلم الدوليين للخطر •

٤ - وبعثت الأمانة العامة مذكرات عن الحالة فى الجزائر الى سفارات دول مؤتمر باندونج أو مفوضياتها بالقاهرة ، والى وزارات خارجية هذه الدول التى ليس لها تمثيل دبلوماسى مع مصر • وذلك رجاء بذل المساعى الحميدة فى هذا الشأن •

٥ - وبعثت الى سفارات دول حلف شمال الاطلنطى بالقاهرة موجهة النظر الى ماقامت به السلطات الفرنسية من سحب قوات كبيرة تابعة للحلف وارسالها الى الجزائر لقمع الوطنيين ومجافاة ذلك لكل شرع وعرف •

٦ - واتصلت الامانة العامة بالوفد الدائم للجامعة بنيويورك فى شأن قضية الجزائر ، ووقفت

منه على جهود وفود الدول العربية الدائمة لدى الامم المتحدة مع سائر وفود دول مؤتمر باندونج تلك الجهود التي انتهت بطلب المجموعة الآسيوية الافريقية ادراج قضيتي الجزائر ومراكش في جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحـــدة في دورتها القادمة .

وكذلك تولى الوفد الدائم التعريف بقضيـة الجزائر وسائر قضايا المغرب العربي ، واصـدر البيانات الصحفية في موضوعها شارحا عدالتهـا ومبينا عنت الاستعمار وأساليبه العدوانية .

٧ ـ وفي هذا المجال أبلغت الامانة العامـة الدول الاعضاء النص والترجمة لتقرير البعثـة البرلمانية التي اوفدتها الجمعية الوطنية الفرنسية لدراسة الاحوال في الجزائر ، كما نشرت مقتبسات منه وقد قدم هذا التقرير الى هذه الجمعية في يوم ٣٠ يونيو الماضي .

ولاريب أن هذا التقرير ، مع ما يكشف عنه من امعان في سياسة البطش والعدوان ، يدمـغ السياسة الفرنسية في الجزائر بمـــا سمح بتسجيله من حقائق مفزعة .

ومما جاء فيه قوله : « ان الحالة الاجتماعيـة والاقتصادية في الجزائر قد خلقت ميدانا خصبا لنمو الاضطرابات الحالية . ولاريب ان الجهـود المعروفة التي بذلتها فرنسا في شمال افريقيا ، قد افادت الطبقة الممتازة من السكان الاوربيين ، اما غالبية السكان من المسلمين فانهم يعيشـون في فقر وجهل ، ويؤكد ذلك ما صرح به لنا أحد كبار موظفي الادارة الفرنسية بالجزائر ، من ان السكان الوطنيين أصبحوا اشباحا في بلادهـــم التي ينعم الفرنسيون في ظلالهـــا الوارفة ، ويهنأون بسعة العيش وبالامن الزائف .

« وليس هنالك شخص واحد ذو ضمير حي لا يفزعه البؤس الذي يخيم على كثير من المناطق ، وهو بؤس يتزايد كلما اتجهنا نحو الجنوب » .

د ـ مراكش

١ ـ وكذلك تطورت الأحداث في مراكش تطورا خطيرا . فالوطنيون يكافحون في أيمان واستبسال للظفر بحقوقهم الطبيعية المقررة ، ويطالبـون بعودة سلطانهم الشرعي سيدي محمد بن يوسف والسلطات الفرنسية تأبى النزول على حكم العدل والحق ، وتتقدم بعروض منقوصة وحلول غـير مقنعة . والمستعمرون الفرنسيـون المستغلون لخيرات مراكش وثمراتها ، يفزعهم كل حديث عن عودة الحقوق الى اصحابها ، ويرتكبون اعمـــالا وصفها المسئولون الفرنسيون انفسهـــم بانها حماقات شائنة .

واذ لم تنتج سياسة القســـوة والعنف ، سارعت فرنسا الى تعيين مقيم عام جديد لمراكش هو المسيو لاكوست . لكنه لم يوفق في مهمته كذلك ، وركب المركب الصعب في التنكيـــل بالمواطنين ، فعم الاضطراب ، وساد الاضراب ، وسقط كثير من الضحايا الوطنيين . وكذلك ألف نفر من الفرنسيين المقيمين بمراكش حركة مناهضة لحركة المراكشيين الوطنيين .

وأدت هذه الحال مرة أخرى الى تعيين مقيـم فرنسي آخر في مراكش هو مسيو جرانفال . وقد دعا الحكومة الفرنسية الى تحقيق برنامـج اصلاحي في مراكش ، والى أعـــادة النظر في الاوضاع الحالية للبلاد .

وألفت الحكومة الفرنسية لجنة وزارية لبحث مشروعات المقيم العام . وقد انتهت اللجنة من بحثها وقدمت تقريرا للحكومة الفرنسية ، رسمت الحكومة سياستها في مراكش على اساســـه ، وطلبت عقد مؤتمر مائدة مستديرة ، من ممثلين فرنسيين ، وممثلين مراكشيين لكافة الاتجاهات السياسية الوطنية عدا الحركة الشيوعية .

وأعلنت السلطات الفرنسية ان قرارات هامة ستتخذ قبل منتصف شهر سبتمبر تفتتح عهدا جديدا فى العلاقات بين البلدين ٠

وفى هذه الاثناء ، أستمرت الحركات المناهضة للوطنية فى مراكش تمضى فى طريقها ، بمعاونة الجلاوى وابن عرفة وانصارهما وجماعة المستوطنين الفرنسيين ، وان قيل ان ابن عرفة قد أصبح زاهدا فى السلطنة أو غير متشبث بها ٠

٢ ـ وظلت الامانة العامة ترقب الاحوال فى جميع الادوار ، وتوالى الدول الأعضاء بأنباء تطوراتها ، واحتجت لدى السكرتير العام للامم المتحدة على السياسة التى تتبعها السلطات الفرنسية فى مراكش ٠ واتصلت كذلك بوفد الجامعة الدائم بنيويورك ، وانتهى رأى وفود المجموعة الآسيوية الافريقية لدى الامم المتحدة بطلب عرض القضية على الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها القادمة ٠

وكذلك بعثت المجموعة الآسيوية الافريقية ، فى يوم ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٥ ، برقية الى الامين العام للأمم المتحدة اثناء انعقاد مؤتمر الاربعة الكبار بجنيف ، كى يسعى لديهم فى حل للمشكلة المراكشية ، وتحقيق أمانى الشعب المراكشى المجاهد فى سبيل الحرية والاستقلال ٠

هـ ـ صندوق شمال افريقيا

١ ـ قرر مجلس الجامعة ، فى اجتماعه يوم ١٩٥٣/١١/١٩ انشاء صندوق لقضايا شمال افريقيا لتلقى مساهمة الحكومات العربية وغيرها ، قصد مؤازرة واسعاف ابناء هذا الوطن العربى ، وان تشرف عليه لجنة فرعية لوضع قواعد الصرف وان تؤلف الى جانبها هيئة تضم ممثلى جميع الهيئات المغربية ، للتعاون على تحقيق أهداف ذلك الصندوق على احسن وجه وفى أسرع وقت ٠ »

وفى يوم ٢٧ يناير سنة ١٩٥٤ ، نظم مجلس الجامعة ، بقراره الصادر فى شأن صندوق شمال افريقيا ، موضوع اتصال الحكومات العربية لتحقيق المساهمة فى هذا المشروع ٠

وفى يوم ٥ ابريل سنة ١٩٥٤ أقر مجلس الجامعة توصية اللجنة السياسية الآتية :
« قررت اللجنة ان يسعى ممثلو الحكومات العربية لدى حكوماتهم للتفضل بارسال المبالغ التى قررت المساهمة بها فى هذا الصندوق الى الامانة العامة »

٢ ـ وقد تابعت الامانة العامة الاتصال بالدول الاعضاء فى شأن هذه القرارات ٠ ولكنها لم تتلق بعد سوى مساهمات جزئية من بعض الدول الاعضاء ٠ وترجو الامانة العامة ان تتهيأ مساهمة سائر الدول الاعضاء ، حتى ينشأ الصندوق ويؤدى الغرض الذى قرر من أجله ٠

و ـ أمانة عمان

١ ـ نظرت اللجنة السياسية ، فى اجتماعها يوم ٣١ مارس سنة ١٩٥٥ ، مذكرة الامانة العامة بشأن طلب امانة عمان الداخلية الانضمام الى جامعة الدول العربية ٠ وقدمت توصية وافق عليها مجلس الجامعة فى اجتماعه فى نفس اليوم وهذا نصها :

« عنيت اللجنة بطلب عمان الداخلية الانضمام الى جامعة الدول العربية ، وتوصى بان يؤجل الموضوع الى اجتماع قادم استكمالا لعناصره »

وقد كتبت الامانة العامة الى الدول الأعضاء فى هذا الشأن ، كما تهيأ لها فى هذه الفترة المزيد من الاتصال بعمان ، واستكمال الوثائق التى تحدد وضعها ٠

وأعدت مذكرة عن الموضوع للعرض على مجلس الجامعة فى اجتماعه القادم ٠

٢ - وجدير بالذكر فى هذا المقام أن بريطانيا ضيقت الخناق فى هذه الفترة على امامة عمان الداخلية ، وأمعنت فى العدوان على أراضيها ، سعيا لعزلتها عن سائر العالم العربى ، ولاستغلال بترولها وسائر ثرواتها الطبيعية بغير حق ٠

وقد كتبت الامانة العامة الى الدول الاعضاء لبذل المساعى اللازمة فى هذا الشأن، كما تدارست الوسائل لرد العدوان عن الامامة وابراز شخصيتها الدولية ، واستكمال اسباب سيادتها واستقلالها ٠

وانه لمن دواعى التفاؤل لمستقبل هذا البلد العربى ما اتصل بعلم الامانة العامة من اعتداد اهله باستقلالهم وسيادتهم الوطنية ، ووقوفهم أعزة شجعانا فى مواجهة العدوان الاجنبى ٠

ز - عدن والمحميات العربية

١ - وتابعت الامانة العامة الاحاطة بأحوال البلاد العربية ، الممتدة نحو اربعة الاف ميل على الساحل الجنوبى لشبه جزيرة العرب وعلى خليجى عمان والبصرة ، تلك البلاد التى تخضع للسلطان الاجنبى وتحرم من حقها المشروع فى تقرير مصيرها ٠

وفى هذه الفترة خضعت مناطق اليمن الجنوبية وعدن ، فضلا عن المناطق المحيطة بواحة البريمى ، لالوان من اعتداءات السلطات البريطانية فى عدن وسلطنة مسقط ٠

٢ - وقد كتبت الامانة العامة الى الدول الاعضاء بما أحيطت به من أنباء هذه الاعتداءات قصد التعاون فى بذل المساعى المشتركة لدفعها ٠

كما بذل الامين العام المساعى الدبلوماسية محتجا بوجهة النظر العربية ، ولحقوق أهل هذه البلاد الطبيعية المقررة ٠

رابعا - وفد الجامعة الدائم بنيويورك

١ - بدأ مكتب الوفد الدائم لجامعة الدول العربية بنيويورك متعاونا مع الامانة العامة للجامعة ، يمارس نشاطه منذ ٢٠ نوفمبر الماضى وبعد ان أستكمل مظاهر وجوده ، افتتح مقره فى حفل تعريفى يوم ١٤ مايو الماضى ٠

واذ كانت واشنطون مقر الحكومة الرسمى ، فقد حرص على توثيق علاقاته بها ، وعين له ضابط اتصال فيها ،كما عمل الوفد للاتصال بالكونجرس الاميريكى ، سعيا لتبيان حقائق السياسة العربية فى نصرة الحرية والعدالة والسلام ٠

هذا ويمكن اجمال مظاهر النشاط السياسى لوفد الجامعة الدائم ، التى تمت حتى الآن فيما يلى :

(١) - وضع تقارير دورية عن نشاط الامم المتحدة الى جانب التقرير العام الخاص بدور الاجتماع وما يدور فى اجتماعات الجمعية العامة والمجالس واللجان الدائمة والخاصة وما يسودها من اتجاهات وما قد يترتب على هذه الاتجاهات من معقبات مع بيان نشاط الوفود العربية ومدى تضامنها ٠

وكذلك يتتبع الوفد ما يستجد من ألوان النشاط فى هيئة الامم ٠ وقد وضع تقارير مفصلة عن المؤتمر التذكارى لتوقيع ميثاق الامم المتحدة الذى عقد بسان فرنسسكو فى شهر يوليو الماضى ، وما تخلله من نشاط للتعريف بالقضايا العربية ٠

كما وضع تقريرا عن بعض الاتجاهات المتوقعة فى مؤتمر استخدام الطاقة الذرية للاغـــراض السلمية قبل انعقاده بشهرين ٠

(٢) ـ توثيق الاتصال بين وفود المجموعـــة الآسيوية/الافريقية وتتبع مايدور فى اجتماعاتها ووضع التقارير التى تبين نشاطها ومظاهر تعاونها فى خدمة قضايا المنطقة والقضايا الدولية فى حدود المبادىء التى ارتبطت بها المجموعة الآســـيوية /الافريقية ٠

(٣) ـ التعريف بالقضايا العربية وفى مقدمتها قضية فلسطين وقضايا المغرب العربى وقضايـا مناطق شبه الجزيرة المعروفة بالمحميات ٠

(٤) ـ يتتبع المكتب الاتجاهات السياسية فى أمريكا نحو البلاد العربية وقضاياها ويـــوافى الامانة العامة بتقارير عنها ٠

(٥) ـ وكذلك يتتبع نشاط الافراد والهيئات والجمعيات المعنية بشئون الشرق الاوسط ويوافى الامانة العامة بتقارير عنها ٠

وقد عممت الامانة العامة على الدول الاعضـــاء كثيرا مما تلقته من هذه التقارير ٠ كما افادت من سائرها فى تمكين التعاون مع الوفد الدائم لخدمة القضايا العربية ٠

(٦) ـ ويوثق الوفد علاقاته بالعرب الموجودين فى أمريكا ٠ وبأصدقاء العرب المؤمنين بعدالة قضاياهم ٠ وقد بدأ هذا التعاون يؤتى ثمراته فى هذا الوقت القصير والمرجو ان تتضاعف هـــذه الثمرات وتكتمل فى المستقبل ٠

خامسا ـ مشروع أقامة مركز ثقافى بهامبورج

١ ـ تابعت الامانة العامة موضوع عزم مسلمى هامبورج على تأسيس مسجد فى مدينتهم يلحق به مركز ثقافى ، والانتهاء الى موافقة المجلس المحلى للمدينة ، على تخصيص قطعة أرض لهذا الغرض ، وتقدير تكاليف المسجد والمعهد بنحو نصـــف مليون مارك المانى ، أو بما يساوى أربعين الف جنيه مصرى ، وتأييد بعض رؤساء الدول العربية للمشروع ٠

وبعثت فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٥ ، الى الدول الاعضاء بمذكرة فى هذا الشأن ، أوضحت فيهـا أهمية انجاز المشروع ، واتصاله بالنواحى التى تعنى الجامعة العربية ، وما يترتب عليه من انشاء مراكز ثقافية أخرى فى ولايات المانيا الغربية ٠ ورجت ان توافيها برأيها ، وبما لدى ممثليهـــا الدبلوماسيين فى ألمانيا من بيانات فى موضوعه ٠ فتلقت بيانات من بعض الدول الاعضـــاء أيدت معلومات الامانة العامة ، وأوقفتها عـــلى بعض الخطوات الجديدة ٠

٢ ـ واذ كان المؤتمر الاسلامى يولى مثل هـذه الشئون عناية خاصة ، فقد بعثت الامانة العامة الى سكرتيريته العامة بالقاهرة فى يوم ١٩٥٥/٦/٢٣ بمذكرة مفصلة فى الموضوع رجاء التعاون فى خدمة المقاصد المشتركة ٠

سادسا ـ جامعة الدول العربية بعد عشرة أعوام

أ ـ الاحتفال بمرور عشرة أعوام على توقيـــع الميثاق :

(١) احتفلت جامعة الدول العربية ، فى الثانى والعشرين من مارس الماضى بمرور عشرة اعـــوام على توقيع ميثاقها فى الثانى والعشرين من مـارس لعام الف وتسعمائة وخمسة واربعين ٠

(٢) ـ وقد ألقى الامين العام فى هذه المناسبة خطابا شرح فيه ماحققته الجامعة وما واجهته فى شتى الميادين ٠ وهذا نصه :

« فى ٧ اكتوبر سنة ١٩٤٤ ، اجتمعت وفود ملوك وأمراء ورؤساء العرب فى مدينة الاسكندرية فكان أول اجتماع يعقده العرب بعد ان تفرقوا عشرة أجيال ·

وفى مثل اليوم منذ عشر سنوات ، اجتمعت تلك الوفود فى القاهرة وسط تهليل الشعوب العربية وتكبيرها ، لتعلن ان العرب أمة واحدة فى اتحادها قوة وفى قوتها استقلال ، وفى استقلالها نهضة ، وفى نهضتها أمن وخير لها وللعالم أجمع·

وكانت جامعة الدول العربية·· وكان الميثاق··

فحرى بنا أن نلقى نظرة على هذه السنوات العشر ، وان نتساءل اولا عن مصير تلك الفكرة ، فكرة الاتحاد والاستقلال والنهضة · هل هى حية فى ضمائرنا ، تؤمن بها النفوس ، وتخفق لها القلوب ؟ وان نرى ثانيا اين نحن من ذلك الهدف الذى كان قبلة انظارنا يوم اجتمعنا فى الاسكندرية وفى القاهرة ، نتلمس السبل لرؤية وجه وحدتنا التى ظلت حبيسة الى ان حررتها بنود ذاك الميثاق·

ايها الاخوان ·

اذا تحرينا الواقع وواجهنا الحقيقة بصدق واخلاص لوجدنا أن تلك الفكرة هى اليوم أقوى عمقا وأوسع انتشارا من كل عهد مضى · فقد تغلغلت تلك الفكرة فى عقولنا ، حتى أصبحت عقيدة راسخة نؤمن بفائدتها ، بل بضرورتها بل بعدم امكانية البقاء بدونها ونجاهد فى سبيل تحقيقها شعوبا وحكومات ، رغم تعدد الاقطار واختلاف الآراء ·

فاذا تقرر هذا كحقيقة واقعة كان فيه الرد الكافى على ان جامعة الدول العربية من هذه الناحية الاساسية المبدئية ، قد أدت رسالتها وحققت غايتها · وما هذا الصياح المتعالى من جميع الانحاء مطالبا بالمزيد من العمل ، وملحا بالسرعة فى السير ، وماذاك النقد الذى يكال عن حماسة واندفاع متطلعا الى السمو والكمال ، الادليل قاطع على الوعى القومى الجديد وبرهان ساطع على ان الفكرة الاساسية ما زالت حية وقادة تشتعل اشتعالا فى الافواه والقلوب ·

لم يكن العمل فى هذه الحقبة الاولى من حياة الجامعة عملا سهلا ·

ففى مطلع حياة الجامعة ، وقعت الحرب فى فلسطين مع خصم طامع عنيد تسنده دول كبرى واتفقت انجلترا وفرنسا وايطاليا على اقتسام ليبيا وجعلها مناطق نفوذ لها ·

وتأزمت قضايا شمال افريقيا ، وسقطت الضحايا ، وأبت فرنسا ان تقر لهذه الاقطار بالحرية والاستقلال ·

واتسعت شقة الخلاف بين مصر وانجلترا حول مستقبل السودان وحماية القناة ·

واضطرت جامعة الدول العربية أن تجابه كل هذه المشكلات ، وهى بعد فى المهد ، عدا المصاعب الداخلية التى واجهتها فى توحيد وجهات النظر العربية فى السياسة وفى الاقتصاد وفى الثقافة وفى التشريع · وقد باعد بينها اختلاف المصالح وتقلب الايام · ولكن الجامعة كانت تعلم ان فى طريقها مصاعب وعقبات ، فسارت متكلة على الله وعلى قوة الحق وعلى تأييد الشعب ·

فأخذت بناصر المغرب العربى ، واستطاعت أن تضع قضيته على جدول أعمال هيئة الامم رغم معارضة فرنسا وانجلترا وامريكا ·

واخذت بيد ليبيا ، فدافعت عن وحدتها واستقلالها حتى تم لها الاتحاد والاستقلال وفتحت لها أبواب أسرة الجامعة ·

وتضامنت مع مصر فى كفاحها القاسى الطويل حتى استقل السودان ليتحد مع وادى النيل ، وحتى أخذ فى الجلاء عن قناتها الجيش الاجنبى ٠

أما فلسطين ، التى تضافرت على نجدة اسرائيل ، فيها قوى المعسكرين ، المعسكر الغربى لتصديع بنيان الاتحاد العربى ، والمعسكر الشرقى لخلق الفوضى والاضطراب فيه – فان اسرائيل لم تحقق الغاية التى انشئت من أجلها ، والتى دفعت الدول ذاك الثمن الباهظ لاجلها ٠ بل كشفت النكبة المخبوء والمستور ، وازالت نيران المعركة الطلاء ، وأيقظت خسارة فلسطين العرب ، فأصبحوا وقد يختلفون فى كل أمر الا فى أمر واحد لاخلاف ولا نزاع فيه ، هو الوقوف فى وجه العدو الدخيل

ولا تحمل جامعة الدول العربية وزر نكبة فلسطين ٠ فقد وجدت أسبابها ومقدماتها قبل وجود الجامعة ٠

ان المعركة بدأت فعلا فى ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ ، يوم اعلن وعد بلفور ، ويوم بدأ حماة اسرائيل يزودونها بالمال والرجال والعتاد ٠

وشرعت الجامعة منذ تأسيسها فى بناء قوتها فى مختلف الميادين ، فعقدت معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى ، لانشاء جيش عربى بقيادة موحدة ، وتنمية الاقتصاد العربى فى جميع الميادين ٠

وأنشأت اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية ، والاتحاد السياحى العربى ، وأبرمت الاتفاقية بشأن تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت ، واتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات التجارية ، وانتقال رؤوس الاموال ٠ فتمت الخطوات الاولى لتحقيق الوحدتين الوحدة العسكرية والوحدة الاقتصادية ٠

ولاستكمال أسباب هذا التعاون الاقتصادى العربى ، اهتمت الجامعة العربية بشئون المواصلات فوضعت على بساط البحث طائفة من المشروعات منها مشروع معاهدة للطيران المدنى بين الدول العربية ، ومشروع انشاء شركة ملاحة عربية ، ومشروع انشاء طريق يربط الخليج الفارسى بالبحر الابيض المتوسط ٠ وأبرمت اتفاقية اتحاد المواصلات السلكية ، واتفاقية الاتحاد البريدى العربى ٠

وفى الميدان الاجتماعى أقامت الجامعة حلقات الدراسات الاجتماعية تباعا منذ عام ١٩٤٩ ، فى بيروت والقاهرة ودمشق وبغداد ، لدرس شئون الريف والفلاح ، والعمل والعمال والاسرة والتشرد ونظام السجون ٠

وعنيت بانشاء المراكز الاجتماعية النموذجية واعداد الاخصائيين اللازمين لها ، فانشىء المركز الاول فى العراق ، وشرع بانشاء المركز الثانى فى لبنان ٠

وأقيمت فى اغسطس عام ١٩٥٣ أول دورة رياضية عربية كانت فرصة طيبة لاجتماع الشباب العربى ٠ وفى عام ١٩٥٤ عقد فى سوريا المؤتمر العربى الاول لقادة الحركة الكشفية ٠

وعنيت الجامعة العربية بالشئون الصحية ، فاشتركت فى اجتماعات منظمة الصحة العالمية ، وفى المؤتمرات الصحية الاقليمية المختلفة ، ويوالى المكتب الدائم لشئون المخدرات نشاطه فى مكافحة هذه الآفات سواء من حيث زراعتها أو تهريبها ، أو تعاطيها أو الاتجار فيها ٠

وفى مجال الثقافة ، اهتمت الجامعة العربية بتوحيد الاتجاهات الثقافية فى مختلف الدول العربية ، فأبرمت معاهدة ثقافية بين دول الجامعة تتعدى تنمية العلاقات الثقافية الى تقريب وتنسيق نظم التعليم فى سبيل ثقافة عربية موحدة ٠

وعقدت مؤتمرات ثقافية متتابعة لتحقيق هذه السياسة ووضع تفاصيلها . فعقد المؤتمر الثقافى العربى الاول فى لبنان ، ومؤتمر الآثار العربية فى دمشق ، والمؤتمر العلمى العربى الاول فى الاسكندرية ومؤتمر التعليم الالزامى فى القاهرة .

واهتمت الجامعة باحياء المخطوطات العربيه فأنشأت معهدا يتوفر على تصويرها وفهرستها ونشرها . فبلغ عدد ما جمع منها للان عشرة آلاف مخطوط ، وضع لها فهرس عام طبع فى سنة ١٩٥٤ .

وفى مجال القانون والتشريع والقضاء ، أعدت اتفاقيات الجنسية والجوازات والاقامة وتنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين ، والاعلانات والانابات القضائية ، والغاء تأشيرات الدخول والمرور والخروج ، ومشروع اتفاقية السماح للمحامين العرب بالمرافعة أمام دور القضاء العربية ومشروع قانون موحد لمكافحة التهريب الى اسرائيل . ويجرى اتخاذ اللازم لانشاء مكتب دائم لمكافحة الجريمة ومؤسسة دولية عربية للبوليس الجنائى ومحكمة عدل عربية .

وفى مجال الدعوة ، عقد المؤتمر الاذاعى العربى الاول للتعاون بين دور الاذاعة فى الدول العربية وتسهيل سبل هذا التعاون . وأخصها انشاء اتحاد الاذاعة العربى لتقوية الروابط بين اذاعات الدول العربية حتى تنهض برسالتها المشتركة فى الداخل والخارج . وأسس مكتب دائم للجامعة العربية فى نيويورك لينير الرأى العام الامريكى الذى ضللته الدعايات الصهيونية المغرضة وليدافع عن قضايا العرب .

على أن انصراف الجامعة الى تشييد صرح قوتنا لم يلهها عن العدو الرابض فى قلب دارنا . فقد أحكمت الجامعة العربية نظام المقاطعة الاقتصادية حول اسرائيل لتشل حركتها وتمنعها من التحكم الاقتصادى فينا ، وحرماننا من خيرات بلادنا . وبهذه المقاطعة المحكمة الحلقات ، أصبحت اسرائيل رغم ادعاءاتها الباطلة تعيش على الاعانات التى تجمعها الصهيونية العالمية وتبذلها الهيئات اليهودية . ويوم تتوقف هذه المساعدات ، ويوم تتوقف الولايات المتحدة عن مدها بالسلاح والعتاد تنهار اسرائيل ، فهى لا تملك من مقومات الحياة سوى الاستجداء . وهذا ما يحملها على الرغبة فى عقد الصلح . فليس غير الصلح مع العرب سبيل تعيش به . ولهذا تتلمسه تارة بالدس والوقيعة ، وطورا بالعدوان .

ولكن العرب كما قلت ، وان اختلفت وجهات نظرهم فى بعض الامور ، مصممون تصميما لا يقبل الجدل ، ولا يقع تحت بحث ، هو أن فلسطين قطر عربى مقدس عند العرب ، لا يتخلون عنه مهما هبت فى وجههم الأعاصير ، وان هؤلاء المشردين العرب الذين شردتهم القوة ، هم اخواننا وأبناؤنا لا نهملهم ولا نتخلى عنهم ، كيفما تقلبت الاحوال ، وسيظل العرب يكافحون حتى يعود الحق كاملا الى نصابه .

كذلك لن يصرف الجامعة شىء عن تحقيق ما نص عليه ميثاقها من تأييد الشعوب العربية التى لا تتمتع باستقلالها . وهذا هو موقف الجامعة من قضايا تونس والجزائر ومراكش التى ننتهز هذه الفرصة لنحيى شعوبها المناضلة تحية العروبة والاخاء .

أما فى الميدان الدولى ، فقد ظهرت الدول العربية فى اجتماعات الامم المتحدة ، وفى كل الهيئات المتفرعة عنها ، كهيئة اليونسكو وهيئة الصحة العالمية ، عصبة تسعى لنصرة الحرية والعدل والكرامة الانسانية . وكانت مواقف وحدتها رائعة حين نظرت قضايا سوريا ولبنان ومصر وفلسطين واندونيسيا والصومال وليبيا والمغرب العربى .

فأصبحت فى سنين معدودة منظمة اقليمية معترفا بها تدعى الى جميع الاجتماعات والمؤتمرات الدولية

فترعى شئون منطقتها السياسية والاقتصـــادية والاجتماعية ، وتوثق أواصر التعاون والتضامن بين أقطارها وتتآلف مع سائر الدول الآســـيوية الافريقية وتكسب ود دول امريكا الجنوبية وجميع الدول التى تؤمن بالحرية والعدل ٠

وظهر تضامن العرب السياسى على أتمه فـى الموقف الاجماعى من تصريح الدول الكبرى الثلاث فى ٢٥ مايو سنة ١٩٥٠ بشأن سياســة الدول العربية ازاء الشرق الاوسط ٠ فقد أعلنت الجامعة العربية حينئذ بوصفها منظمة اقليمية انها تحمل المسئولية الاولى فى المحافظة على السلم والاستقرار فى منطقتها ٠

ونستطيع أن نقدر أعمال الجامعة العربية حق قدرها اذا قابلنا بينها وبين أعمـال نظـائرها من المنظمات الاقليمية فى اوروبا وامريكا ، بل الامم المتحدة نفسها ٠

أيها العرب :

هل كانت تستطيع الدول العربية أن تجابه كل تلك المصاعب ، وأن تتخطى كل تلك العقبات ، وأن تعقد كل تلك المواثيق والاتفاقات ، وأن تزيل كل تلك الفوارق ، وان تنسق كل تلك الجهـود وأن تبلغ ما بلغته من مكانة فى المحيط الدولى ، لو ظلت كل دولة منها منطوية على نفسها لارابطة تربطها ولا جامعة تجمع شملها ؟

فضرورة وجود الجامعة ، هى التى فرضتها ، والتعاون مذ خلق الله الارض ومن عليها مصـدر قوة وخير للمتعاونين الصادقين ٠ والتعـــاون الاقليمى قاعدة سياسية مقررة فى عصرنا ، حتى بين الامم المختلفة ٠ فأحرى به أن يكون فى أمة واحدة لها تاريخ واحد ولغة واحدة ومصالح واحدة وتحيط بها أيضا مطامع واحدة وأخطار واحدة ٠

اننا حين نسلك سبيل الوحـدة ونستهدف غاياتها النبيلة ، علينا أن لا ننسى أن أمامنا عقبات كثيرة داخلية وخارجية ، تبرز من حين الى حين ، وتخف وتشتد ، والغمامة التى ظهرت أخيرا فى جو التضامن العربى ، هى احدى العقبـــات التى ظهرت ، والتى ستظهر ، فحذار أن يفت ذلـك فى عضدنا وأن يولد فينا الجزع واليأس ٠ بل علينا أن نؤمن دائما أن التعاون الصادق والنية المخلصة والارادة القوية كفيلة بحل المشاكل والتغلب على المصاعب ٠ هذه سنة الحياة ، وهذا واجب الاحياء ٠

فباسم هذه المبادىء التى يؤمن بهـا الشرق العربى ٠٠ مصدر الايمان والقوة ، ومنبع الحضارة التى وجهت العالم ٠ وباسم الدور الايجابى الفعال الذى تنهض به الجامعة العربية فى كفالة الامن الاقليمى والسلام العالمى ـ أهيب بالعالم الحر أن ينظر الى قضايانا بعين الحق والعدل وأن يشاركنا بالاعتصام بمبادىء حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة ٠

هل آن للغرب أن يقدر هذه الامة العربية حق قدرها ، وأن يحطم القيود التى يقيد بها بعـــض أقطارها ، وأن يتخذ من العرب أصدقاء مخلصين أقوياء ، يتبادل واياهم السعى والعمل لخير المدنية والسلام ؟

وهل آن للضمير العالمى أن يرفع الظلم الذى أوقعه هو نفسه بفلسطين ، وأن يستيقظ لنجدة أبنائها الذين سلبت أموالهم وشردوا من ديارهم بغير حق ؟

ان الغرب اذن يفتح عين التقدير لقوة هـذا الشرق العربى ، ويدرك الاخطار الجســـام التى تهدده ، وتهدد العالم بأسره ويعمل حقا فى سبيل سعادة البشرية واستقرار السلام ٠

وأن الامة العـربية لتعرف دائما ســـبلها ، وتمضى قدما نحو أهدافها بمعونة الله وبوعى ابنائها

وتضامنهم ، فى سبيل الاتحاد والحرية والقوة والنهضة.
والله فى نصرة العاملين المتضامنين .

ب - ارساء الحجر الاول فى المبنى الجديد للمقر الدائم للجامعة :

(١) - وافق مجلس الجامعة ، فى اجتماعه يوم ٣١ مارس سنة ١٩٥٥ على قرار لجنة الشئون السياسية الآتى :

«استمعت اللجنة الى بيان السيد مدير بلدية القاهرة عن تفاصيل تصميم مبنى جامعة الدول العربية ، وتوصى بالموافقة عليه والبدء فى العمل»

«كما رأت بالنسبة لعلم الجامعة أن تتولى الامانة العامة استطلاع رأى الدول الاعضاء فيه» .

واتخذت الامانة العامة الاجراءات حتى تم الاتفاق على عملية الاساس . وتفضلت الحكومة المصرية مشكورة فخصصت قطعة أرض للمبنى الجديد مساحتها ستة آلاف واربعمائة متر فى ميدان التحرير ، فى مواجهة مبنى وزارة الخارجية المصرية .

(٢) - واحتفل عند الساعة السادسة من مساء ٢٣ يوليو ١٩٥٥ بارساء الحجر الاول فى مبنى المقر الدائم للجامعة .

وألقى سيادة سفير المملكة الليبية المتحدة ، بوصفه رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة ، هذه الكلمة :

«باسم مجلس جامعة الدول العربية ، الذى من حظ المملكة الليبية المتحدة أن يكون لممثلها شرف الرئاسة الدورية لهذا المؤتمر الموقر فى هذا العهد القومى التاريخى الذى يمر بمصر ، أتقدم بموفور الشكر وبالغ الحمد لله العلى القدير على ما أنعم به من تمكين وتأييد للقومية العربية وفكرتها وعقيدتها بتعجيل بناء دار ندوتها ومظهر وحدتها واعتزازها بمنظمتها الاقليمية فى عهد ثورة مصر البانية المجددة التى صارت قوة دافعة فى كيان العرب ووثبة واسعة الى تحقيق آمالهم فى العزة والكرامة والحرية والقوة والثقافة والعمران .

وانه لمن يمن الطالع وبشائر التوفيق لمستقبل العروبة فى مصر وشقيقاتها العربيات أن يكون وضع حجر الاساس فى بناء دار الجامعة العربية بيد نائب قائد ثورة مصر الموفق ورئيسها المؤيد وفى هذا اليوم التاريخى الخالد الذى حفه الله بلطفه ورعايته حين أنجح فيه ثورة أحرار مصر للحق والكرامة والعدالة والحرية والقوة .

ومصر هى قلب العرب النابض ، وعقلهم العامل ، ومجتمعهم الكاثر ، وروحهم الباعث ، ومركز اشعاعهم الروحى والثقافى ، فعز العرب فى عزها ونهضتهم فى نهضتها .

والقاهرة العزيزة هى حاضرة العرب وملتقى مواصمهم وموئل أحرارهم وزعمائهم وعلمائهم ، وعنوان حضارتهم ومدنيتهم فى القرن العشرين ، قرن معجزات العلوم والفنون .

وقد نص ميثاق جامعة الدول العربية على أن تكون القاهرة المقر الدائم لامانتها العامة . ومنذ تأسيس الجامعة فى مارس سنة ١٩٤٥ والقاهرة تعتز بالدار المؤقتة للامانة العامة وتحتضنها فى رعاية حتى تشعبت اداراتها وتمت فروعها وأقسامها نموها الطبيعى ، فتطلعت الى بناء دار جديدة تليق بجلالة الفكرة ، وتتسع لحاضر العرب ومستقبلهم ، حين تنتظم باقى شعوبهم بعد أن يستكملوا استقلالهم فى القريب العاجل بمعونة الله وجهودهم وجهود اخوانهم الذين سبقوهم الى

نيل الحرية والاستقلال . وما أن علمت مصرممثلة فى بطلها السيد الرئيس جمال عبد الناصر برغبة الجامعة فى منحها قطعة أرض يقام عليها بناء يليق بمنظمة العرب الاقليمية ، واعتزاز مصر بها حتى أمر سيادته بتيسير المرغوب فكانت هذه القطعة العظيمة فى هذا المكان الاول الممتاز فى جوارالنيل المبارك ، الذى يعرف العرب من قديم ويعرفونه ويحبهم ويحبونه . وامام دار وزارة الخارجية المصرية العتيدة التى طالما افسحت من رحباتها وابهائها لمجلس الجامعة العربية ولجانه فعقد فيها اكثر جلساته

أيها السيد الرئيس

أن العرب جميعا فى هذه اللحظة التاريخية يضعون قلوبهم فوق يدك حين تضع حجر الاساس لجامعتهم المرجوة لخيرهم وعزتهم ، متطلعين الى الله عزوجل ان يضع يده فوق يدك بالتأييد والتبريك لهذا العمل المبرور ، ولكل عمل تعمله لنهضة مصر ونهضة العرب ، التى لن ترتد ولن تنتكس باذن الله ، بعد ان فعل الزمن فعله الحميد فى يقظتهم وزيادة تقاربهم وايمانهم بضرورة تجميعهم فى عصر القوميات الكبرى والمنظمات الاقليمية والكتل المذهبية . وفى شعورهم بوحدتهم المتكاملة وفى نمو وعيهم للاحداث والاخطار الكبرى التى تحيط بهم ولا نجاة منها الا باستمساكهم بعروبتهم الوثقى التى لا انفصام لها . ومهما بدا فى بعض الظروف من اختلاف النظر واحتدام الجدل ، فان هذا من طبيعة حياة الاسر الكبيرة ، بله الامم الكبيرة كأمتنا العربية ، التى تحيط بها الدسائس والاراجيف ، ممن يخشون نهضتها بجسمها العملاق الذى سيكون له وزنه الراجح فى ميزان القوى الدولية يوم يقف على قدميه صحيحا قويا معافى من آثار الجهل والتفرق .

فبأسم العرب ، واسم مجلس جامعتهم الموقر ، أتشرف بشكر سيادتكم وأخوانكم ، وكل من ساهم فى التمهيد والبدء لهذا العمل القومى العظيم .

ونرجو ان نجتمع بمشيئة الله لافتتاح هذا المبنى بعد ان يتم تنفيذه فى ظلال من قوة الدول العربية الاعضاء فى الجامعة وحرية الشعوب العربية المجاهدة ، وفى رعاية من الله

والسلام عليكم ورحمة الله .

٣ - وألقى الامين العام الكلمة التالية :

« فى يوم العيد الثالث للثورة المصرية الخالدة ، وفى بداية العقد الثانى من حياة جامعة الدول العربية ، نحتفل بارساء الحجر الأول فى مبنى الجامعة الجديد .

وانه لمن يمن الطالع ، ودلائل التفاؤل والاستبشار ، ان يتم ذلك فى هذا اليوم المشهود ، ذلك بان الثورة توثب وتنفيذ وعمل ، ونحن فى هذه المرحلة البناءة من حياتنا أحوج ما نكون الى عظيمات الوثبات وجلائل الاعمال . ولئن كان الفكر والفلسفة مظهرين لعظمة الامة ، فان العمل والتنفيذ يخلقان قوتها ويبنيان مجدها . بل ان الافكار والفلسفات اذا آلت الى ان تكون مجرد نظريات ، لاتستند الى الواقع ولا يدعمها التطبيق ، فانها قد تكون من مصادر الضعف والوهن للفرد والجماعة والامة على سواء .

ويزيدنى استبشارا وتفاؤلا ايمان الثورة المصرية بالعروبة ، واعرب قائدها البطل عن هذا الايمان فى أجلى بيان

ومن منا لايتساءل مع صاحب فلسفة الثورة مادامت المنطقة واحدة ، وآحوالها واحدة ،

ومستقبلها واحدا ، والعدو واحدا مهما حاول ان يضع على وجهه من أقنعة مختلفة ، فكيف تشتت جهودنا ؟

ومن منا لا يقول مع الرئيس المصرى ان الدائرة العربية هى أهم الدوائر وأوثقها ارتباطا بنا ؟ لقد امتزجت الشعوب العربية فى التاريخ ، وعانت نفس المحن ، وعاشت نفس الازمات ، ووقعت جميعا تحت سنابك خيل الغزاة، وتنقلت مراكز الاشعاع الحضارى بين عواصمها ، من مكة الى الكوفة الى دمشق الى بغداد الى القاهرة . وضمها الجوار فى اطار ربطته كل هذه العوامل التاريخية والمادية والروحية .

سادتى — اخوانى

ان ماضينا لحافل بالمفاخر والمحامد ، ذاخر بأعلام البطولة والمجد ، وانه لمن واجب أبناء الأمة العربية جميعا أن يعملوا متضامنين كى يصلوا أعلام الماضى ومفاخره بقوة الحاضر وبأسه وعزة المستقبل وازدهاره .

ونحن فى هذا التعاون والتساند أحوج ما نكون الى التخلص من رواسب الماضى والى التحرر من ضعف النفس ونزعات الانانية .. أحوج ما نكون الى التزود بخير الزاد والى التحلى بقوة الخلق وسماحته ورجاحة الفكر وحكمته .

ولقد انشئت الجامعة العربية منذ عشر سنوات صدورا عن الرأى العام العربى ،وايمانا بأن وحدة العرب مبعث قوتهم ، وان تضامنهم السياسى والاقتصادى والاجتماعى كفيل باحياء مجدهم التليد وبلوغ ما يهدفون اليه من اعلاء كلمة الحق والعدل .

وها هى ذى قد أصبحت فى هذه السنين المعدودة حقيقة قومية ودولية مقررة تعمل لكفالة الامن فى منطقتها ، سبيلا الى سعادة المواطنين ودعامة للسلام العالمى ، وتنهج سياسة خارجية هدفها الصالح العام ، وغايتها خير البشرية جمعاء ، وتوثق علاقاتها الاسيوية والافريقية ، وتؤمن بضرورة التعاون مع سائر الدول فى نطاق هيئة الامم المتحدة على أساس من الحرية والاستقلال والمساواة والتكافؤ التام بين الدول كبيرها وصغيرها ، وبين الناس جميعا لاتمييز بسبب العنصر او الدين أو غيرهما .

والى جانب ما حققته الجامعة العربية فى المجال العربى والدولى ، فقد ظفرت برأى عام يعبر عن قوته أمام العقبات التى تعترض سبيل الوحدة العربية وفى مواجهة الأزمات التى تلم بهذا العالم العربى أو بجزء من اجزائه .

واننا لندرك تماما اننا نجتاز الآن فترة من الفترات التاريخية الفاصلة ، واننا قادرون على ان نمكن دعائم البناء ونرفع قواعده ، ونعلى صروحه ، قادرون على أن ندحر من تحدثه نفسه بالعدوان علينا ، وان نكفل لبلادنا أسباب المضى قدما فى ميادين النهضة والانشاء والتعمير ، قادرون على أن نخلق مستقبل أمتنا العربية الباهر امتدادا لماضيها الخالد ، وصلة لحاضرها الناهض .

سادتى .. اخوانى

أن الزمن لاينتظر احدا ،وليس يسوغ الانتظار الا ريثما يتبين وجه الصواب ، وقد بدا وجه الصواب للأمة العربية مشرقا بينا . وقد استذكرت حضارتها الروحية العريقة ، وأحاطت بما أودع الله بلادها من كنوز غنية ، وامكانيات انسانية وطبيعية ضخمة ، وآمنت بالوحدة ، ومضت فى سبيلها ، متوكلة على الله معتزة بمبادىء الحق والعدل والسلام ، مصممة على بلوغ أهدافها الرفيعة ، والوصول الى غاياتها النبيلة .

وما اقامة القواعد لهذا البناء اليوم على أمتن الأسس وأحدث الطرز الا مظهر من مظاهر العزم الأكيد والنية الصادقة ، والايمان المكين ٠

فليتفضل نائب الرئيس المصرى مشكورا بارساء حجر الأساس لمبنى الجامعة الجديد ٠٠ وليبارك الله ، بنصره وعزه ، وحدة العروبة وتضامن العرب ٠ فهو سبحانه نصير المؤمنين العاملين المتضامنين ٠

٤ - وأرتجل السيد البكباشي حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية ، نيابة عن رئيس الحكومة المصرية ، كلمة ضافية جاء فيها :

« أريد أن أقرر أن السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، لولا الشاغل الطارىء ، كان يود من كل قلبه أن يكون حاضرا فى هذه المناسبة التاريخية التى نضع فيها اليوم حجر الأساس لهذا البناء الذى نطلب من الله ، عزوجل ، ان يكون بناء مدعما بالعقائد والقوة والمنعة ، حتى تتمكن هذه المؤسسة من ان تؤدى رسالتها للبشرية جميعا ٠»

أن الله ، سبحانه وتعالى ، الذى أختص هذه المنظمة بكثير من الفضل ، وكثير من المزايا ، أراد لها ان تكون قوية ، وان تكون منبعا للنور ٠ ولم يبخل عليها بأية دعامة من دعائم القوة ، ولكنه طالب ساكنيها ان يتمسكوا بالمبادىء والمثل العليا ، ليكونوا خير أمة أخرجت للناس ٠

أرسل لكل عربى تهنئة بارساء حجر الأساس لهذا البناء الذى سيقوم عاليا فخما فى ميدان التحرير ، وانها بداية طيبة أن يكون فى هذا الميدان الذى دبت فيه الحياة منذ ولدت الثورة ٠

فهنيئا لنا جميعا بهذه المؤسسة ٠٠ وبارك الله لنا فيها ٠ »

شئون فلسطين

أ ـ الشئون السياسية

لاتزال قضية فلسطين هى قضية الجامعة الأولى لخطورة آثارها على بقية البلاد العربية ولاستمرار الصراع مع الصهيونية العالمية حولها، ولاستمرار التهديد والاعتداء الاسرائيلى على الحدود العربية ، واعلان زعماء اسرائيل فى تحدعن نواياهم فى مغامرات جديدة ، واصرارهم على عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، ولموالاتهم اساءة معاملة الاقلية العربية فى اسرائيل بشتى ضروب القسوة والتنكيل والتشريد والتجويع والتجهيل وافساد الضمائر بالقوة والحيلة والاغراء والاغواء حتى يفنوهم او يتحولوا بمرور الزمن ونشوء جيل جديد الى اداة طيعة فى يد اسرائيل فيحدثوا مشكلة اخرى تواجه الدول العربية كمشكلة اللاجئين او اشد خطرا ٠

ولقد انتهت القضية الفلسطينية باوضاعها الدولية الى ذلك القرار الاجماعى الذى اصدره مؤتمر الدول الآسيوية الافريقية فى باندونج والذى ينص على أنه « نظرا للتوتر القائم فى الشرق الاوسط بسبب الموقف فى فلسطين ، وخطر ذلك التوتر على السلم العالمى ٠ اعلن المؤتمر الآسيوى الافريقى تأييده لحقوق شعب فلسطين ، ودعا الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين وتحقيق التسوية السليمة لمشكلة فلسطين »

ولاشك ان هذا القرار الحكيم يجب على العرب التمسك به والعمل على تنفيذه وتوكيده اذ لا يمكن ان يعود السلم فى الشرق الاوسط قبل تنفيذ قرارات الامم المتحدة وعودة اللاجئين الى أوطانهم وديارهم ٠

ومما يضفى على هذا الرأى قيمة دولية ان جميع قرارات الامم المتحدة المتعاقبة الصادرة منها بشأن فلسطين أكدت باستمرار حق اللاجئين فى العودة الى أوطانهم وديارهم وتعويضهم عما فقدوه من أملاكهم ٠

والى هذا المعنى أشار الامين العام للأمم المتحدة فى تقريره المقدم فى دور الاجتماع العاشر للجمعية العامة للامم المتحدة ، أذ ذكر بصراحة ان عودة اللاجئين الى اوطانهم هى حجر الزاوية فى عودة السلم والامن الى الشرق الاوسط ٠

الدراسات والابحاث والمعلومات

وقد تابعت الامانة العامة بجهاز ادارة فلسطين فيها ماتتطلبه تلك القضية من عناية ودراسة وجمع وثائق وترجمتها وطبعها وارسال تقريرات الى الدول الاعضاء والدول الصديقة وغيرها حسب المقتضيات ٠

كما زودت الدول الاعضاء بدراساتها السياسية والاقتصادية وما يصل اليها من معلومات عن شئون اسرائيل والصهيونية العالمية ومناصريها ونشاطها فى بلدان الشرق والغرب وسير الهجرة اليهودية الى اسرائيل ومنها ، وعن الحركات المعادية للصهيونية والمناوئة لها ، وعن اصداء قرارات مؤتمر باندونج الخاصة بفلسطين لدى اسرائيل ٠ وقد اصدرت

ثلاثين نشرة بعنوان (أهم انباء الاسبـــوع فى اسرائيل) وبعنوان (نشرات سريعة) وأهـــم الانباء والمعلومات التى تتصل بالاحوال السياسية والعسكرية فى اسرائيل وعلاقاتها بدول العالم ٠

وأهم ماترى الامانة العامة الاشارة اليه فى هذا التقرير من معلومات عن اسرائيل هو (البرلمان اليهودى الثالث) ودلالة نتائج الانتخابات التى جاءت به على سياسة اسرائيل المقبلة والتيارات التى تدفعها ٠

فقد تكشفت هذه الانتخابات عن فوز الاحزاب التى جعلت شعارها (بناء المجد العسكرى) وحل المشكلة العربية التى تحـــول دون الاستقرار الطبيعى فى اسرائيل ٠ وكانت اسرائيل قبـــل الانتخابات الاخيرة تعانى اعباء الاوضاع غـــير المستقرة فيها التى تخلقهامشاكل الحدود والحصار الاقتصادى العربى والقلق الدائم من احتمـــال توقف المساعدات الخارجية واحتمال تطور الموقف الدولى الى مصلحة العرب قبل الوصول الى تسوية معهم تؤمن لاسرائيل الاستقرار الطبيعى ٠

وقد تقدم (حزب المابای) الى الناخبين ببرنامج وعد فيه ببناء مجد اسرائيل العسكرى كوسيلة لحل المشكلة العربية حلا يحفظ لاسرائيل كيانها وسيادتها ٠ وقد حفظت هذه الخطة لحزب المابای مكانته وظل أقوى الاحزاب فى البرلمان والمجالس البلدية ٠

وتقدم حزب (حيروت) ببرنامج ينادى فيه بتسخير امكانيات اسرائيل لعرض الصـــلح على العرب عن طريق قهرهم فى ميدان القتال ، وقـــد فاز هذا الحزب فوزا لم يكن متوقعا ٠

ونادى حزب (أحدوت عبودا) ببرنامج يهدف الى الحرب المانعة والتلويح للعرب بقوة اسرائيـــل العسكرية لحملهم على مصالحتها ومسالمتها وفاز هذا الحزب كذلك فوزا جعله هو وسابقـــيه فى طليعة الاحزاب المسيطرة على البرلمان الاسرائيـــلى الثالث والواعدة بانقاذ اسرائيل من اعباء المشكلة العربية بالسلم او بالحرب ٠

العلاقات بالدول والامم المتحدة :

ولايزال اصرار اسرائيل على خرق دولية القدس وجرها ممثلى الدول التى تقيم معها عـــلاقات دبلوماسية الى تقديم اوراق اعتمادهم لديهـــا فى منطقة القدس الدولية ، موضع التنبيه والملاحقة والاحتجاج من الأمانة العـــامة لدى الدول التى تسمح بهذا ٠

كما لا تزال مسألتا اعتراف الدول باسرائيل ومبادلة التمثيـــل الدبلوماسى معهـــا موضع الاهتمام والتعقيب والتنبيه ٠

وتوالى الامانة العامة تذكير الدول الصديقة ولا سيما الاسلامية بالقضية الفلسطينية من جهـــة والتنبيه الى مخاطر النشاط الصهيونى المقنـــع بالمظاهر غير السياسية من جهة أخرى ٠

وتهتم الامانة العامة بما يكتبه المنصفـــون للعرب من المؤرخين والكتاب وغيرهم وما زالت معنية عناية خاصة بدراسة وترجمة ما يكتبـــه المؤرخ الانجليزى الكبير البروفســـور ارنولد توينبى فى كتـــابه (دراســـة فى التاريخ) عن القضية الفلسطينية ٠ وقد ترجمت له كذلك ما كتبه فى مجلة «جويش فرونتير» التى تصـــدر بامريكا ردا على الحملات اليهودية ضـــده ادراكا لخطورة ما كتبه من انصاف العرب فى قضيـــة فلسطين خاصة وقد أكد القول بأن مأساة العرب الفلسطينيين مرجعها سياسة انجلترا الظالمـــة وترددها فى ايجاد حل للقضية فيما بين الحربين الماضيتين ٠ وقد حمل على الصهيونية ووصفها بأنها أنكى وأشد من النـــازية بالنسبة لما أوقعتـــه من مظالم بالعرب ، وقد أرسلت الأمانة العـــامة هذه الترجمة الى الدول الاعضاء للانتفاع بهـــا ونشرها ٠ كما عممتها على الصحف ٠

كما ترجمت الامانة العامة نشرة لوزارة الخارجية الامريكية صادرة تحت عنوان Background خصته لشئون اسرائيل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية . وقد أبدت فيها أمريكا الرسمية رأيها فى شئون اسرائيل السياسية كما عالجت الشئون الاخرى وكشفت عن أمور كثيرة جديرة بأن يعرفها العالم العربى .

أحوال العرب باسرائيل :

وتهتم الامانة العامة بالغ الاهتمام بتتبع أحوال العرب فى اسرائيل من النواحى الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية . مستمرة فى جمع المعلومات عنهم ، ومراقبة اجراءات اسرائيل التى تستهدف فيهم شتى ضروب الاضطهاد والتعذيب وقد وضعت تقريرا عن التمييز العنصرى فى تعليم العرب باسرائيل ، وأرسلته الى وفد الجامعة بنيويورك ليتولى تقديمه الى سكرتير الامم المتحدة فيحوله الى منظمة اليونسكو وذلك بناء على طلب وزارة الخارجية اللبنانية .

ثم الحقت به تقريرا آخر فى الموضوع ذاته تلقته أخيرا من مصدر موثوق به وهو معروض على المجلس فى هذه الدورة ضمن تقرير شامل عما استجد فى اسرائيل من الاضطهاد والمظالم التى تنصب على العرب فيها ، وقد ترجمت الامانة العامة التقرير الاول الذى قدم للمجلس فى الدورة السابقة عن اضطهاد العرب فى اسرائيل الى اللغة الانجليزية وطبعت الترجمة كما طبعت الاصل العربى مع تقرير آخر موجز مركز .

خرق الهدنة وحوادث الحدود والاستعدادات الحربية :

تابعت الامانة العامة اهتمامها بالاغراض التى ترمى اليها الحكومة اليهودية من تكرار اعتدائها على خطوط الهدنة، وراقبت ما أعلنه زعماء اسرائيل فى الحملة الانتخابية لبرلمانها الثالث من تهديدات بالتوسع .

وقد لاحظت أن معظم زعماء اسرائيل المؤثرين فى الحياة العامة فيها مهما اختلفوا فيما بينهم على المسائل الداخليه فانهم متفقون على وجوب توسيع رقعة اسرائيل ، وقد اطلعت الدول الاعضاء على تفاصيل هذه التهديدات فى حينها وبينت هذا التقارب فى وجهات نظر زعماء اسرائيل بالنسبة للتوسع . فموسى شاريت رئيس حكومة اسرائيل ودافيد بن جوريون وزير دفاعها وهما من أبرز زعماء حزب الماباى وهو حزب الاغلبية يصرحان بأنهما سيعملان على شق الطريق للعقبه وفك الحصار عنها بقوة السلاح وبأنهما سيحيلان ميناء ايلات الى قاعدة بحرية قوية تضمن لدولتهما حرية الملاحة فى خليج العقبة والبحر الاحمر لتفتح أمام صناعات اسرائيل أسواق الشرق الاقصى .

ومناحم بيجين رئيس حزب حيروت يعد ناخبيه باحتلال القدس القديمة . و (يغيئال آلون) رئيس حزب اتحاد العمل يرى أن لابد لاسرائيل من اتمام العمل فى المنطقة المجردة الواقعة على حدود سوريا لتحويل مياه الاردن الى النقب .

هذا وقد عممت الامانة العامة على الدول الاعضاء مذكرات عن محاولات اسرائيل للصلح والاساليب المباشرة وغير المباشرة التى تتبعها للوصول الى ذلك . كما أعدت نشرة تتضمن بيان اعتداءات اسرائيل الوحشية البارزة ووضحتها بصور لهذه الاعتداءات ، وهى بسبيل طبعها وتوزيعها .

ب - شئون اللاجئين

١ - ظهر أمام الامانة العامة فى شهر مارس مشكلة مطالبة الطلبة الفلسطينيين الجامعيين بالأقساط

المدرسية بسبب تغير قواعد المجانية فى الجامعات المصرية وعدم اعفاء الطلبة الفلسطينيين - بصورة عامة - من الاقساط الدراسية ، فبادرت الادارة بالاتصال بوزارة التربية والتعليم المصرية لتدارك هذه المشكلة الطارئة وأسفرت المساعى بأن قرر السيد الوزير تطبيق قواعد المجانية على الطلبة الفلسطينيين أسوة باخوانهم المصريين ويستفيد من ذلك الناجحون بدرجة جيد فما فوق . أما الطلاب الذين لم يستفيدوا من هذه القاعدة هذا العام فقد تم تسديد الاقساط المدرسية عنهم من مبلغ مدخر لدى جامعة القاهرة برسم الطلبة الجامعيين الفلسطينيين خصص لهم من «هيئة وادى النيل العليا» . لكن الذى تخشاه شعبة اللاجئين فى هذا العام أن يتعذر تدارك ما قد يطلب من الطلبة الجامعيين من الاقساط المدرسية بسبب عدم وجود أى اعتماد مخصص لهذا الغرض وتأمل الامانة العامة ان تعنى اللجنة الخاصة التى ستدرس مشروع تعليم أبناء اللاجئين بايجاد حل لهذه المسألة الحيوية العاجلة .

٢ - والت شعبة اللاجئين رعاية اللاجئين المقيمين فى الجمهورية المصرية والذين لا يتلقون اعانة دائمة من وكالة الاغاثة للامم المتحدة . هذا ولما كانت ثمة مراجع ومؤسسات لدى جمهورية مصر تتولى العناية ببعض شؤون اللاجئين الفلسطينيين فى هذا البلد لذلك رأى الامين العام تنسيق هذه الجهود الصادرة عن عدة جهات ترمى كلها الى تخفيف بؤس هؤلاء المواطنين العرب الكرام فتألفت لهذا الغرض لجنة خاصة تجمع ممثلين من الهيئات المختلفة المعنية بشؤون اللاجئين الى جانب ممثلى الامانة العامة لتضع القواعد الثابتة لمواجهة احتياجات اللاجئين المقيمين فى الاراضى المصرية أو الذين يفدون اليها من مناطق أخرى بسبب ظروف خاصة وأحوال طارئة ولا تزال هذه اللجنة تباشر دراساتها .

هذا وتقوم الامانة العامة بدفع مبلغ ستة آلاف جنيه سنويا الى اللجنة العليا لشئون مهاجرى فلسطين بوزارة الشؤون الاجتماعية وذلك للصرف منه فى اغاثة واعانة اللاجئين المقيمين فى مصر . وقد قامت اللجنة المذكورة بحصر عدد اللاجئين كما قامت ببحث حالاتهم الاجتماعية ليتسنى لها اعانة من يستحق منهم وهى فى سبيل الانتهاء من هذا الاحصاء الذى سيعطى صورة واضحة عن عدد اللاجئين المحتاجين فى مصر .

وتقوم الامانة العامة من جانبها بمساعدات واغاثات عاجلة للاجئين الفلسطينيين الذين لا تنطبق عليهم شروط المنح التى تعطيها اللجنة المذكورة كالاغاثات العاجلة والاعانات لطلبة الجامعات وصرف الكتب لهم وحمل الارجل الصناعية والترحيل الى البلاد العربية لمن يطلب ذلك .

٣ - تلقت الامانة العامة فى شهر ابريل برقية استنجاد من اللاجئين المقيمين فى جزيرة قبرص ولدى التحقيق عن حالة هؤلاء اللاجئين الذين يعيشون فى معزل عن العالم العربى تبين لها أن البعض منهم تقدم بطلب جماعى لمنح اللاجئين الفلسطينيين العرب فى جزيرة قبرص الرعوية البريطانية بسبب عدم وجود مراجع رسمية أخرى تعنى بهم وقد سارعت الامانة العامة بابلاغ ذلك الى جميع الدول الاعضاء ، وأحالت القضية الى مجلس الجامعة الموقر للتدبر وايجاد حل لهذه المجموعة القليلة من اللاجئين الذين يخشى عليهم من الضياع نهائيا وتكوين سابقة خطيرة فى تصدع كيان اللاجئين العام .

٤ - تلقت الامانة العامة فى شهر مايو بعض البيانات التى تشير الى ظهور مساع مشبوهة تندس فى صفوف اللاجئين فى بعض الاقطار العربية بقصد حملهم على الهجرة الى الديار الاجنبية فأرسلت مذكرة بهذا المعنى الى الدول الاعضاء لتدارك الامر وعدم افساح المجال لاى محاولات من هذا النوع .

٥ - تلقت الامانة العامة فى شهر مايو كتابا من الجالية العربية فى أسمرة يشير الى تسرب اللاجئين الى بلدان اثيوبيا وشرقى افريقيا فأرسلت الى السكرتير العام للجالية العربية جوابا تدعوفيه الى وجوب التثبت من شخصية أمثال هؤلاء الاشخاص لاحتمال ادعاء بعض المرتزقة والشذاذ لصفة اللاجئين والاساءة الى سمعتهم . وقد تلقت جوابا اثر ذلك فى شهر يونيو يشكر هذه الملاحظات السديدة ويشير الى هويات بعض هؤلاء الادعياء المرتزقين .

٦ - تلقت الامانة العامة مذكرات من بعض الدول الاعضاء حول املاك اللاجئين الفلسطينيين وافراج اسرائيل عن بعض الاموال العربية المجمدة فيها وقد أحيلت الى المجلس الكريم .

٧ - ان المشروع الذى لا يزال موضع اهتمام الامانة العامة فيما يتعلق بشؤون اللاجئين هو مشروع تعليم أبناء اللاجئين الذى سبق أن نال موافقة المجلس الموقر فى الدورة السابقة . لكن هذا المشروع لم يزل بعد فى دوره النظرى وقد شرعت بعض الدول الاعضاء فى اتخاذ اجراءات اولية فى سبيل تنفيذه والذى ترجوه الامانة العامة هو أن يوضع الاساس الثابت لهذا المشروع فى الدورة الحالية ويوضع موضع التنفيذ فى أقرب فرصة وهو معروض مجددا على المجلس الموقر حاليا لاقرار رصد الاعتماد الذى سبق أن وافق عليه المجلس فى دورة سابقة ووضع اساس لتوزيع الاعتماد على الدول الاعضاء .

٨ - بمناسبة اقامة المعرض الدولى فى مدينة دمشق فى سبتمبر هذا العام رأت الامانة العامة أن تشترك فى هذا المعرض وذلك بتخصيص قسم من أقسام المعرض يعرض فيه صور ورسوم بيانية واحصائية عن الحالة الاجتماعية والصحية والثقافية للاجئين عموما تعطى فكرة واضحة عن حالة هؤلاء البؤساء لزوار المعرض .

٩ - ومما يجدر ذكره أن مجموع ما صرف على اللاجئين الفلسطينيين سواء فى مصر أو فى الدول العربية من أموال فلسطين المتخلفة عن لجنة الخبراء الماليين قد بلغ فى العام الماضى منذ اكتوبر ١٩٥٤ حتى آخر شهر يوليو ١٩٥٥ مبلغ ٢٣٧٠٤ر٩٠٥ جنيها مصريا .

١٠ - كانت احدى الشخصيات الاجنبية المعروفة بتفهمها الصحيح لوجهات النظر العربية ولاسيما فى قضية فلسطين قد طلبت من الامانة العامة اتاحة المجال لها لزيارة قطاع غزة والوقوف على حالة المواطنين واللاجئين الفلسطينيين فيه عن كثب ليتسنى لها اعطاء المعلومات الصحيحة التى تعزز وجهة النظر العربية فى الاوساط الاجنبية فقامت الامانة العامة بالاتصال مع السلطات المصرية المختصة بالامر وأعدت بالاشتراك مع هذه السلطات برنامجا ملائما ودعت هذه الشخصية الصديقة الى زيارة هذا القطاع باسم الامانة العامة وقد رافق الزائر أحد موظفى الشعبة الفنيين وقد تمت هذه الزيارة فى شهر اغسطس ونستطيع أن نقول أنها أدت الى نتائج مرضية للغاية وكان لما قدمته الادارة المحلية فى قطاع غزة من مساعدات وتسهيلات فضل كبير فى ذلك . وقد أعد الموظف المرافق لهذه الشخصية تقريرا للامين العام عن أثر هذه الزيارة فى نفس الزائر الكريم وعن برنامج الزيارة بصفة عامة .

١١ - قام أحد موظفى الشعبة الذى رافق ضيف الامانة العامة فى زيارته لغزة بدراسة أحوال اللاجئين عن كثب والاتصال بالمسئولين فى الادارة المصرية ووكالة الاغاثة الدولية وقد قدم للامين العام تقريرا عن حالة اللاجئين بصفة عامة أشار فيه الى ما يتمتع به هؤلاء من عزيمة صادقة ومحافظة على كيانهم وحالتهم المعنوية والى تمسك هؤلاء بالعودة الى وطنهم المسلوب . ورفضهم الاستقرار فى مكان آخر واستعرض بايجاز حالتهم الصحية والثقافية والاقتصادية

والمعيشية وذكر رغبة المسؤولين فى الادارة المصرية ورغبة اللاجئين أنفسهم فى استمرار اتصال الجامعة العربية بهم والمساعدة على حل مشاكلهم ٠

كما أن الموظف المشار اليه أعد تقريرا عن تعليم اللاجئين فى قطاع غزة أشار فيه الى ازدهار التعليم وانتشاره وذكر أن نسبة عدد الطلاب لمجموع اللاجئين تبلغ ٢٠ ٪ وان وكالة الغوث تقدم التعليم لكل من هو فى سن التعليم وأن وكالة الغوث عززت التعليم المهنى بالاضافة الى التعليم النظرى فأدخلت التعليم التجارى والصناعى والزراعى لكى يستطيع اللاجئون شق طريقهم فى الحياة العملية كما أنه أشار الى التعاون الوثيق بين الادارة المحلية ووكالة الاغاثة فى هذه الامور وأرفق بالتقرير احصاءات مختلفة عن التعليم فى قطاع غزة ، كما نوه بالجهود العظيمة الموفقة التى تبذلها الادارة المصرية المحلية فى هذا السبيل مما يستحق التقدير العظيم ٠

الشئون الاقتصادية

١) تعديل اتفاقيتى « تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية وتسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الأموال» :

درس المجلس الاقتصادى فى دور اجتماعه العادى الثانى (الجلسة الثانية بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٥٥) أعمال وتوصيات لجنة الخبراء الاقتصاديين العرب التى انعقدت بين ١٦-٢٤ اكتوبر ١٩٥٤ مع مشروعين أعدتهما الامانة العامة بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت واتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الاموال طبقا لتوصيات اللجنة . ولقد وافق المجلس على الاتفاقيتين المعدلتين بقراريه المرقمين (٢٨ و ٢٩) ولعل أهم ما تناولته التعديلات الغاء المادة الرابعة من اتفاقية تسهيل التبادل التجارى على أن يحل محلها أحكام خاصة لتسهيل الترانزيت بين البلاد العربية على نطاق واسع . واتفق بموجب الفقرة «و» من المادة السادسة من الاتفاقية المعدلة أن يتم اتفاق الاطراف المتعاقدين فيما بينهم قبل نفاذ هذه الاتفاقية على تفاصيل تنفيذ احكام المادة المذكورة وتحديد نسب النقل المخصصة للسيارات التابعة لاى طرف من الاطراف المتعاقدين وتعيين نفقات خدمات الترانزيت وغيرها . ولقد قامت الامانة العامة (الادارة الاقتصادية) من جانبها بابلاغ حكومات الدول العربية بما اتخذه المجلس الاقتصادى من قرارات بهذا الشأن ورجتها العمل على اكمال المصادقة على تعديل الاتفاقيتين طبقا لنظمها الدستورية فى أقرب وقت ممكن وايداع وثائق التصديق لدى الامانة العامة للجامعة العربية وفقا لما نصت عليه المادتان السابعة والثالثة من الاتفاقيتين موضوعتى البحث كيما يتسنى وضعهما موضع التنفيذ . غير ان الامانة العامة لم تتلق حتى الان ما يفيد ابرام أية دولة من الدول العربية الاعضاء فى المجلس الاقتصادى لهاتين الاتفاقيتين . ولعل السبب فى تأخر ابرام الاتفاقيتين هو ما نصت عليه الفقرة «و» من المادة السادسة من الاتفاقية بتعديل اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت التى أشير اليها آنفا . وقد دارت الاتصالات بين الدول العربية ذات العلاقة وهى سوريا ، لبنان ، الاردن لعقد اجتماع لجنة الترانزيت التى يتوقف على نتيجة اعمالها تنفيذ الاتفاقية المعدلة والتى اقرها المجلس الاقتصادى بتاريخ ١٩٥٤/١٢/١٥ . ولقد تم فعلا اجتماع ممثلى سوريا ولبنان والعراق والاردن فى مؤتمر عقد فى دمشق لبحث امكان تسهيل تجارة الترانزيت عبر البلاد العربية تنفيذا القرار المجلس الاقتصادى المشار اليه . وقد تداول المؤتمرون خلال اربعة أيام بدأت صباح ١٩٥٥/٤/٢ فى وجهات نظر كل من الدول الممثلة فى الاجتماع . وتقرر نتيجة للابحاث أن يعود كل وفد الى حكومته لاطلاعها على وجهات النظر التى ابديت على أن يستمر كل جانب باعداد الدراسة المفصلة للاستناد اليها فى ايجاد حل يضمن مصالح جميع الفرقاء على أن يعقد اجتماع اخر لهذه الغاية خلال الشهرين القادمين تدعو له أى من الدول الاربع الممثلة . وكل ما ترجوه الامانة العامة للجامعة العربية (الادارة الاقتصادية) أن يتم عقد هذا الاجتماع فى أقرب وقت وان يصل المؤتمرون الى اتفاق شامل ليتم ابرام الاتفاقيتين المعدلتين اللتين أقرهما المجلس الاقتصادى وحتى يمكن توطيد العلاقات التجارية بين الدول العربية على أسس سليمة تتطور مع الزمن وتزداد رسوخا .

٢) توحيد المصطلحات الجمـــركية بين البلدان العربية :

تنفيذا لقرار المجلس الاقتصـــادى رقم ٣٢ الذى اتخذه فى دور انعقاده العادى الثـــانى (ديسمبر سنة ١٩٥٤) ونصه الآتى :

«يوصى المجلس بتشكيل لجنة من خبـــراء الجمارك مؤلفة من ممثلى دول الجامعة العربية للنظر فى توحيد الاصطلاحات وتبويب التعريفـــات الجمركية فى البلدان العربية على ان تجتمع هـذه اللجنة وتنهى مهمتها خلال ثلاثة أشهر» ٠

فقـد دعت الامانة العامة اللجنة المـذكورة للانعقاد فى أول مارس سنة ١٩٥٥ واســـتمر اجتماعها حتى ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٥ ٠

وقد تداول الاعضاء فى الاسس التى تسـير عليها اللجنة فى أعمالها واتفق على اتباع المنهاج التالى : :

١ ـ اعداد جدول تعريفة جمركية موحدة فـى الدول العربية ٠

٢ ـ تفسير الاصناف التى يشملها الجدول (أ ـ ب ـ ج) من اتفاقية تسهيل التبادل التجـــارى وتنظيم تجارة الترانزيت حتى تستطيع مصالح الجمارك فى كل من الدول العـــربية من تطبيق الاتفاقية تطبيقا صحيحا ٠

٣ ـ ارجاء اعداد شرح موحد للتعريفة الى مـا بعد اعداد الجدول ٠

٤ ـ توحيد المصطلحات فى القوانين والنظـم والمعاملات بعد الانتهاء من اعداد الجدول ٠

وفيما يختص بالبند الاول الخاص باعـــداد جدول تعريفة جمركية موحدفى الدول العربيـــة تباحث الأعضاء فى جدول التعريفة الذى يتخـذ أساسا وتناول البحث المشروع المعد بمعرفة عصبة الامم وكذا مشروع اتفاقية بروكسل وأيضـــا المشروع الذى أعدته هيئة الامم والذى يتفق مع مشروع بروكسل المشار اليه ٠ واســتقر الرأى على اتخاذ مشروع بروكسل بالتعـــديلات التى ادخلت عليه مرجعا للبحث بغيـــة الوصول الى مشروع عربى موحد للتعاريف يكون متناسقا مع المشاريع الدولية المماثلة وذلك مع مراعاة الاحوال الاقتصادية والاجتماعية لمجموعة الدول الاعضاء٠

وقد اتمت اللجنة عملها فيما يتعلق بهـــذا الموضوع وأعدت مشروع جدول تعريفة جمركية موحد لدول الجامعة العربية ولم يتســـع الوقت المحدد لمهمتها الاصلية لتنفيذ بقية منهاجها فرأت ارجاء ذلك الى فرصة أخرى ٠

ولما كان تطبيق جدول التعريفة الجمركية فى أية دولة يستدعى ايجـــاد مؤلف يختص بشرح نصوصه من ناحية تعريف ماهية الاصناف التى يشملها وخصائصها وطرق تمييزها والاحكام التى تخضع لها الى غير ذلك مما يسهل عـــلى موظفى الجمارك والتجار تطبيق التعريفات الجمركيـــة تطبيقا صحيحا فقد أعد خبراء «مشروع جـــدول تعريفة بروكسل» مشروعا لشرح هـــذا الجدول تربو صفحاته على بضعة آلاف وقد رجعت اللجنة الى معظم فصوله ٠

وترى اللجنة كما جاء فى تقريرها (الملحـق رقم ١) أن من أوجب الواجبـــات تعريب شرح جدول التعريفة المشار اليه كى تسير الدول العربية على نسق واحد فى تطبيق الجدول للتعريفـــة الموحدة فلا يختلف تطبيقها عـــلى صنف بين بلد وآخر ٠

كما رأت اللجنة كسبا للوقت - أن توزع اقسام مشروع جدول تعريفة بروكسل (الذى حصلت عليه الامانة العامة لجامعة الدول العربية تلبية لرغبة اعضاء اللجنة) البالغ عددها ٢١قسما بين دول الجامعة وان تقوم كل دولة بتعريب نصيبها خلال ستة شهور ثم يعرض كل ذلك على لجنة من خبراء الجمارك للمراجعة والتنسيق خلال ستة شهور أخر ٠

وبهذه الطريقة يمكن الحصول على شرح كامل لجدول التعريفة خلال عام واحد ٠

وقد اتفق أعضاء اللجنة على تقسيم تلك الفصول (باللغتين الفرنسية والانجليزية) بين الدول العربية كما يلى :

من القسم الاول	لغاية القسم الثالث	المملكة العربية السعودية
من القسم الرابع	لغاية القسم الخامس	المملكة الاردنية الهاشمية
من القسم السادس	لغاية القسم الثامن	الجمهورية اللبنانية
من القسم التاسع	لغاية القسم الحادى عشر	الجمهورية السورية
من القسم الثانى عشر	لغاية القسم الخامس عشر	المملكة العراقية
من القسم السادس عشر	لغاية القسم الحادى والعشرين	جمهورية مصر

وتنفيذا لذلك فقد بعثت الامانة العامة لجامعة الدول العربية باقسام شرح الجداول الخاصة الى الدول العربية الاعضاء لايداعها جهة الاختصاص لاتمام تعريبها وفقا لما أشير اليه أعلاه ٠

٣) المؤتمر التحضيرى للهيئة الاقتصادية للشرقين الادنى والاوسط :

بحث المجلس الاقتصادى فى دور انعقاده العادى الثانى (الجلسة الثانية بتاريخ ١٥/١٢/٥٤) موضوع انشاء لجنة اقتصادية للشرق الاوسط ووافق على توصية لجنة الشئون التجارية والمالية التى درست هذا الموضوع وقرر أن توجه الدعوة الى الحكومات العربية والحكومات الاخرى التى قبلت الاشتراك فى الهيئة المنوى انشاؤها لعقد مؤتمر بمدينة بيروت فى شهر مايو ١٩٥٥ وأن تتولى الحكومة اللبنانية توجيه هذه الدعوة ٠ كما وافق المجلس على مشروع جدول الاعمال المقترح من الجانب اللبنانى بالصيغة التالية :

مشروع جدول أعمال مؤقت

للاجتماع الاول للهيئة الاقتصادية الاقليمية للشرقين الادنى والاوسط

١ ـ انتخاب مكتب مؤقت (رئيس وامين عام)
٢ ـ تحديد مهمة الهيئة الاقتصادية الاقليمية المنوى انشاؤها ٠
٣ ـ صلة الهيئة الاقتصادية الاقليمية بالامم المتحدة ٠
٤ ـ مشروع النظام الاساسى ٠
٥ ـ مشروع النظام الداخلى ٠
٦ ـ قضية الاعضاء فى الهيئة الذين هم اعضاء فى هيئات اقتصادية اقليمية أخرى ٠
٧ ـ انتخاب أعضاء المكتب الدائم ٠
٨ ـ انتخاب اللجان الفنية ٠
٩ ـ تحديد موعد ومكان الدورة المقبلة ٠
١٠ ـ قضايا مختلفة ٠

وتنفيذا لهذا القرار (رقم ٣٧/د٢/ج٢-١٥/١٢/١٩٥٥) قامت الحكومة اللبنانية بتوجيه الدعوة الى عقد مؤتمر تحضيرى يضم دول الجامعة العربية ودول وتركيا واليونان وايران والهند والباكستان والحبشة وأفغانستان وسيلان وذلك بتاريخ ٢٥ مايو ١٩٥٥ فى مدينة بيروت وقد شكلت لجنة تحضيرية ضمت مندوبين عن الامانة العامة ومندوبين عن الحكومة اللبنانية لاتخاذ كافة الاجراءات التحضيرية اللازمة للمؤتمر

وعقد المؤتمر جلساته فيما بين ٢٥ مايو /٣ يونية سنة ١٩٥٥ وحضره مندوبون عن الدول المذكورة باستثناء ليبيا وسيلان اللتين اعتذرتا عن الحضور كما حضره وفد عن الامانة العامة (الادارة الاقتصادية) وكان أهم ما عالجه المؤتمر خلال جلساته الموضوعات التالية :

١ - اعداد مشروع اتفاقية لانشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط .
٢ - موضوع الموازنة للسنة الاولى للهيئة
٣ - تحديد زمان ومكان الدورة الثانية للمؤتمر .
٤ - قضايا ادارية متعلقة بتنفيذ القرار .

ولقد انتخب فخامة الاستاذ الفرد نقاش وزير الخارجية فى الحكومة اللبنانية رئيسا للمؤتمر وانتخب السادة عبد الحميد غالب رئيس الوفد المصرى وليون مكاس رئيس الوفد اليونانى والدكتور بورهومايون رئيس الوفد الايرانى والسيد صدقى بركالى رئيس الوفد التركى نواب رئيس المؤتمر وانتخب حضرة السيد جورج حكيم عضو الوفد اللبنانى أمينا عاما للمؤتمر

ولقد وافق المؤتمر فى ختام جلساته على مشروع الاتفاقية الخاصة بانشاء هيئة للشرقين الادنى والاوسط (وهذا المشروع ملحق بتقرير وفد الامانة العامة مرفق رقم (٢) كما وافق المؤتمر على القرار المتعلق بموازنة الهيئة المقترحة للسنة الاولى وبالمبادىء العامة التى يبنى عليها تقدير مساهمات الحكومات الاعضاء وهذا القرار مرفق بتقرير وفد الامانة العامة (ملحق رقم ٢) وكذلك ابدى المؤتمر رغبته الى الحكومة اللبنانية فى ان توجه نصوص مشروع الاتفاقية والقرار بشأن القضايا المالية الى الحكومات التى دعيت فى الاصل الى المؤتمر لتبدى ملاحظاتها بصددها طالبة اليها بأن تبلغها هذه الملاحظات قبل ٣٠ أيلول (سبتمبر ١٩٥٥) كما قرر المؤتمر أن توجه الحكومة اللبنانية الدعوة الى دورة ثانية تعقد فى مدينة بيروت فى النصف الاول من شهر تشرين الثانى (نوفمبر ١٩٥٥) للنظر فى مشروع الاتفاقية على ضوء الملاحظات الواردة من الحكومات ذات العلاقة بغية اقرار النص النهائى .

ويسر الادارة الاقتصادية أن تتقدم بتقرير شامل أعده وفد الامانة العامة لهذا المؤتمر (ملحق رقم ٢) كما ترفق بهذا التقرير نص البلاغ المشترك ومشروع اتفاقية بانشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط والقرار المتعلق بموازنة الهيئة للسنة الاولى ومساهمة الدول الاعضاء فيها .

ولقد درست الامانة العامة للجامعة العربية مشروع الاتفاقية التى اقرها المؤتمر وبالنظر الى أن الدول العربية ستتقدم بملاحظاتها قبل ٣٠ سبتمبر ١٩٥٥ الى الامين العام للمؤتمر للنظر فيها فى الدورة الثانية للمؤتمر التى ستعقد فى مدينة بيروت فى النصف الاول من شهر نوفمبر ١٩٥٥ فقد تقدمت الأمانة العامة للجامعة العربية (الادارة الاقتصادية) بالمذكرة رقم ٢/٩/٢٥ المؤرخة فى ٢٨ يونية ١٩٥٥ الى الدول العربية تتضمن ملاحظاتها بشأن المادة الثامنة من مشروع الاتفاقية التى نصت على ما يلى :

« ان الهيئة سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها المحددة فى المادتين الاولى والثانية تتعاون والمنظمات الدولية أو الاقليمية الاخرى التى تقوم بنشاط اقتصادى فى المنطقة » ٠

وقد جاء النص بهذا الشكل عاما ولم ترد فيه اشارة الى (جامعة الدول العربية) أو الى (المجلس الاقتصادى التابع للجامعة وقد تقدم وفد الامانة العامة فى المؤتمر باقتراح بصفته مراقبا أن يكون نص المادة الثامنة على النحو التالى :

ان المنظمة سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها كما هو محدد فى المادتين (١و٢) **تبادر الى انشاء علاقات وثيقة مع المجلس الاقتصادى التابع لجامعة الدول العربية** وكذلك مع المنظمات الاخرى التى تقوم بنشاط اقتصادى فى المنطقة »

ولاقى هذا الاقتراح تأييداً من بعض الوفود كالوفدين اللبنانى والباكستانى اللذين تقدما باقتراحين أكدا فيهما صراحة ضرورة التعاون مع جامعة الدول العربية وأضاف الاقتراح الباكستانى التعاون مع المنظمة الاقتصادية الاسلامية الدولية فى كراتشى ٠

ولكن المؤتمر رأى ان يكون نص المادة الثامنة عاما على النحو المذكور ٠
ويهم الامانة العامة ان تورد الاعتبارات الآتية التى تؤكد وجهة نظرها **بضرورة النص صراحة على تأكيد التعاون بين الهيئة المقترحة وبين جامعة الدول العربية :**

اولا) اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارا بتاريخ ١٩٤٧/١٠/٣١ يقضى بدعوة المجلس الاقتصادى والاجتماعى الى دراسة العوامل المتعلقة بانشاء لجنة اقتصادية للشرق الاوسط وقد جاء فى نهاية هذا القرار :

« ٠٠٠ ونظرا لأن التعاون الوثيق بين منظمة الامم المتحدة فيما بينها وبين بلاد العالم الاخرى ونظرا لان التعاون الوثيق بين منظمة الامم المتحدة والهيئات التابعة لها وكذلك فيما بين المنظمة والمنظمات الاقليمية فى الشرق الاوسط مثل جامعة الدول العربية مما يبين الاجراءات الآنفة الذكر» ٠

كما أشار القرار الذى اصدره المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى ٨ مارس سنة ١٩٤٨ الى قيمة التعاون مع جامعة الدول العربية بعبارات مماثلة ٠

ثانيا) وعندما عقدت اللجنة الخاصة المكلفة بنظر موضوع انشاء لجنة اقتصادية للشرق الاوسط قررت فى ١٥ ابريل سنة ١٩٤٨ توجيه الدعوة الى جامعة الدول العربية لارسال من يمثلها ليشترك فى اعمال اللجنة دون أن يكون له حق التصويت وقد بادرت الجامعة العربية الى قبول الدعوة وارسلت مندوبا عنها شارك فى كافة اعمال اللجنة وتقدم بتقرير مفصل عن نشاط الجامعة فى الامور الاقتصادية ٠

وقد بحثت اللجنة الخاصة موضوع علاقة اللجنة المزمع انشاؤها مع المنظمات الاقليمية الاخرى لا سيما مع جامعة الدول العربية ، وأبدى مندوب الجامعة أن مسألة التعاون مع الجامعة العربية قد قطع فيها قرار الجمعية العمومية وقرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى فى ذلك الامر فلا محل لمناقشة المبدأ ذاته ٠ وقد جاء فى تقرير اللجنة الخاصة خلاصة لما ادلى به مندوب الجامعة العربية على النحو التالى :

« تتعاون اللجنة مع جامعة الدول العربية فى كل ما يخص الدول الاعضاء فى الجامعة وتتخذ

الاجراءات الضرورية لتنسيق نشاطها مع نشاط اقسام الجامعة لتفادى كل تكرار بين نشاط هذه الاقسام ونشاط اقسام اللجنة نفسها ولتحقيق هذا الغرض تسعى اللجنة لتنظيم العمل مع جامعة الدول العربية لتدرسا معا أو لتدرس كل منها على انفراد المسائل الاقتصادية الداخلة فى اختصاص اللجنة وكذلك لايجاد الحلول لهذه المسائل . وتتبادل اللجنة مع الجامعة على أكمل وجه ممكن المعلومات الضرورية لتنسيق مجهوداتها فى الميدان الاقتصادى وتدعو اللجنة جامعة الدول العربية لارسال ممثل لحضور جلسات اللجنة بصفة استشارية . ولم يتسن نظر تقرير اللجنة امام المجلس الاقتصادى والاجتماعى لتأجيل النظر فى هذا الموضوع من قبل المجلس .

ثالثا) من البديهى جدا أن يقوم تعاون وثيق بين الهيئة المقترحة وبين جامعة الدول العربية واجهزتها المختلفة فى حقل النشاط الاقتصادى وذلك لان دول الجامعة العربية تشكل نصف مجموع أعضاء الهيئة المقترحة ولأن تنسيق العمل بين الهيئة المقترحة وجامعة الدول العربية أمر ضرورى جدا وذلك دفعا لكل تكرار ومنعا لكل تعارض وتناقض فى اتخاذ القرارات وتنفيذها وان اشتراك الجامعة العربية فى كل تنظيم للشرق الأوسط أن هو الا النتيجة الطبيعية لالتزاماتها ومجهوداتها لخير هذه المنطقة وهذا ما قضى به قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة وقرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى سالفى الذكر .

رابعا) جاء فى ديباجة مشروع الاتفاقية كما أعده المؤتمر ما يلى :

«ان حكومات ...

عملا باقتراح جامعة الدول العربية وتلبية لدعوة حكومة الجمهورية اللبنانية التى وجهتها باسم الجامعة الى الاشتراك فى انشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط» .

ويتبين من هذا ان جامعة الدول العربية وهى صاحبة الاقتراح والدعوة لعقد المؤتمر التحضيرى وهى التى شاركت فى كافة الاعمال التحضيرية لهذا الموضوع منذ عام ١٩٤٧ وهى التى تضم ثمانية من الدول الاعضاء فى الهيئة المقترحة لا بد أن يكون لها المكان الواضح وان ينص على مركزها بصراحة ووضوح فى النظام الاساسى للهيئة المزمع انشاؤها .

لهذه الاسباب رأت الامانة العامة من واجبها المبادرة الى احاطة الحكومات العربية علما بالاعتبارات الآنفة الذكر رجاء مراعاتها عند ارسال الملاحظات على مشروع الاتفاقية طبقا لما قرره المؤتمر من أن ترسل الحكومات ملاحظاتها على توصياته قبل ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٥٥ وذلك تمهيدا لتوجيه الدعوة الى الدورة الثانية للمؤتمر التحضيرى فى النصف الاول من شهر نوفمبر المقبل .

وتقترح الأمانة العامة من الوجهة العملية ان تتضمن ملاحظات الحكومات العربية ضرورة تعديل نص المادة الثامنة من المشروع بجعلها مادتين تخصص اولاهما للنص صراحة على تعاون الهيئة المقترحة مع جامعة الدول العربية وفروعها تعاونا تاما اسوة بالمادة السابعة التى نصت على التعاون التام مع منظمة الامم المتحدة وفروعها ووكالاتها المتخصصة وتتضمن ثانيتهما النص على التعاون مع المنظمات الاقليمية الاخرى التى تقوم بنشاط اقتصادى فى منطقة الشرقين الادنى والاوسط . وذلك على النحو التالى :

«المادة الثامنة :

« ان الهيئة سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها المحددة فى المادتين (١و٢) تتعاون تعاونا تاما مع

جامعة الدول العربية وفروعها المختلفة ولاسيما المجلس الاقتصادى التابع لها»

المادة التاسعة :

«كما تتعاون الهيئة مع المنظمات الدولية والمنظمات الاقليمية الاخرى التى تقوم بنشاط اقتصادى فى المنطقة» .

وأن تعدل بعد ذلك ارقام مواد المشروع تبعا لذلك .

ونورد فيما يلى النص المقترح باللغة الانجليزية :

« Article 8 : The organisation shall in the pursuit or its aims and the fulfilment of its funotions as defined in Article 1 and 2, fully cooperate with The League of Arab States, its subsidiary organs and especialy with its econmic council.

Article 9 : The Organisation shall also cooperate with other International or regional organisations which may engage in economic activities in the region. »

والأمانة العامة لجامعة الدول العربية ليسرها أن تقوم الحكومات العربية بعرض هذه الملاحظات على المؤتمر فى دور انعقاده التالى :

٤) استغلال املاح البحر الميت :

وافق المجلس الاقتصادى فى جلسته الثانية من دور انعقاده العادى الثانى بتاريخ ١٦/١٢/٩٥٤ (القرار رقم ٤٥) على مشروع القرار الذى تقدم به الوفد الاردنى ونصه :

١ - نظر المجلس فى مشروع البوتاس الاردنى وقرر احالته الى الحكومات العربية لابداء رأيها النهائى فيه خلال شهرين فى ١/١/١٩٥٥ من النواحى الاقتصادية والفنية ومدى استعدادها للمساهمة فيه فى ضوء المبادىء التالية :

أ - تساهم الحكومة الاردنية بمبلغ (٧٥٠ر٠٠٠) دينار فى المشروع ترصدها على ثلاثة أقساط سنوية متساوية تبدأ من موازنتها القادمة فى ابريل ١٩٥٥ .

ب - تطرح باقى أسهم المشروع المقدرة قيمتها بمبلغ (٣ر٦٥٠ر٠٠٠) دينار للاكتتاب العام فى الاسواق العربية للمساهمة الاهلية لمدة ستة أشهر تبدأ بعد مرور شهر من صدور القرار باقامة المشروع .

ج - مالا يغطى من قبل الرأسمال الاهلى فى الاكتتاب المبين فى الفقرة (ب) أعلاه فيغطى من قبل الحكومات العربية أسهما منها فى المشروع بنسبة مساهمتها فى موازنة الجامعة.

د - تضمن الحكومة الاردنية حدا ادنى لا يقل عن ٤٪ من الربح السنوى لرأس المال الخاص (الاهلى) المساهم فى المشروع لمدة عشر سنين من بدء الانتاج .

هـ - تعفى الحكومة الاردنية الشركة التى تؤسس لاقامة المشروع من الضرائب لمدة خمس سنين على الاقل من بدء الانتاج .

٢ - حالما ترد اجوبة الدول العربية وفى موعد لا يتأخر عن ١٥/٣/١٩٥٥ تدعو الامانة العامة المجلس الاقتصادى لاجتماع يعقد لبحث أجوبة الحكومات واتخاذ القرار النهائى بشأن المشروع واذا كان القرار ايجابيا فيفوض المجتمعون وضع الاسس العملية لتأسيس شركة لانشاء المشروع وكيفية السير به عمليا» . (ق ٤٥/ د ٢ / ج ٢/١٦/١٢/١٩٥٤)

ولتنفيذ هذا القرار أبرقت الأمانة العامة الى وزارة الاقتصاد الاردنى لتزويد الدول الاعضاء بنسخ كافية من المشروع ولقد لبت الوزارة المذكورة طلب الامانة العامة وكذلك ابرقت الامانة العامة الى الدول الاعضاء لموافاتها برأيها النهائى فى المشروع من الناحية الاقتصادية والفنية ومدى استعدادها للمساهمة فيه · ولقد ردت كل من حكومة ليبيا واليمن بالاعتذار عن عدم امكانها المساهمة فى المشروع لظروفهما الخاصة ولقد وافقت حكومة المملكة العربية السعودية على المساهمة فى المشروع ، اما الحكومة العراقية فقد وافقت على المساهمة فى المشروع على أن تقوم جميع الدول الاعضاء بالمساهمة فيه ودفع حصتها بنسبة مساهمتها فى ميزانية الجامعة غير أنها أبدت فى مذكرة اخرى مؤرخة ١٩٥٥/٣/٨ بعض الملاحظات الفنية بشأن المشروع واقترحت المذكرة العراقية اكمال بعض البحوث المختبرية والتجريبية · أما حكومة لبنان فقد وافقت على المساهمة بمليون ليرة لبنانية وأبدت ملاحظات بشأن الفائدة المضمونة للاسهم واقترحت ان يتم نقل البوتاس عن طريق بيروت ولا زالت الامانة العامة بانتظار رد كل من حكومتى جمهورية مصر وسوريا لتعرض الامر على المجلس الاقتصادى تنفيذا لقراره المشار اليه ·

٥ ـ الشئون الزراعية :

لقد والت الادارة الاقتصادية نشاطها لتنسيق وتوثيق التبادل الزراعى بين دول الجامعة ، وتتعاون الادارة فى هذا المجال الحيوى مع هيئة الاغذية والزراعة (مكتب الشرق الاوسط) وذلك تمشيا مع سياسة الامانة العامة لجامعة الدول العربية فى اضطراد تنسيق سياساتها مع سياسات الهيئات المتخصصة التابعة لهيئة الامم المتحدة فى الحقول الاقتصادية ·

ولقد تباحث خبراء الامانة العامة مع خبراء هيئة الاغذية والزراعة وخبراء الحكومة المصرية فى عدة اجتماعات فنية عقدت فى وزارة الزراعة ووزارة المالية خلال شهر مارس سنة ١٩٥٥ لبحث وتنسيق الاحصاءات الزراعية للانتاج والاستهلاك والتبادل التجارى للدول العربية ودول الشرق الاوسط · ولقد اتفق على ارسال استمارات احصائية موحدة لكافة الدول العربية ودول الشرق الاوسط قدمتها هيئة الاغذية والزراعة حتى يتسنى جمع بيانات بصورة موحدة للانتاج والاستهلاك والتبادل التجارى فى المحاصيل الزراعية وحتى يتمكن خبراء هذه الدول وخبراء هيئة الاغذية والزراعة وخبراء الجامعة العربية من بحث السياسة الاقليمية الموحدة للتوسع فى هذه النواحى الاقتصادية الحيوية · وتهدف سياسة الامانة العامة فى هذا السبيل الى تنسيق وتوحيد السياسة العربية على ضوء البيانات الاحصائية التى ستتوفر لديها حتى تتمكن الدول العربية من ان تكون وحدة اقتصادية ذات أثر بين فى الشرق الاوسط بالنسبة للانتاج الزراعى والتبادل التجارى فى المحاصيل الزراعية مع العمل على رفع نسبة استهلاك الشعوب العربية من المواد الغذائية الزراعية ·

وتأمل الامانة العامة فى أن تعمل على تنسيق سياسة الدول العربية فى المؤتمرات الاقليمية التى تنظمها هيئة الاغذية والزراعة بما يتناسب مع ماتهدف اليه سياسة الامانة العامة · كما ستعمل الادارة الاقتصادية على تنظيم اجتماع فنى للخبراء العرب فى شئون الزراعة لبحث امكان اتباع سياسة عربية موحدة فعالة فى دعم التقدم الزراعى فى الانتاج والاستهلاك والتبادل على ضوء ماسيثمر عنه الاجتماع الاقليمى المزمع عقده فى خلال شهر سبتمبر ١٩٥٥ بمدينة طهران

كما توالى الادارة الاقتصادية بالاشتراك مع ادارة الشئون الاجتماعية والادارة العامة للتعاون والفلاح بوزارة الشئون الاجتماعية بمصر فى بحث تنفيذ قرار المجلس الاقتصادى (ق٤٤/د٢ ـ ج ٢ ـ ١٩٥٤/١٣/١٥) ولا سيما الجزء المتعلق بالدعوة لعقد اجتماع فنى للمختصين بشئون

التعاون والتسليف الزراعى فى الدول العربيـة لمتابعة درس الموضوع وتنسيق اساليب تطبيقة ٠

ولقد بحث موضوع التعاون على نطاق ضيق فى الاجتماع الفنى المختص بالتسليف الزراعى للدول العربية فى الشرق الادنى الذى عقد بمدينة بيروت فى نوفمبر سنة ١٩٥٤ ٠ وننهى هنا ان بحثه كان على نطاق ضيق نظرا لضخامة هذا الموضوع وأهميته للتقدم الاقتصادى فى الدول العربية فلم يتمكن الاجتماع الفنى للتسليف الزراعى من اعطاء هذا الموضوع حقه رغم العناية الهائلة التى عالج بها هذا المؤتمر موضوع التعاون بالنسبـة للتقدم الزراعى ولذلك اوصى المؤتمر الامانة العامة بأن تعقد فى فرصة قريبة مناسبة اجتماعا فنيـا آخر لبحث موضوع التعاون الزراعى على اوسع نطاق بالاشتراك مع المختصين فى الدول العربيـة بشئون التسليف الزراعى لمتابعة بحث هـذا الموضوع واتخاذ مايرونه مناسبا من سياسات موحدة فى هذا السبيل ٠ كما اوصى خبراء هذا المؤتمر الدول العربية بانشاء مركز لتـدريب التعاونيين العرب المشرفين على شئون التعاون فى هذه البلاد على احدث اساليب التعاون الزراعى والتسليف والارشاد والاشراف الخ ٠

وتوالى الادارة الاقتصادية هذا الموضـوع بالعناية اللازمة وتدرس مع المسئولين فى الحكومات العربية الاسس والاساليب الواجب اتباعها لانشاء مثل هذا المركز التعاونى الهام وارساء دعائمـه على اسس سليمة تحقق الغاية التى ترجـو ان نحققها وهى رفاهية الشعوب العربية التى تعتمد على الزراعة الى حد كبير لكسب قوتها ٠

٦ ـ مكافحة الجراد الصحراوى :

توالى الادارة الاقتصادية نشاطها فى هـذا المجال الخطير بالنسبة للدول العربية باشتراكها اشتراكا فعليا فنيا وماديا مع خبراء منظمة الاغذية والزراعة وذلك باشتراكها فى الاجتماعات الفنيـة التى تنظمها هذه الهيئة الدولية كما ساهمت الأمانة العـامة بمبـلغ ٢٠٠٠ جنيه مصرى فى مكافحة الجراد بالاشتراك مع هيئة الاغذية والزراعة وبعمل منـدوب الادارة الاقتصـادية الفنى فى شئون الجراد فى تنظيم وتنسيق سياسـة الدول العربية التى تشترك فى مؤتمرات الجراد للصالح العربى وللصالح الاقليمى والدولى فى نفس الوقت ويقوم مندوب الامانة العامة بعقد اجتماعات دورية لخبراء الدول العربيـة المشتركين فى مؤتمرات الجراد تسبق اشتراكهم فى المؤتمرات العـامة بغية توحيد الجهود للخبراء العرب واتفاقهم على سياسة عربية سليمة موحدة فى هذا المضمار

وتشترك الادارة الاقتصادية حاليا فى مؤتمـر اقليمى لبحث شئون الجراد منعقد بمدينتى دمشق وبلودان بسوريا فيما بين ٥ ـ ٢٠ من شهر اغسطس الحالى

٧ ـ نشر الثقافة الزراعية والغـذائية فى الدول العربية

وثمة موضوع آخر له اهميته بالنسبة لبرامج التقدم الاقتصادى عامة فى الدول العربية وهـو نشر الثقافة الزراعية والغذائية فى الدول العربية ولقد كان هذا الموضـوع من أهم المواضيـع التى يمثلها مؤتمر التوسع الزراعى فى الانتـاج والاستهلاك والتبادل التجارى الذى نظمته هيئة الاغذية والزراعة لدول الشرق الاوسط والادنى بمدينة بيروت خلال شهر سبتمبر سنة ١٩٥٤ وحضره مندوب من الادارة الاقتصادية

ولقد قدمت الادارة الاقتصادية تقريرها عن أعمال هذا المؤتمر كما اقترحت عدة توصيات رفعت للمجلس الاقتصادى فى دور انعقاده العادى الثانى وأقرها بالصورة التالية ولا سيما فيمـا يختص بموضوع نشر الثقافة الزراعية والغذائية فى الدول العربية :

وافق المجلس على توصيات لجنة الشئون الزراعية بعد تعديلها على الصورة الآتية :

« توصى اللجنة ـ اللجنة الثقافية الدائمة بان تهتم الهيئات المسئولة عن برامج التعليم فى الجامعة العربية بالتوسع فى نشر الثقافة الزراعية فى المناطق الريفية وكذلك ادخال الثقافة الزراعية فى برامج التعليم عامة »

ولقد قامت الادارة الاقتصادية بتشكيل لجنة فنية تتكون من مندوبين عى الادارتين الاقتصادية والثقافية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية وعن وزارتى التربية والتعليم والزراعة وعن منظمة الاغذية والزراعة وادارة العمليات الامريكية بمصر « النقطة الرابعة » لبحث هذا الموضوع حيث ان الادارة الاقتصادية فى توصياتها للمجلس الاقتصادى أبانت أن مشاكل التوسع الزراعى فى الدول العربية متشابهة كما أن هذه الدول ترتبط ببعضها برباط وثيق من لغة واحدة وبذلك يسهل تنسيق السياسات التعليمية التى تهدف لنشر الثقافة الزراعية والغذائية التى ترفع من القدرة الانتاجية وتهىء مزيدا من الطلب على الحاصلات الزراعية وبذلك نكون قد وضعنا أساسا متينا للتقدم الاقتصادى بأجلى معانيه ٠

وتوالى هذه اللجنة الفنية اجتماعاتها فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية بغية الوصول الى تحقيق اهداف المجلس الاقتصادى فى هذا الصدد ٠

٨ ـ تقديم المعونة الفنية للعالم العربى على اساس اقليمى :

توالى الادارة الاقتصادية استطلاع آراء الدول الاعضاء فى هذا الموضوع بعد ان قرر المجلس الاقتصادى فى دور انعقاده العادى الثانى أن هذا الموضوع يتطلب قبل النظر فيه من قبل اللجنة (لجنة الشئون المالية والتجارية) ان يتوفر رأى الدول العربية فيه من الناحية السياسية ثم يقدم بعد ذلك مرفقا بتفصيلات كافية تمكن من بحثه ٠ وقد حصلت الادارة الاقتصادية على آراء بعض الدول فى هذا الصدد ولازالت آراء غالبية الدول لم تصل الى الادارة التى بادرت بالكتابة اليها حتى يتسنى جمع آراء جميع الدول الاعضاء لعرض الموضوع من جديد فى الاجتماع القادم للمجلس الاقتصادى ٠

٩ ـ انشاء مؤسسة مالية مشتركة لانماء الاقتصاد العربى :

لقد وافق المجلس الاقتصادى فى دور انعقاده الثانى العادى على القرار التالى : « قرر المجلس أن يترك للسيد الدكتور عبد الجليل العمرى وضع مشروع نظام اساسى لهذه المؤسسة على ان يعرض هذا المشروع على الحكومات العربية ليؤخذ رأيها فيه ثم يصار الى دعوة مؤتمر لوضع المشروع فى حيز التنفيذ ٠٠ (ق ٤٠/د٢/ج٢ ـ ١٩٥٤/١٢/١٥)

ولقد قامت الامانة العامة بابلاغ هذا القرار للسيد الدكتور عبد الجليل العمرى كما وضعت أحد الفنيين بالادارة الاقتصادية ليكون تحت تصرف السيد العمرى لاستكمال بحث هذا الموضوع من جميع نواحيه الفنية ولا زال أمر تنفيذ هذه المؤسسة العربية قيد البحث والامل عظيم فى ان يتمكن السيد الدكتور عبد الجليل العمرى من زيارة الدول الاعضاء لاستيفاء واستجلاء بعض النقاط الهامة فى تنفيذ هذا المشروع وتأمل الادارة الاقتصادية ان تتمكن من تقديم بعض البيانات الهامة فى هذا الصدد للمجلس الاقتصادى فى دور انعقاده القادم ٠

١٠ ـ تقرير عن اعمال مكتب البترول :

نظرا لاهمية البترول فى حياة العرب الاقتصادية والسياسية قررت اللجنة السياسية

المنبثقة عن مجلس جامعة الدول العربيـــة فى اجتماعها بالاسكندرية من ٢٧ أغسطس الى ٢ سبتمبر سنة ١٩٥١ تأليف لجنـــة للبترول من الخبراء لدراسة شئون البترول دراسة شاملة قصد تقديم التوصيات الخاصـــة باحكام المقـــاطعة وبالسياسة البترولية على وجه عام ٠

وقد بادرت الامانة العامة بتأليف تلك اللجنة من خبراء البترول فى الدول الاعضاء ودعت الى عقدها وباشرت اللجنة اعمالها فى اجتماعاتهـــا السابقة واتخذت توصيات رفعتهـــا الى مجلس الجامعة ٠

وقد قرر المجلس الموافقة على توصية لجنـــة البترول الآتية مع التعديلات التى ادخلتها عليها اللجنة السياسية :

« توصى اللجنة باتخاذ سياسة بترولية عامة للدول العربية وذلك »

١ ـ بانشاء مكتب دائم بالامانة العامة باســـم « مكتب البترول » تكون مهمته تنسيق الاحصائيات ومكافحة التهريب ٠٠ وتسهيل تمـــوين الدول العربية الاعضاء بالبترول وتنظيم احصائيات عن انتاج البترول فى الدول العربية وعن شركات الامتياز ومقدار المستهلك من البترول فى كل بلد عربى ٠

٢ ـ والى ان يتم انشاء ذلك المكتب توصى اللجنة بتبادل احصائيات البترول وتبادل المعلومات بين الدول العربية ٠

٣ ـ انشاء معامل تكرير جديدة أو توسيع المعامل الحالية وانشاء شركات عربية قوية لتوزيع البترول كل ذلك لتوفير حاجة البـلاد العربية من المنتجات البترولية ٠ (ق٦٠١/د٢٠/ج٢ ـ ٢٠ /١/١٩٥٤)

بدأ مكتب البترول باكورة أعماله بأن ارسلت الامانة العامة مذكرة الى الدول العربية الاعضـاء تطلب اليهـا ايداع الادارة الاقتصـادية (مكتب البترول) المعلومات والبيانات والاحصائيـــات الكافية عن الحالة البترولية فى بلادها وخاصة فيما يتعلق بانتـــاج البترول وتكريره وشركات الامتياز ومقدار المستهلك٠ ثم أعقبت ذلك بمذكرة أخرى للدول العربية الاعضاء تطلب اليها ايداع الأمانة العامة (مكتب البترول) خمس نسخ من كل اتفاقية للبترول ٠

وبناء عليه تلقت الأمانة العامة من كل من المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية والجمهـورية السورية والجمهورية اللبنانية جميـع الاتفاقات المعقودة بين حكومات تلك الدول وشركات البترول العاملة فى بلادها ٠ فتولت الامانة العامة (مكتب البترول) طبع هذه الاتفاقيات وتوزيعها عـــلى الدول العربية الاخرى قصد تبادل المعـــلومات وتوحيد الجهود والاتجاهات ٠

وكذلك تلقت الامانة العـــامة من المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية وجمهورية مصر احصائيات وبيانات ومعلومات اخرى عـن الحالة البترولية فتولت الادارة الاقتصـــــادية (مكتب البترول) طبع جميع هذه البيـــانات وتوزيعها على باقى الدول الاعضاء ٠

وتحقيقا لقرار مجلس الجامعـة آنف الذكر تقدمت الامانة العامة (مكتب البترول) الى الدول العربية الاعضاء (بمشروع خطة للعمل عـــلى تنسيق السياسة البترولية فى البلاد العربية) « مرفق رقم ٣ » مشفوعا بدعوة لجنة خبرا البترول العرب الى الاجتماع بدار الامانة العامة يـوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٥٥ وسيكون هذا المشروع من أهم الموضوعات التى ستقوم اللجنة المشـــار اليها فى اجتماعها المقبل بدراسته وابداء الرأى فيه ٠

ومن الملاحظ أن المشروع الجديد لتنسيـق السياسة البترولية فى البـلاد العربيـة المشـار

اليه آنفا والذى سيتعاون المكتب على بحث نقاطه مع لجنة الخبراء العرب لتحقيق الاهداف المرجوة منه واقرارها لتكون دستورا يعمل على تحقيقه سيحقق الخير العميم للبلاد العربية · هذا بالاضافة الى بحث الطرق والوسائل التى تمنع وصول بترول البلاد العربية الى اسرائيل والنظر كذلك فيما طبق من التوصيات والقرارات التى وافق مجلس الجامعة فيما سبق عليها ·

ولقد رأت الأمانة العامة تحقيقا للاغراض المرجوة من دراسة شتى نواحى انتاج البترول واستكمالا للفائدة ان يزور الموظف المشرف على شئون البترول مناطق حقول البترول فى سدر وبلاعيم وفيران بصحراء سيناء · وكذلك مصانع التكرير فى السويس وحقل البترول فى رأس غارب للاطلاع على عمليات استخراج البترول وصناعة تكريره · وقد قام المومى اليه برحلتين متتاليتين الى هذه المناطق وقدم بذلك تقريرا «مرفق رقم ٤» يبين فيه معلومات وملحوظات قيمة قد تفيد الباحثين فى هذا الموضوع الحيوى ·

شئون المواصلات

ينحصر نشاط ادارة المواصلات فى الفترة بين الدورتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين فى أعداد الوثائق والمستندات والتقارير الخاصة باللجان الفرعية الخمس المنبثقة عن اللجنة الدائمة للمواصلات وهى كالآتى :

١ ـ لجنة الطيران ٠
٢ ـ لجنة النقل البرى والمائى ٠
٣ ـ لجنة المواصلات السلكية واللاسلكية ٠
٤ ـ لجنة البريد ٠
٥ ـ لجنة الارصاد الجوية ٠

ولما كانت الهيئة العالمية للارصاد الجوية ستعقد مؤتمرها فى مدينة جنيف يوم ١٣ أبريل سنة ١٩٥٥ ٠ ولما كانت الحاجة تدعو الى دراسة المسائل التى ستبحث فى المؤتمر المذكور والاتفاق على سياسة موحدة تتبعها الدول العربية فى هذا المؤتمر ٠ فقد عملت هذه الادارة على دعوة اللجنة الفرعية للارصاد الجوية الى الاجتماع بمقر الامانة العامة وعقدت خمس جلسات فى المدة من ٥ الى ١٤ فبراير سنة ١٩٥٥ واتخذت فى خلالها التوصيات اللازمة التى عرضت بعد ذلك على المجلس فى دورته فى شهر مارس سنة ١٩٥٥ فأقرها ٠

هذا وقد أعدت هذه الادارة مشروع جدول أعمال مؤتمر المواصلات الذى عقد فى القاهرة فى المدة من ٣١ مارس الى ١٢ ابريل سنة ١٩٥٥ وما استلزمه ذلك من ترتيب وتنسيق المواضيع والمذكرات والتقارير التى طرحت على بساط البحث فى هذا المؤتمر ٠

كما انه عهد الى وكيل هذه الادارة برئاسة البعثة التى وافق المجلس الاقتصادى على ايفادها الى الدول العربية لجمع البيانات والاحصاءات اللازمة لمشروع انشاء شركة الملاحة العربية حتى يمكن دراسة المشروع المذكور على أسس فنية سليمة ٠

وقد بدأت هذه البعثة عملها فى زيارة كل من المملكة العراقية والمملكة العربية السعودية فى المدة من ١٠ الى ٢٦ يناير ١٩٥٥ ثم قامت بزيارة المملكة الليبية المتحدة فى المدة من ٢٤ فبراير الى ٢ مارس سنة ١٩٥٥ ٠ ثم زارت بعد ذلك الجمهورية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية اللبنانية فى المدة من ٦ الى ١٧ يوليو سنة ١٩٥٥ ٠ وقد حصلت البعثة على كل ما أمكن الحصول عليه من البيانات والمعلومات والاحصاءات المطلوبة ٠ والبعثة الآن بصدد أعداد الترتيبات اللازمة للقيام بجولتها الاخيرة الى المملكة المتوكلية اليمنية ٠ وبعد ذلك تشرع فى وضع تقريرها النهائى لعرضه على المجلس الاقتصادى فى اجتماعه القادم الذى سيعقد فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٥

وعلاوة على ذلك فقد مثل وكيل هذه الادارة الأمانة العامة فى مؤتمر البريد العربى الذى عقد فى القاهرة فى المدة من ١٦ الى ٣٠ مارس ١٩٥٥ كما مثل الامانة العامة ايضا فى اللجنة التحضيرية فى المؤتمر الهندسى العربى السادس التى عقدت فى بغداد فى المدة من ٢١ الى ٢٦ ابريل سنة ١٩٥٥

والادارة الآن معنية باعداد الترتيبات اللازمة لدعوة مؤتمر المواصلات الذى تقرر انعقاده يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٥٥ بفندق بيت مرى بلبنان وقد انتهت الادارة من وضع مشروع جدول الاعمال وقامت بارسال الدعوة الى جميع الدول الاعضاء لكى توفد مندوبيها الاخصائيين فى شئون الطيران والمواصلات السلكية واللاسلكية لحضور المؤتمر المذكور ٠

الشئون الاجتماعية

يتمثل النشاط الذى قامت به ادارة الشئون الاجتماعية والصحية خلال دورتى انعقاد مجلس الجامعة الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين فيما يأتى :

اولا - المؤتمرات واللجان :

١ - لجنة الشئون الاجتماعية :

عقدت اللجنة اجتماعا يوم السبت الموافق ١٤/٥/١٩٥٥ وتناولت بحث المشروعات الجديدة ، وهى :

(أ) انشاء مركز التدريب على التعاونيات للدول العربية :

كانت الادارة قد طلبت من السيد مدير عام الادارة العامة للتعاون بوزارة الشئون الاجتماعية المصرية وضع مشروع لهذا المركز ، فقدم المشروع وعرض على مجلس الجامعة الذى رأى ضرورة ضغط نفقاته ، فقام السيد مقدم المشروع بتعديله الى اضيق الحدود .

(ب) مؤتمر خبراء الاحصاء :

من التوصيات التى انتهت اليها حلقة الدراسات الاجتماعية الرابعة للدول العربية ان تدعو الامانة العامة لجامعة الدول العربية الدول الاعضاء الى عقد لجنة من خبراء الاحصاء فى البلاد العربية لبحث موضوع تنظيم اعمال الاحصاء وتنسيق التعاون بين البلاد العربية .

وقد بحثت الادارة هذا الأمر بصفة مبدئية مع ممثل الامم المتحدة الذى أظهر استعداد الامم المتحدة للمشاركة المادية والفنية فى عقد مؤتمر احصائى . وسوف تتخذ الامانة العامة العدة لهذا الاجتماع فى أواخر شهر أكتوبر أو أوائل نوفمبر ١٩٥٥

(ج) تنفيذا لاحدى توصيات الدورة الرابعة لحلقة الدراسات الاجتماعية وما أقره مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية الاول بشأن وجوب العناية بالمسائل الاحصائية ، وبناء على موافقة لجنة الشئون الاجتماعية الدائمة بانشاء شعبة للاحصاء بادارة الشئون الاجتماعية تكون نواة لادارة مستقلة فى المستقبل وضع مشروع نظام للشعبة المشار اليها وتعرف مطالبها وخطة العمل بها على أمل ان تبدأ عملها ابتداء من أول يناير ١٩٥٦ ، وستؤخذ الاعتمادات المطلوبة لها فى مشروع ميزانية تلك السنة .

٢ - مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية :

عقد مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية العرب اجتماعاته للمرة الاولى فى الامانة العامة من ٥ - ١١ مارس ١٩٥٥ وذلك بموجب قرار صدر من مجلس الجامعة فى جلسته الثانية والعشرين وقد ساهمت الامم المتحدة فى هذا المؤتمر بارسال بعض مندوبيها وخبرائها وكانت ابحاثه ومناقشاته وتوصياته خطوة هامة فى سبيل تنسيق الجهود وأحكام التعاون بين الدول العربية فى ميدان الرعاية الاجتماعية (مرفق بهذا صورة من تقرير الدكتور سليمان حزين - الخبير بالادارة لهذه الشئون - عن المؤتمر المذكور) (ملحق رقم ٥)

٣ ـ معرض مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية :

أقيم فى خلال أيام انعقاد مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية معرض فى مبنى الامانة العامة اعدته الادارة واشتمل على نشرات وبيانات وصور ورسوم بيانية تمثل مختلف نواحى النشاط الاجتماعى والصحى فى الدول العربية كما خصص ركن منه للمكتبة الاجتماعية الحديثة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ٠

وقد زار المعرض عـــدد كبير من المهتمين بالشئون الاجتماعية ٠

٤ ـ لجنة بحث التشريعات العمالية :

أ ـ أرسلت الادارة مذكرة الى الدول العربية الاعضاء والى امارة الكويت وحكومة السودان ترجوها الاتصال بالوزارات والهيئات المسئولة فى الدولة لموافاتها بالتشريعات واللوائح التنظيمية والقرارات الخاصة بالعمل والعمال وكذلك بتطور الحركة العمالية والنقابية وذلك لبحث ودراسة التشريعات العمالية فى الدول المختلفة على ضوء هذه الأوضاع ٠

ب ـ توالى لجنة مكونة من أربعة اعضاء من المتخصصين فى شئون العمل والعمال وعلى الاخص من الوجهة التشريعية لدراسة الاوضاع التشريعية الخاصة بالعمال فى الدول العربية والتوصية بما تقتضيه من تدعيم أو استكمال على أساس من تقارب أسس هذا التشريع ووضع تقرير يبرز اهم هذه الاسس يمكن ان يكون موضوعا للتوجيه الى العناية باستكمال هذه التشريعات فى المحيط العربى ٠

ثانيا ـ الحلقات الدراسية :

١) الاعداد لحلقة الدراسات الاجتماعية الخامسة

ان الاستعدادات قائمة للاعداد للحلقة المذكورة فى عمان بعد ان اعتذرت المملكة العربية السعودية عن عدم عقدها فى جدة ٠ وستقوم المملكة الاردنية الهاشمية بتوجيه الدعوات الى الدول العربية باعتبارها (القطر المضيف) للاشتراك فى الحلقة الخامسة التى ستبدأ اعمالها فى شهر ابريل (نيسان) ١٩٥٦ وسيكون موضوع الحلقة كما أقرته لجنة الشئون الاجتماعية الدائمة «النهوض بالمجتمعات المحلية »

وقد عقدت لجنة الشئون الاجتماعية الدائمة عدة جلسات بالاشتراك مع بعض الخبراء لبحث الموضوع وتفريعاته تمهيدا لاعداد البحوث الفنية التى ستقدم للحلقة ٠ كما ان الادارة على اتصال بمستشار هيئة الامم المتحدة للشئون الاجتماعية فى الشرق الاوسط للتعاون على وضع خطة ومنهج هذه الحلقة والاستعداد لها اداريا ٠

٢ ـ حلقة الدراسات الاحصائية :

دعا مركز البحوث الاجتماعية فى الجامعة الامريكية بالقاهرة الامانة العامة للاشتراك فى حلقة الدراسات الاحصائية فى الجامعة الامريكية خلال المدة من ١٩٥٥/٧/١٨ الى ١٩٥٥/٨/١٢ وقد قبلت الامانة العامة هذه الدعوة وانتدبت الادارة الاجتماعية اثنين من موظفيها لحضور المحاضرات ٠

وقد انتهت اعمال الحلقة بنجاح وقدم الموظفان تقريريهما الى الادارة الاجتماعية ٠

٣ - مكافحة الجريمة :

أ - مؤتمر مكافحة الجريمة فى جنيف :

تلقت الامانة العامة دعوة الامم المتحدة لحضور مؤتمر مكافحة الجريمة الذى تقرر عقده فى مدينة جنيف فى ٢٢ اغسطس الى ٣ اكتوبر ١٩٥٥ . وقد قبلت الامانة العامة هذه الدعوة واهتمت الادارة باعداد الموضوعات الآتية لتكون قيد الدراسة والبحث لدى المؤتمرين نظرا لأهميتها وهى :

١ - وسائل نشر اخبار الجرائم واثرها فى محيط المجرمين .

٢ - وسائل النشر واثرها فى انحراف الاحداث

٣ - الحبس الاحتياطى للاحداث المنحرفين وحاجتنا الى دور الملاحظة .

٤ - أهمية رعاية خريجى الاصلاحيات والمؤسات الاجتماعية .

٥ - التأهيل المهنى ورعاية الاحداث المنحرفين ضعاف العقول .

وقد ترجمت هذه البحوث الى اللغة الانجليزية واعدت منها صور باللغة العربية وارسلت الى السيد ممثل الامانة العامة فى المؤتمر المذكور فى متسع من الوقت كى تكون فى ايدى المؤتمرين وخاصة اعضاء وفود الدول العربية .

ب - حلقة مكافحة الجريمة فى القاهرة :

قامت الادارة بطبع تقرير السيد مدير حلقة مكافحة الجريمة التى عقدت فى القاهرة من ٢٢ أغسطس الى ٣ سبتمبر ١٩٥٣ . وقد أرسلت الامانة العامة نسخا من التقرير المشار اليه الى السيد ممثلها فى مؤتمر مكافحة الجريمة فى جنيف لتكون فى ايدى اعضاء وفود الدول العربية هناك

كما ان الادارة ستنتهى قريبا من اتمام طبع كتاب شامل لجميع البحوث التى عرضت فى حلقة مكافحة الجريمة فى القاهرة وما اتخذ فيها من توصيات وقرارات .

ثالثا - مطبوعات الادارة :

١ - حقيبة الدراسات الاجتماعية للامم المتحدة:

عهدت الادارة تحت اشرافها الى اثنين من المتخصصين بترجمة كتابى ،
«تجارب عملية للنهوض بالجماعة «و» التقدم الاجتماعى عن طريق العمل المحلى ، وذلك طبقا للسياسة التى اقرها مجلس الجامعة بموافقته على الاعتماد المخصص لها فى الميزانية . وكلا الكتابين من مطبوعات الامم المتحدة . وقد تم طبعهما وتوزيعهما فى البلاد العربية وعلى الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية .

كما سبق للادارة ان قامت بطبع ونشر كتيب عن « معسكرات الشباب الدولية الاختيارية للعمل من مطبوعات هيئة اليونسكو ووزع على الدول العربية والمعنيين بشئون الشباب .

كما ان الادارة قد عهدت الى أحد المترجمين من الاخصائيين الاجتماعيين بمطالعة تسعة كتب من مطبوعات الامم المتحدة فى الشئون الاجتماعية والصحية لغرض تلخيصها وترجمتها . وقد قدم المترجم تقريره الى لجنة فنية فى الادارة المذكورة لمناقشته وابداء الرأى .

وقد اقرت اللجنة توصية المترجم بضرورة تلخيص وترجمة الكتب المشار اليها وطبعها على غرار حقيبة الدراسات الاجتماعية ، وهذه الكتب هى :

١ ـ التطورات الحديثة فى ميدان الضمان الاجتماعى ٠

٢ ـ حماية صحة العمال فى أماكن العمل ٠

٣ ـ سجل محاضر الجلسات والقرارات والاستنتاجات للاتحاد الدولى للضمان الاجتماعى

٤ ـ الاعانات العائلية ٠

٥ ـ الضمان الاجتماعى للعمال المستقلين

٧ ـ العلاقات بين هيئات الضمان الاجتماعى والمهن الطبية ٠

٨ ـ تقرير عن المشاكل الفنية فى ادارة مشروعات الضمان الاجتماعى ٠

٩ ـ التأهيل المهنى للعجزة ٠

٢ ـ كتاب حلقة الدراسات الاجتماعية الثالثة :

أتمت الادارة طبع وتوزيع كتاب حلقة الدراسات الاجتماعية الثالثة وسيتم طبع النسخة الانجليزية منه قريبا ٠ وقد وزعت النسخ العربية فى الدول الاعضاء ٠

أما كتاب حلقة الدراسات الاجتماعية الرابعة فان الادارة بسبيل طبعه باللغة العربية وتوزيعه فى الدول العربية ٠

٣ ـ تقارير متنوعة :

قام الخبراء واعضاء الادارة الفنيون بابحاث اجتماعية فى مواضيع شتى وقدموا تقارير وافية وتعمل الادارة على نشر هذه الابحاث فى البلاد العربية ، اما موضوعات هذه الابحاث فهى ،

١ ـ الثقافة الفنية الشعبية فى العالم العربى

٢ ـ المسكرات

٣ ـ المخدرات

٤ ـ الرعاية الاجتماعية للمسجونين

٥ ـ الشئون الاجتماعية فى العراق

رابعا ـ المراكز الاجتماعية النموذجية :

١) المركز الاجتماعى النموذجى فى العراق :

لقد تم بناء المركز الاجتماعى النموذجى الذى ساهمت الامانة العامة فى نفقات انشائه فى العراق وقامت بتدريب موظفيه الستة فى مدرسة الخدمة الاجتماعية فى القاهرة وبعض المراكز الاجتماعية فى القرى المصرية ٠

هذا وقد قامت الامانة العامة بانتداب احد الاخصائيين الاجتماعيين من وزارة الشئون الاجتماعية المصرية لادارة المركز المذكور لمدة ستة أشهر تبدأ من ابريل (نيسان) ١٩٥٥ يسلم بعدها الى حكومة العراق لادارته ٠

٢) المركز الاجتماعى النموذجى فى الجمهورية اللبنانية :

ان الحكومة اللبنانية بسبيل الانتهاء من بناء مركزها الاجتماعى النموذجى الذى ساهمت الامانة العامة فى نفقات انشائه فى قرية «سير الغنية» ٠ كما ان وزارة الشئون الاجتماعية اللبنانية قد اختارت مبعوثيها بالاشتراك مع رابطة الاصلاح الاجتماعية فى القرية المذكورة لغرض التدريب فى مدرسة الخدمة الاجتماعية فى القاهرة وفى المراكز الاجتماعية فى القرى المصرية لمدة سبعة اشهر وعلى نفقة الجامعة العربية ٠

وتتكون البعثة من ثلاث آنسات واربعة شبان وسوف تبدأ الدراسة فى مدرسة الخدمة الاجتماعية فى القاهرة اعتبارا من ١٥ اكتوبر ١٩٥٥ ٠

٣) المركز الاجتماعى النموذجى فى المملكة المتوكلية اليمنية :

لقد رصدت الامانة العامة مبلغ سبعة الاف جنيه فى ميزانيتها لعام ١٩٥٥ لغرض انشاء المركز الاجتماعى النموذجى فى اليمن تنفيذا للسياسة التى أقرها مجلس الجامعة من المساهمة فى انشاء هذه المراكز تباعا فى الدول العربية ٠

وقد كتبت الادارة الاجتماعية مذكرة تفصيلية حول الموضوع الى وزارة الخارجية اليمنية بتاريخ ٢٤ يناير ١٩٥٥ ثم ابرقت بتاريخ ١٩٥٥/٤/٢٣ طالبة تحديد موعد سفر بعثة الامانة العامة لاختيار مكان انشاء المركز الاجتماعى والاتفاق على خطة التنفيذ ٠ والأمانة العامة دائمة الاتصال بالمفوضية اليمنية لتحديد موعد سفر البعثة المذكورة ٠

٤) المركز الاجتماعى النموذجى فى الجمهورية السورية :

لقد طلبت الجمهورية السورية الى الامانة العامة انشاء مركز اجتماعى نموذجى فيها ٠ ولما كان هذا الطلب يتمشى مع سياسة الامانة العامة التى أقرها مجلس الجامعة فى انشاء مثل هذه المراكز فى كل دولة عربية ، فقد تم ادراج مبلغ سبعة آلاف جنيه فى مشروع ميزانية الادارة الاجتماعية لعام ١٩٥٦ لغرض انشاء مركز اجتماعى نموذجى هناك ٠

خامسا ـ المعهد العالى للخدمة الاجتماعية :

توالت توصيات حلقات الدراسات الاجتماعية بضرورة اعداد العاملين فى ميدان الخدمة الاجتماعية

وقد قررت اللجنة الفنية التى انشئت لبحث هذا الموضوع ضرورة انشاء معهد عال للخدمة الاجتماعية وتهيئة اساتذة فيه من ذوى الاختصاص العالى ٠

وقد اعربت مؤسسة فورد الامريكية فى الشرق الاوسط عن استعدادها لتحمل نفقات ايفاد ثمانية مبعوثين لمدة سنتين الى الولايات المتحدة مشترطة انشاء المعهد المذكور بعد عودة المبعوثين وحصولهم على درجة الماجستير ٠

وقد أرسلت الادارة الاجتماعية مذكرة فى هذا الشأن الى الدول العربية فوافقت على هذا العرض كما قامت الادارة المذكورة برفع مذكرة حول الموضوع الى سيادة الامين العام الذى تفضل بالموافقة على ما عرضته مؤسسة «فورد» وطلب تقديم مذكرة فى هذا الشأن الى مجلس الجامعة الموقر لاقرار ذلك وتسفير المبعوثين فى مطلع السنة الدراسية القادمة (١٩٥٥/١٩٥٦) ٠

سادسا ـ المركز التدريبى النموذجى للعميان :

تتابع الادارة اعمال المركز المذكور باهتمام ، وقد ساهم ممثلها عمليا فى شئون المبعوثين من البلاد العربية سواء من ناحية الدراسة النظرية او العملية والوقوف على كل ما يتصل برعايتهم مدة اقامتهم فى غضون السنة الدراسية التى انتهت فى النصف الاول من يوليو ١٩٥٥ ، حيث وزعت عليهم الشهادات فى حفل رسمى رأسه السيد وزير الشئون الاجتماعية المصرية . وقد عاد المبعوثون الى بلادهم للبدء فى تهيئة وسائل رعاية المكفوفين هناك .

سابعا ـ شئون المخدرات :

يوالى المكتب الدائم لشئون المخدرات نشاطه فى مكافحة هذا الداء الوبيل فى البلاد العربية وسيقدم مدير المكتب تقريرا سريا عند عودته من جولته فى البلاد العربية حول هذا الموضوع .

ثامنا ـ النشاط الفنى :

رأت الادارة اعداد تقرير يرسم المنهاج الذى تستعين به هذه الادارة فى العمل على رفع المستوى الفنى فى النواحى التى تدخل فى اختصاصها وذلك لاثارة الاهتمام بها وتوجيه السياسة التى تنتهجها الامانة العامة فى تحقيق هذا الهدف وهى الاندية ، الاغانى ، السينما ، التمثيل ، المسارح ، الاذاعة ، الموسيقى ، المواسم ، الاعياد ، المشروعات الترفيهية .

وقد استعانت الادارة بسيادة الدكتور محمود احمد الحفنى عميد ادارة الموسيقى بوزارة التربية والتعليم سابقا فوضع تقريرا شاملا يرسم الخطة العامة للنهوض بهذه النواحى .

تاسعا ـ التربية الرياضية

١) الهيئة الفنية العليا لرعاية الشباب :

انشئت هذه الهيئة بتوصية من مجلس الجامعة فى دورته السادسة عشرة ، ورشحت كل دولة عربية احد ذوى الاختصاص فى شئون الرياضة ليكون عضوا فيها ، كما اختير الاستاذ محمد على حافظ المراقب العام للتربية البدنية والكشافة بوزارة التربية والتعليم المصرية كى يكون خبيرا لها

أما اختصاصاتها فهى رعاية الشباب العربى وتدريبه على استثمار اوقات الفراغ ورفع مستواه صحيا واجتماعيا ورياضيا وتنظيم دراسات لاعداد القادة فى نواحى التربية البدنية والتربية الاجتماعية واعداد المؤتمرات الرياضية السنوية .

٢) المركز التدريبى الرياضى الصيفى :

انه احدى الثمرات اليانعة لاعمال الهيئة الفنية العليا لرعاية الشباب العربى ، وسيعقد هذا المركز فى الاسكندرية من ١٠ سبتمبر الى ١٠ اكتوبر ١٩٥٥ . وقد بعثت الدول العربية باسماء مبعوثيها الرياضيين الذين بلغ عددهم ١٢٥ شابا وتتخذ الاستعدادات لافتتاح المركز بعد ان وافقت كل من المملكة العراقية والمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية السورية والجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر واعتذرت المملكة المتوكلية اليمنية والمملكة الليبية المتحدة عن عدم الاشتراك .

٣) مشروع تبادل الشباب الريفى العربى :

ثمرة ثانية من ثمرات الهيئة الفنية لرعاية الشباب ، فقد كان مجلس الجامعة قد وافق فى دورته الثانية والعشرين على اعتماد مبلغ ٥٠٠ جنيه فى ميزانية هذا العام لتنفيذ مشروع تبادل الشباب الريفى بين البلاد العربية .

وقد قامت الادارة بالاتصال بكل من حكومات سوريا ولبنان ومصر لتنفيذ المشروع فيما بينها ، ورسمت البرامج لاقامة المبعوثين فى كل من مصر وفى لبنان .

وخصص مبلغ ٢٥٠ جنيها للصرف على اقامة مبعوثى مصر فى لبنان و ٢٥٠ جنيها اخرى للصرف على مبعوثى سوريا ولبنان فى مصر ٠

وقد غادر الفوج المصرى المؤلف من ٢٥ شابا الاراضى المصرية الى لبنان فى يوم ١٤ اغسطس ١٩٥٥ ٠ أما الفوج السورى اللبنانى فسوف يصل مصر يوم ١٥ سبتمبر ١٩٥٥ ٠

٤) مشروع التربية الرياضية فى المملكة المتوكلية اليمنية :

لقد اعتمدت الادارة فى ميزانيتها هذا العام مبلغا قدره الف جنيه ، وذلك لتنشيط الحركة الرياضية فى المملكة المتوكلية اليمنية ، وستقوم بارسال بعثة رياضية مع كافة ادواتها ولوازمها لاغراض التدريب لمدة ثلاثة شهور (نوفمبر وديسمبر ويناير ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦) ٠

عاشرا ـ وضع مناهج فى التربية الرياضية والخدمة الاجتماعية والتعاون والتوصية بتدريسها فى معاهد المعلمين والمعلمات فى الدول العربية تنفيذا لما قرره مجلس الجامعة فى هذا الشأن :

لقد طلبت الادارة الى خبرائها وضع مناهج فى التربية الرياضية والخدمة الاجتماعية والتعاون وهى بسبيل اعدادها وتبليغها الى الدول العربية للاستئناس بها فى تنفيذ هذه التوصية ٠

احدى عشر ـ الشئون الصحية :

توالى الشعبة الصحية الاتصال بالهيئة الصحية العالمية والاقليمية للحصول على كافة المعلومات والبيانات الصحية ، كما انها توالى اتصالها بهيئة التغذية والزراعة الدولية والتعاون معها بتبادل المعلومات لاستخلاص الهام منها وتعميمه على العالم العربى ٠

١) التوصيات الصحية فى حلقة الدراسات :

درس رئيس الشعبة الصحية توصيات حلقات الدراسات الاجتماعية الخاصة بالنواحى الصحية ورأى ان هذه التوصيات كانت جميعها تقريبا منصبة على الصحة العمالية من نواحيها التشريعية والطبية والوقائية والعلاجية ، ولهذا استعين بأحد الخبراء الفنيين بالصحة العمالية للمساهمة فى دراسة التوصيات لاهميتها الحالية فى العالم العربى على ضوء التجارب الدولية وما يلائم البيئة العربية لتبليغ نتيجة البحث بعد اتمامه للدول العربية للاستئناس بها فى مجال الصحة العمالية ٠

٢) اللجنة الصحية الدائمة :

اجتمعت اللجنة الصحية الدائمة خلال شهر مارس من العام الحالى (١٩٥٥) للنظر فى المسائل الواردة بجدول الاعمال الذى اعدته الشعبة وتناول :

١ ـ مشروع النظام الداخلى للجنة الصحية الدائمة ٠
٢ ـ تدعيم الشعبة الصحية ٠
٣ ـ النظر فى التوصيات الصحية المتخلفة من توصيات حلقات الدراسات الاجتماعية ٠
٤ ـ مذكرة السفارة العراقية بشأن رفع المستوى الصحى بين الجماهير العربية ٠
٥ ـ بحث القرارات التى اتخذت فى الاجتماع العام للهيئة الصحية العالمية الذى عقد فى جنيف والوقوف على ما نفذ منها وما تحتاجه القضايا الاخرى لسرعة تطبيقها ٠
٦ ـ النقاط المقترح بحثها او اثارتها فى اجتماع الهيئة الصحية العالمية التى ستعقد فى المكسيك ٠
٧ ـ مناقشة موضوع اللجنة الاهلية فرع (ب)

وانتهت مناقشاتها الى التوصيات الآتية :

١ ـ تبلغ الامانة العامة وزارات الصحة فى الدول العربية صورة من اتصالاتها التى تتم عن طريق السفارات فى الشئون الصحية رأسا ، وذلك لسرعة انجاز الاعمال ٠

٢ ـ انشاء مكتب للشئون الصحية الدولية فى الدول العربية التى لم ينشأ فيها مثل هذا المكتب بعد .

٣ ـ ان تقوم الامانة العامة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل وسائل التثقيف الصحى السمعى والبصرى عن طريق الافلام والاذاعات الصحية والرسم والاحصاءات الفنية ووضعها تحت تصرف الدول الاعضاء بتكاليفها الاصلية وباللهجات المحلية بواسطة الشعبة الصحية .

٤ ـ ان تسعى الامانة العامة لجامعة الدول العربية لانشاء مركز صحى اقليمى نموذجى للثقافة الصحية بمعاونة الهيئة الصحية العالمية ، والهيئات المختصة فى احدى الدول العربية .

٥ ـ الموافقة على اقتراح ايطاليا بجعل مدينة موغاديسكو فى الصومال الايطالى مركزاً لعقد اللجنة الفرعية (ب) وتأييد الدول العربية فى ذلك .

٦ ـ توصية الامانة العامة ان ترجو الحكومات العربية لتفويض ممثليها فى اجتماع المنظمة الصحية العالمية اقرار مبدأ بحث القضايا المعروضة كالانتخابات والترشيحات واتخاذ القرارات بالاغلبية .

٧ ـ اللجنة الاقليمية :

تتمسك اللجنة الصحية بقرارها السابق فيما يختص بتقسيم اللجنة الاقليمية الى فرعى (أ) و (ب) وترى فى ذلك تنفيذا لقرار الجامعة العربية لعدم الجلوس مع اسرائيل فى اى نطاق او مستوى اقليمى واحد .

٨ ـ توصى اللجنة أن يوافق مجلس الجامعة العربية على تكليف الوفود العربية فى هيئة الصحة العالمية فى اجتماعها القادم فى المكسيك تأييد طلب الحكومة الاسبانية بتحديد حصة مستقلة من ميزانية الهيئة العالمية لمراكش الاسبانية .

٩ ـ توصى اللجنة أن تعمل الوفود العربية فى منظمة الصحة العالمية على خفض نفقات الادارة والموظفين وزيادة مخصصات الخدمات المباشرة التى تقدمها المنظمة المذكورة للدول .

١٠ ـ توصى اللجنة مجلس جامعة الدول العربية بالاتصال بالوزارات المختصة للدول الاعضاء لتنفيذ توصيات حلقة الدراسات الاجتماعية الرابعة الخاصة بالنواحى الصحية لما لها من الاهمية فى رفع المستوى الصحى العام فى البلاد العربية وعلى الاخص فى محيط العمال .

وقد ابلغت الدول العربية هذه التوصيات وستواصل متابعة ما تم فى شأنها .

٣) المؤتمر الطبى العربى :

كان لتمثيل الامانة العامة (رئيس الشعبة الصحية) وفى دعوتها لجميع الدول الاعضاء لجامعة الدول العربية والامارات العربية وبعض بلاد الشرق الاوسط بارسال مندوبين عنها لتمثيلها فى المؤتمر الطبى العربى الثالث والعشرين المنعقد خلال الفترة من ١٩٥٥/٧/٢٩ الى ١٩٥٥/٨/٢ أثر بارز فى محيط المؤتمر . وأقامت الأمانة العامة حفلة شاى فى اليوم الاول من الافتتاح . فكانت حفلة تعارف بين جميع الأعضاء برز فيها دور الأمانة العامة فى التشجيع والتعارف والتفاهم وقد اشترك ممثل الامانة العامة فى الابحاث الطبية كما ساهم فيما قدم من اقتراحات خاصة بموضوعات المؤتمر القادم مثل الامراض الاكثر انتشارا فى البلاد العربية واشدها خطرا على صحة وحياة شعوبها كموضوع التغذية .

وقد قرر المؤتمر ان يتقدم بخالص الشكر الى السيد الرئيس البكباشى اركان الحرب جمال عبد الناصر لرعايته للمؤتمر الطبى العربى الثالث والعشرين والمنعقد بالاسكندرية من ٢٩ يوليو الى ٢ اغسطس ١٩٥٥ .

وللسيد الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة العمومية لقبوله الرئاسة الفخرية للمؤتمر

ويتقدم المؤتمر بجزيل الشكر الى الحكومات العربية على ما تفضلت به من مساعدات قيمة أدت الى نجاح المؤتمر ٠

قرر المؤتمر أن يتقدم بالتوصية الى البلاد العربية التى يدرس بها الطب بغير اللغة العربية ان تتخذ ما ترى من اجراءات لتدريس علمى الطب الشرعى والصحة العامة باللغة العربية لان خريجى هذه الكليات مكلفون بحكم عملهم الى تقديم التقارير باللغة العربية ٠

ويكون ذلك بداية لتعميم دراسة الطب باللغة العربية ٠

قرر المؤتمر ان يتقدم للحكومات العربية مقترحا اتخاذ ما يلزم من اجراءات لانشاء معاهد للبحوث الطبية كاملة الاستعداد وان تخصص الحكومات العربية بعثات خاصة لتلك المعاهد من الاطباء النابهين ٠

قرر المؤتمر ان يتقدم للحكومات العربية بواجب الشكر على استجابتها لقرارات المؤتمرات العربية السابقة التى طلب فيها الاهتمام بمقاومة ومكافحة الامراض السارية والمتوطنة ٠ فقد قامت الحكومات بتنفيذ مشاريع اصلاحية صحية كبيرة ويرجو المؤتمر ان تكلل هذه المجهودات العظيمة بالنجاح وأن تستمر الحكومات العربية فى التوسع فى تلك المشروعات لرفع المستوى الصحى وتحسين البيئة فى ربوعها ٠

وقد لاحظ المؤتمر أنه بالرغم من هذه النهضة الملحوظة فى الوقت الحاضر أن النسبة المئوية من ميزانيات الحكومات العربية المخصصة للصحة اقل مما يفرد لها فى ميزانيات البلاد الاخرى مع أن بالبلاد العربية أمراضا متوطنة كثيرة ٠

يتقدم المؤتمر الى الحكومات العربية بالرجاء بتدعيم مراقبة الأدوية بالبلاد العربية وتشجيع الانتاج المحلى للادوية ٠

كما قرر المؤتمر أن تكون الموضوعات العلمية للمؤتمر القادم :

أ) أمراض الجهاز العصبى ٠

ب) أمراض التغذية ٠

ج) موضوعات متنوعة وخاصة طب الطيران ، الطب الصناعى والمشاكل الطبية والصحية الهامة فى البلاد العربية ٠

د) طب الاسنان ٠

وسترسل هذه القرارات والتوصيات الى الدول العربية للعمل على تنفيذ ما جاء بها ٠

الشئون الثقافية

المؤتمر العلمى العربى الثانى :

تعد ادارة الثقافية العدة لعقد المؤتمر العلمى العربى الثانى فى المدة من ٥ـ١٢ سبتمبر سنة ١٩٥٥ فى جامعة القاهرة بالجيزة ويشترك فى هذا المؤتمر الوفود الرسمية للدول العربية ومندوبو الجامعات والهيئات العلمية ومئات من العلماء العرب .

ويشمل المؤتمر هذا العام اربع شعب هى :

١) شعبة البحوث المبتكرة ويلقى فيها نحو ستين بحثا فى ثلاث حلقات هى :
- أ ـ حلقة العلوم الرياضية والطبيعية .
- ب ـ حلقة علوم الحياة .
- جـ ـ حلقة علوم الكيمياء والجيولوجيا .

٢) شعبة المحاضرات العامة وتلقى فيها محاضرتان هما :
- أ ـ الطبيعة النووية .
- ب ـ الطرق الاحصائية الحديثة .

٣) شعبة الندوات العلمية . وسيعقد مؤتمر هذا العام ثلاث ندوات يشترك فى كل منها نحو ستة من العلماء وموضوعات هذه الندوات هى :
- أ ـ اصلاح الاراضى .
- ب ـ الحيوانات الطفيلية فى الشرق الاوسط .
- جـ ـ الطاقة الذرية .

وقد طلب الى بعض علماء الشرق الاقصى أن يتفضلوا بالتخلف فى القاهرة وهم فى طريقهم الى بلادهم بعد حضور مؤتمر الطاقة الذرية فى جنيف ليشتركوا مع العلماء العرب فى ندوة الطاقة الذرية .

٤) شعبة المصطلحات العلمية وتبحث فى توحيد الترجمة العربية لعدة آلاف من المصطلحات العلمية وتعقد فى اربع حلقات هى :
- أ ـ حلقة مصطلحات علوم الرياضة والطبيعة والفلك .
- ب ـ حلقة مصطلحات علوم النبات والحيوان والصحة العامة .
- جـ ـ حلقة مصطلحات علوم الكيمياء والجيولوجيا .
- د ـ حلقة مصطلحات علوم المواد الاجتماعية .

وينظم المؤتمر عددا من الزيارات العلمية والرحلات والحفلات التى سيعلن عنها فى البرنامج التفصيلى كما طلب الى الجهات المختصة العمل على تيسير سفر الاعضاء واقامتهم وزيارة الآثار .

مؤتمر التعليم الثانوى فى مصر :

عقدت وزارة التربية والتعليم المصرية بالاشتراك مع الجامعة الامريكية بالقاهرة مؤتمرا للتعليم الثانوى فى مصر برعاية سيادة وزير التربية والتعليم . وقد تقدمت اللجنة التنفيذية للمؤتمر

بطلب الى الامانة العامة ترجو فيه اشتراك الادارة الثقافية فى المعرض الذى يقيمه المؤتمر وتمثيلها فيه بمن تنتدبه لحضور الجلسات والاشتراك فى المناقشات ٠

وتلبية لهذه الدعوة اوفدت الادارة الثقافية مندوبا عنها حضر جلسات المؤتمر التى استمرت اسبوعا من يوم الاثنين ٢٠ يونية ١٩٥٥ حتى يوم الاثنين ٢٧ يونية ثم اشترك فى مناقشة توصيات المؤتمر وقراراته فى جلسته الختامية ٠ وفضلا عن ذلك فقد خصص فى معرض المؤتمر جانب خاص للادارة الثقافية عرضت فيه ـ للمقارنة والموازنة ـ بعض اللوحات الاحصائية التى تتضمن بيانات مفصلة عن سير التعليم الثانوى من جميع نواحيه فى البلاد العربية كما عرضت بعض الكتب المدرسية المقررة فى سنوات المرحلة الثانوية فى مدارس الدول الأعضاء ٠

اللجنة الثقافية :

تتخذ الادارة الثقافية الاجراءات اللازمة لان تعقد اللجنة الثقافية دورتها العاشرة فى القاهرة ابتداء من يوم السبت الموافق اول اكتوبر ١٩٥٥ ورؤى ان يكون مشروع جدول أعمال اللجنة فى هذه الدورة كما يأتى :

١ ـ استعراض النشاط الثقافى بين دورتى اللجنة التاسعة والعاشرة ٠
٢ ـ التقارب الثقافى بين الشرق والغرب ٠
٣ ـ عقد اتفاق بين الجامعة العربية واليونسكو
٤ ـ موضوع السنة الجيوفيزيقية ومساهمة الدول العربية فى البرنامج الدولى الخاص بها ٠
٥ ـ اقتراح عقد مؤتمر ثان للاثار وتأليف كتب وافية عن المتاحف الاثرية فى البلاد العربية والاثار الخالدة فيها ونصيب البلاد العربية فى تكوين حضارة العالم ٠
٦ ـ تشجيع التأليف ٠
٧ ـ مشروعات الادارة الثقافية بشأن التأليف والترجمة والنشر فى عام ١٩٥٦ ٠
٨ ـ تسجيل المطبوعات العربية ٠
٩ ـ انشاء دائرة معارف عربية ٠
١٠ ـ اعانة الطلبة المغاربة فى مصر ٠
١١ ـ مشروع ميزانية الاعمال الثقافية لعام ١٩٥٦ ٠
١٢ ـ مؤتمر التعليم الفنى فى مصر ٠
١٣ ـ مساهمة الدول العربية فى اعادة طبع موسوعة «لسان العرب» لابن منظور ٠
١٤ ـ ما يستجد من الاعمال ٠

معهد المخطوطات :

لا يزال معهد المخطوطات العربية مستمرا فى عمله دائبا على تحقيق الاهداف التى انشىء من أجلها بتصوير نوادر المخطوطات العربية بطريقة «الميكروفيلم» ووضعها تحت انظار الباحثين وفى متناول الناشرين مما جعل الوصول الى كثير من التراث الفكرى العربى سهلا ميسورا بعد أن كان عسيرا على الافراد والجماعات وهو عمل لا شك له ما بعده من وصل حاضر الامة العربية بماضيها ومن الكشف عن جهودها الخالدة فى مجال الحضارة والثقافة وقد اتم المعهد فى الفترة بين دورتى المجلس الاخيرتين الاعمال الآتية :

١) صورت بعض مخطوطات مكتبات مكة والمدينة وجدة :

٢) بدىء بتحقيق كتاب انساب الاشراف للبلاذرى ٠
٣) صورت مخطوطات من مكتبة الفاتيكان بايطاليا وباريس وميونخ ٠
٤) شرع فى طبع مجلة معهد المخطوطات ٠

الترجمة : تم ترجمة وطبع كتاب «مختارات من اميرسون» وكتاب «الحرية والثقافة» لجون ديوى كذلك تلقت الادارة الثقافية الترجمة العربية الكاملة لكاتب «المشكلة الاخلاقية» تأليف بارودى وترجمة الاستاذ الدكتور محمد غلاب ٠ وتلقت الادارة ترجمة مسرحية «ضجة فارغة» من مسرحيات شيكسبير ٠ وستعمل الادارة الثقافية على نشر هذه الكتب فى اقرب فرصة٠

التأليف : أما فى ميدان التأليف فقد تلقت الادارة الثقافية كتاب «الادب المعاصر» وهى بسبيل استعجال ما تبقى منها ٠ كذلك الحال فيما يتعلق بكتاب «اصول تدريس العلوم»

وفيما يختص بمسابقة التأليف فى موضوع «الوحدة العربية وكيف تتحقق» فقد اجتمعت اللجنة الخاصة بفحص الرسالتين المتقدمتين للمسابقة وقررت اللجنة ان ليس فى هاتين الرسالتين ما يسمح بأن تنشر احداهما باسم جامعة الدول العربية ٠ ورأت مكافأة كل من المتقدمين بمبلغ رمزى مقداره مائة جنيه ورد موضوعى البحث الى حضرتيهما للتصرف فيهما على النحو الذى يريدانه بشرط الا يكون النشر باسم جامعة الدول العربية ٠

النشرة الاحصائية عن التعليم فى البلاد العربية :

نشرت الادارة الثقافية أربعة أجزاء من الحولية الثقافية العربية وصدر آخر جزء منها فى سنة ١٩٥٤ وتضمنت تلك الحولية جميع نظم التعليم المختلفة فى البلاد العربية مع بيانات للاحصاءات التعليمية ٠

واستكمالا للفائدة المرجوة من نشر هذه الحولية رأت الادارة الثقافية ان تتبعها بنشرات سنوية تشمل النظم التعليمية الجديدة والاحصاءات الاخيرة ٠ وتحت الطبع الآن نشرة عن السنة الدراسية (١٩٥٣/١٩٥٤) ٠ وترجو الادارة الثقافية ان توالى اصدار هذه النشرة مرة كل عام آملة ان ترى النهضة العلمية الثقافية فى البلاد العربية تسير بسرعة وتقدم واطراد ٠

تبادل المدرسين بين البلاد العربية :

كان المجلس قد قرر فى دورته العشرين تنفيذ مشروع لتبادل الاساتذة والمدرسين بين البلاد العربية اساسه ان تتحمل الدولة الموفدة المرتب الاصلى للمدرس وتتحمل الدولة الموفد اليها النفقات الاضافية التى تقتضيها اقامته فيها وتتحمل الادارة الثقافية نفقات السفر ذهابا وايابا ٠ وعلى ما بذلته الادارة الثقافية فى العام الدراسى الماضى ١٩٥٤ـ١٩٥٥ من جهد فى الاتصال بحكومات الدول الاعضاء لتنفيذ هذا القرار فلم تستجب لها الا دولتان هما سوريا ومصر وبذلك أوفد مدرس سورى الى مصر ومدرس مصرى بدله الى سوريا ٠

وحرصت الادارة الثقافية على ان تتصل بحكومات الدول الاعضاء فى وقت مبكر لتنظيم تبادل الاساتذة والمدرسين عن العام الدراسى ١٩٥٥ ـ١٩٥٦ ومع ان الادارة رجت فى مذكرتها الى حكومات الدول الاعضاء الترشيح فى اقرب فرصة ممكنة حتى يتسنى اتخاذ الاجراءات اللازمة للتبادل قبل ابتداء الدراسة بوقت كاف ـ فان الادارة لم تتلق ردا الا من المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة الليبية المتحدة وتضمن ردهما اسفهما واعتذارهما عن عدم تنفيذ القرار فى العام

الدراسى الحالى ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥ . وما زالت الادارة الثقافية تنتظر ردود الدول الاعضاء الاخرى بعد ان بعثت اليها بمذكرات استعجال .

تعليم عدد من التلاميذ الصوماليين وعدد من الطلاب من البلاد العربية والاسلامية من غير دول الجامعة العربية :

تنفيذا لقرار مجلس الجامعة فى دورته العشرين الذى ينص على « أن تقبل الدول العربية عددا من أبناء الصومال ومن ابناء البلاد العربية والاسلامية غير الممثلة فى الجامعة العربية بمدارسها وعلى ان تتحمل نفقات اقامتهم ومعيشتهم وتكفل لهم الرعاية الاجتماعية اللازمة » .

فامت الادارة الثقافية بالاتصال بحكومات الدول الاعضاء مستطلعة رأيها فى العدد الذى تسمح لها امكانياتها بقبوله فى العام الدراسى المقبل ٥٥ـ١٩٥٦ ورجتها ان تفسح مجال القبول الى الحد الاقصى الذى تسمح به ظروفها تحقيقا للغرض المنشود وتلقت الادارة رد وزارة المعارف السورية ورد وزارة التربية والتعليم المصرية وقد اكتفت كلتاهما بما قبلته من هؤلاء الطلاب فى العام الماضى واعتذرت عن قبول عدد جديد عن العام الدراسى ١٩٥٥ـ١٩٥٦ . وتبذل الادارة الثقافية أقصى جهدها فى الاتصال بالدول الاعضاء لاستعجال ردود الدول التى لم ترد ولتعيد الدول التى ردت بالاعتذار النظر فى الامر تحقيقا للمصلحة العامة .

طلاب شمال افريقيا وبيت المغرب :

كانت الادارة السياسية تشرف على جميع شئون طلاب شمال افريقيا وتنفق على بعضهم ـ فى حالات معينة ـ من الاعتماد المخصص فى تلك الادارة لشئون شمال افريقيا ـ ثم عهد بالاشراف على هؤلاء الطلاب الى الادارة الثقافية فألفت لجنة مشتركة من الادارتين الثقافية والسياسية للنظر فى تقديم المساعدات المالية لهؤلاء الطلاب ، ولما كان اعتماد شمال افريقيا مخصصا فى الاصل للقضايا والشئون السياسية فقد كان مجال الانفاق منه على شئون الطلاب محدودا ولذلك أوصت اللجنة بأن تقوم الادارة الثقافية بدراسة احوال طلاب شمال افريقيا دراسة مفصلة تعتمد على البيانات والاحصاءات والبحث الاجتماعى وأن تتقدم بمشروع مدروس مفصل على ضوء هذه الدراسة الى اللجنة الثقافية فى اجتماعها فى اكتوبر ١٩٥٥ حتى اذا أقرت اللجنة الثقافية هذا المشروع وما يتطلبه من اعتماد مالى حول الى مجلس الجامعة فى اجتماعه العادى .

والادارة الثقافية ماضية فى دراسة أحوال هؤلاء الطلاب وجمع البيانات والاحصاءات عنهم لتتقدم بالمشروع المطلوب .

وقامت الادارة الثقافية بتسفير بعض طلاب شمال افريقيا الذين انهوا دراستهم وأرادوا العودة الى بلادهم او الطلاب المرضى الذين لا تسمح لهم حالتهم الصحية بمتابعة دراستهم وقامت الادارة المالية بدفع نفقات سفرهم الى بلادهم .

وقد الحقت الادارة الثقافية ببيت المغرب فى السنة الدراسية الماضية ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥ بعد أن أصبح البيت تحت اشرافها ـ سبعة وعشرين تلميذا ـ من المدارس الثانوية او ما يعادلها وجميعهم من التلاميذ المراكشيين .

بيت الطلبة العرب :

التحق بهذا البيت فى العام الدراسى ١٩٥٤ـ١٩٥٥ ستون طالبا جامعيا من مختلف كليات جامعتى القاهرة من أبناء الدول الاعضاء والبلاد العربية والاسلامية غير الممثلة فى الجامعة . وقد التحق بالبيت ـ فضلا عن ذلك ـ بعض الطلاب الجامعيين الذين تضطرهم ظروفهم الدراسية للبقاء فى القاهرة فى اثناء اجازة الصيف ـ وذلك بصورة مؤقتة فى أثناء غياب الطلاب الملتحقين رسميا فى الاجازة الصيفية ـ والمقصود من ذلك التيسير على الطلاب الذين لا يستطيعون دفع اجرة المسكن خلال شهور الصيف والتخفيف عنهم .

الشؤون القانونية

الاتفاقيات القانونية :

كان مجلس الجامعة قد وافق اعتبارا من دور انعقاده العادى السادس عشر على عدة اتفاقيات أعدتها اللجنة القانونية الدائمة وهى على التوالى : اتفاقيات تنفيذ الاحكام ، اتفاقية تسليم المجرمين ، اتفاقية الاعلانات والانابات القضائية ، الاتفاقية الخاصة بجنسية ابناء الدول العربية المقيمين فى بلاد غير التى ينتمون اليها بأصلهم ، اتفاقية مزايا وحصانات جامعة الدول العربية ، القرار الخاص باعطاء الادارة القانونية اختصاص الحضور أمام المحاكم ، اتفاقية الجنسية ، القرار الخاص بجوازات السفر ، القرر الخاص باعفاء الرعايا العرب من رسوم التأشير على جوازات السفر العادية .

ولما كانت بعض الدول أعضاء الجامعة لم تتخذ الى الآن الاجراءات اللازمة لوضع هذه الاتفاقيات والقرارات موضع التنفيذ لديها فقد كتبت الادارة القانونية الى الدول المشار اليها تستعجلها تنفيذ قرارات المجلس الموقر فى هذا الصدد لكى يتسنى الافادة من تلك الاتفاقيات والقرارات تحقيقا للغرض من اعدادها .

مشروع اتفاقية التأشيرات :

أعادت اللجنة القانونية الدائمة بحث هذا المشروع تنفيذا لقرار المجلس وانتهت بشأنه الى القرار الآتى :

«بما أنه قد تعذر على اللجنة وضع مشروع يوافق عليه الاعضاء دون أى تحفظ لذلك فانها ترى احالة الامر الى مجلس الجامعة ليبين رأيه فيه على الدول تعدل موقفها فيه بحيث يصدر عن المجلس مشروع موحد» .

وقد قرر المجلس بجلسته المنعقدة فى ١٩٥٥/٣/٣١ احالة المشروع المذكور الى اللجنة السياسية وقد ابلغ هذا القرار الى الدول فى حينه .

المصطلحات القانونية :

قامت الادارة القانونية بالاشتراك مع مندوب الحكومة المصرية باعداد قائمة شاملة لبعض مصطلحات القانون المعمول بها فى البلاد العربية . كما أعدت قائمة أخرى شاملة لبعض مصطلحات قانون العقوبات مسترشدة فى ذلك بالقائمة التى قدمتها الحكومة المصرية فى هذا الشأن . وتوالى الادارة اعداد مجموعة أخرى من القوائم حتى اذا ما توافرت لديها حصيلة وافرة من المصطلحات القانونية وجهت الامانة العامة الدعوة الى هيئة الخبراء المختصة بتوحيد المصطلحات القانونية لكى تستأنف مهمتها .

مشروع اتفاقية الاقامة :

أعدت الادارة القانونية مشروعا لاتفاقية الاقامة تنفيذا لقرار المجلس الموقر فى هذا الشأن وقد أحيل المشروع الى اللجنة القانونية الدائمة بتاريخ ٢١ مارس ١٩٥٥ لدراسته وهو مدرج بجدول أعمالها الآن .

مشروع اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية

انتهت اللجنة القانونية الدائمة بمعاونة الادارة القانونية من اعداد مشروع اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية وسيعرض المشروع مشفوعا بتقرير اللجنة القانونية على المجلس الموقر فى دور انعقاده العادى الرابع والعشرين (اكتوبر ١٩٥٥) ٠

الفتاوى :

أبدت الادارة القانونية الرأى فى خمس وأربعين مسألة أحيلت اليها خلال الفترة الواقعة بين دورى الانعقاد ٠

مشروع النظام الاساسى لمحكمة العدل العربية :

تلقت الادارة القانونية الى حين اعداد هذا التقرير ردود كل من حكومات المملكة الأردنية الهاشمية ، جمهورية سوريا ، المملكة العراقية ، المملكة الليبية المتحدة ، جمهورية مصر على الاسئلة الموجهة اليها من قبل اللجنة المكلفة بوضع مشروع النظام الاساسى للمحكمة ٠ وتوالى الادارة استعجال ردود باقى الدول الاعضاء ٠

المشاركة فى أعمال اللجان :

أ) طبقا لاحكام المادتين الخامسة والسادسة من النظام الداخلى للجان والمادة الحادية والعشرين من النظام الداخلى لمجلس الجامعة ، تشارك الادارة القانونية فى أعمال اللجنة القانونية الدائمة واللجنة القانونية المتفرعة عن المجلس كما تتولى أعمال السكرتارية الخاصة بهاتين اللجنتين ٠

ب) شاركت الادارة فى أعمال اللجنة المكلفة ببحث موضوع الاثاث الخاص بلجنة الخبراء الماليين لدى البنك العقارى العربى ٠

جـ) تشارك الادارة فى أعمال اللجنة المكلفة باصدار مجموعة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية للاتفاقيات الصادرة فى نطاق الجامعة العربية ٠ وقد أرسل القسم الاكبر منها الى الطبع

الامين العام
عبد الخالق حسونة

جامعة الدول العربية
الامانة العامة

الادارة الاقتصادية

(ملحق رقم ١)

القاهرة فى ٢٠ يولية سنة ١٩٥٥

تقـــرير
لجنة خبراء الجمارك العرب
عن توحيد الاصطلاحات وتبويب التعريفات الجمركية

قدمت الحكومة اللبنانية الى المجلس الاقتصادى فى دور انعقاده الثانى (القاهرة ـ ديسمبر ١٩٥٤) اقتراحا بتوحيد تسمية التعريفات الجمركية بين الدول المتعاقدة نظرا لما لوحظ من أن كل دولة عربية تتبع فى تسمية التعريفات الجمركية تنسيقا يختلف عن التنسيق المتبع فى الدول الاخرى مما يؤدى الى التباس فى تصنيف تعريفات المواد التى تشملها اتفاقية تسهيل التبادل التجارى بين الدول العربية .

وقد أوصى المجلس الاقتصادى بتشكيل لجنة من خبراء الجمارك مؤلفة من ممثلى دول الجامعة العربية للنظر فى توحيد الاصطلاحات وتبويب التعريفات الجمركية فى الدول العربية ، على أن تجتمع اللجنة وتنهى مهمتها خلال ثلاثة شهور .

أوفدت الدول العربية خبراءها الجمركيين المبينة أسماؤهم فيما يلى :

السيد يعقوب قاقيش	مساعد وكيل وزارة التجارة	عن المملكة الاردنية الهاشمية
السيد يحيى المالكى	مدير القضايا والتشريع بالجمارك	عن الجمهورية السورية
السيد سعيد نزهت القيسى	مدير المالية العامة بالنيابة	عن المملكة العراقية
السيد محسن القزوينى	معاون مدير الجمارك العام	
السيد محمد حلمى جنينة	خبير الجمارك السعودية	عن المملكة العربية السعودية
السيد عثمان الناظر	معاون مدير عام الجمارك	
السيد اسكندر صيقلى	رئيس التفتيش والدراسات بالمجلس الاعلى للجمارك	عن الجمهورية اللبنانية
السيد جورج ريشا	مراقب بالمجلس الاعلى للجمارك	
السيد عبد الفتاح كريم	وكيل عام مصلحة الجمارك	عن الجمهورية المصرية
السيد يحيى المضواحى		عن المملكة المتوكلية اليمنية

وقد طرأ تعديل على تشكيل اللجنة أثناء عملها نتيجة لاستدعاء الحكومات لبعض اعضائها . فانتخب السادة : يعقوب قاقيش (الاردن) ، يحيى المالكى (سوريا) ، محسن القزوينى (العراق) ، عثمان ناظر (المملكة العربية السعودية) ، جورج ريشا (لبنان) ، يحيى المضواحى (اليمن) .

السيد أسعد حومد سلطان ـ المدير الاقليمى لجمارك سوريا الجنوبية (عن الجمهورية السورية)
(منذ ١٩٥٥/٤/٥)

السيد فرحان أبو جابر ـ مراقب مصلحة الجمارك (عن المملكة الاردنية الهاشمية)
(منذ ١٩٥٥/٤/٢٩)

وانتدبت الامانة العامة السيد محمود المغربى الملحق الثانى بالادارة الاقتصادية للقيام بأعمال سكرتارية اللجنة ٠

اجتمعت اللجنة فى اليوم الاول من شهرمارس ١٩٥٥ بمقر الامانة العامة للجامعة وانتخبت مندوب المملكة العربية السعودية رئيسا ومندوب الجمهورية اللبنانية مقررا ٠

بحثت اللجنة توصية المجلس الاقتصادى واطلعت على التعريفات الجمركية المعمول بها فى البلاد العربية فوجدتها مختلفة عن بعضها تمام الاختلاف ، سواء فى تقسيمها أو فى نصوصها ومسمياتها ورأت أن تحقيق توصية المجلس الاقتصادى لا تتأتى الا بوضع جدول تعريفةموحد تلتزم العمل به كافة الدول العربية ٠

وفى سبيل ذلك استعرضت اللجنة مشروع جدول التعريفة الملحق بالاتفاقية الدولية المبرمة يوم ١٥ ديسمبر ١٩٥٠ بمدينة بروكسل (ملحق رقم ١) والموقع عليها من بلجيكا ، ايسلندا، فرنسا، هولندا ، لكسمبورج ، اليونان ، ايطاليا ، المملكة المتحدة ، النرويج ، البرتغال ، الدانمرك، السويد، المانيا ، والذى أمضى الخبراء العالميون خمس سنوات فى اعداده فوجدته انموذجا كاملا يحقق الهدف الذى يبتغيه المجلس الاقتصادى ٠ وهو مؤسس على نمط المشروع الذى سبق أن وضعته عصبة الامم فى عام ١٩٣٠ والذى أخذت به معظم الدول العربية فيما بعد ٠ وهو مقسم مثله تقسيما علميا فى اقسام رئيسية ، تتفرع منها فصول وكل من هذه الفصول مقسم بدوره الى بنود ، يضم كل منها مجموعة من السلع المتماثلة ، ولكنه يفوق مشروع عصبة الامم فى دقة التقسيم وتعريف الاصناف ، فضلا عن مداركته للسلع التى استحدثت منذ عام ١٩٣٠ ، وللتوسع الذى اصابته مختلف الصناعات منذ ذلك التاريخ ٠٠ يضاف الى ما تقدم ان كل فصل من فصول مشروع بروكسل قد صدر بمجموعة من الملاحظات تحوى حقائق هامة اساسية تساعد الباحث على تحديد بند التعريفة للصنف موضع البحث ، وقد أضفى المشروع على هذه الملاحظات ذات القوة القانونية المعطاة لنصوص بنود جدول التعريفة ٠

أمام هذه الميزات ، رأت اللجنة انه من صالح البلاد العربية الاخذ بهذا المشروع أسوة بما سبق أن اتبعته نحو مشروع عصبة الامم ، وذلك بالرغم من أنه قد يعتبر أوسع مما تحتاجه بعض الدول ، ولكن اذا حاولت اللجنة وضع مشروع موحد مستقل لاستغرق اعداده وقتا طويلا وتخشى أن لا يأتى كاملا كهذا المشروع ٠ وعلاوة على ذلك فان بعض البلاد العربية قد ترى فى المستقبل أن صالحها يقضى بالانضمام الى معاهدة بروكسل ، وسوف لا يتأتى لها ذلك الا اذا كان جدول تعريفتها يتفق والجدول الملحق بتلك المعاهدة ٠ وفيما يختص بالدول التى قد يبدو ان المشروع المقترح يفيض عن حاجتها فى الوقت الحاضر لقلة تجارتها الخارجية فانه لا يغرب عن البال ان الدول العربية جميعا ما زالت فى بداية طريق نهضتها الاقتصادية ولذلك فان حاجتها لمثل هذا المشروع الكامل سوف تبدو على مر السنين تبعا لاطراد نموها الاقتصادى

أخذت اللجنة فى تعريب مشروع بروكسل وحاولت جاهدة ايجاد الفاظ عربية صحيحة لمرادفاتها الاجنبية ، وعندما اعوزتها السبل كانت تأخذ بالالفاظ الاجنبية تاركة للمستقبل أمر ايجاد كلمات عربية تحل محلها ٠ وفيما يختص بالاصناف التى تختلف اسماؤها فى البلاد العربية ، فقد أخذت اللجنة بالأسماء الأكثر شيوعا والتى تقرها المراجع ولكنها فى الوقت نفسه اردفتها باسمائها الاخرى التى اشتهرت بها فى بعض البلاد العربية اما الاصناف التى تهم البلاد العربية بصفة خاصة

فقد اجتهدت اللجنة فى النص عليها بالذات فى بنودها تيسيرا لتطبيق التعريفة عليها .

وبعد مضى شهر من عمل اللجنة استصوبت الانتقال الى مصلحة الجمارك بالاسكندرية للافادة مما لديها من مراجع علمية وللاستعانة بخبرة مثمنيها . وقد كانوا فعلا نعم المعين ، وبصفة خاصة فى الفصول الكيماوية وتلك المختصة بالالات والاجهزة . واذا كانت اللجنة قد وفقت فى اداء المهمة الموكولة اليها خلال اربعة اشهر ونصف الشهر - وهى فترة جد قصيرة بالنسبة للمشروع الذى أعدته والذى تجاوز عدد صفحاته المائتى صحيفة - فان مرجع ذلك الى المجهود الكبير الذى بذله الاعضاء فقد كانوا يعقدون جلسات يومية لا تقل مدتها عن الخمس ساعات ، عدا الايام التى عملوا فيها مساء سواء مجتمعين او منفردين ، اذ ان الامر لم يكن مقصورا على مجرد تعريب المشروع وانما كان يستدعى بصفة مستمرة الرجوع الى شرح المشروع نفسه والذى تبلغ صفحاته بضعة آلاف .

وترى اللجنة عرض مشروع جدول التعريفة الذى اعدته على المجلس الاقتصادى للجامعة فى دورته المقبلة ، فاذا ما أقرته اخذت كل دولة من ناحيتها فى اعداد تعريفتها الجمركية على نسقه . بحيث لا تدخل اى تغيير سواء فى نصوص البنود أو فى أرقامها أو فى الملاحظات الواردة فى مقدمة الاقسام والفصول ، وانما تترك لها الحرية فى تقسيم البنود الى فقرات فرعية (غير ما اقترحته اللجنة ورأت انه يتفق ورغبات الدول جميعا) . اما فئات الرسوم الجمركية فان لكل دولة الحق فى تحديدها كما تشاء تبعا لظروفها الاقتصادية والاجتماعية ، اذ أن هذا شأنها الخاص وليس للجنة او للمجلس الاقتصادى التوصية بفئات رسوم معينة . ويبقى معلوما أن ما قضت به اتفاقية تسهيل التبادل التجارى بين الدول العربية من اعفاء من الرسوم الجمركية على بعض الاصناف وتخفيضها على أصناف اخرى يستمر العمل به سواء نصت الدولة على ذلك فى تعريفتها الخاصة او فى تشريع مستقل .

ويترتب على نفاذ اتفاقية جدول التعريفة الموحد بين الدول العربية تشكيل لجنة من خبراء الجمارك تجتمع مرة او مرتين كل عام فى احدى العواصم العربية للنظر فى الاقتراحات التى سوف تقدمها الدول العربية للامانة العامة للجامعة بالتعديلات التى ترى ادخالها على الجدول المذكور لتضمن بذلك مسايرة الجدول لما يستجد من تطورات .

ولما كان تطبيق جدول التعريفة فى أية دولة يستدعى ايجاد مؤلف يختص بشرح نصوصه من ناحية تعريف ماهية الاصناف التى يشملها وخصائصها وطرق تمييزها والاحكام التى تخضع لها الى غير ذلك مما يسهل على موظفى الجمارك والتجار تطبيق التعريفات الجمركية تطبيقا صحيحا فقد أعد خبراء مشروع جدول تعريفة بروكسل مشروعا لشرح هذا الجدول تربو صفحاته على بضعة آلاف . وقد رجعت اللجنة الى معظم فصوله ، وهى ترى أنه مؤلف جامع يفضل بكثير المؤلف المشابه الذى سبق ان أعدته عصبة الامم والذى أخذت به بعض البلاد العربية .

وترى اللجنة أن من أوجب الواجبات تعريب مؤلف شرح جدول التعريفة المشار اليه . كى تسير الدول العربية على نسق واحد فى تطبيق جدول التعريفة الموحد فلا يختلف تطبيقها على صنف واحد بين بلد واخر . وقد يرى أن تحقيق ذلك يتم بتشكيل لجنة تضم خبراء جمركيين من مختلف الدول العربية مستعينين بخبراء مختلف الصناعات الا أن ذلك سوف يستغرق حوالى سنتين ، وهى مدة طويلة يحتمل ان لا توافق بعض الدول الاعضاء على الاستغناء عن خدمات موظفيها الفنيين خلالها، ولهذا ترى اللجنة أن توزع اقسام مشروع شرح جدول تعريفة بروكسل البالغ عددها ٢١ قسما بين دول الجامعة وان تقوم كل دولة بتعريب نصيبها خلال ستة شهور ثم يعرض كل ذلك على لجنة من خبراء الجمارك للمراجعة والتنسيق خلال ستة شهور أخر . وبهذه الطريقة يمكننا خلال عام واحد الحصول على شرح كامل لجدول التعريفة .

وفيما يلى مشروع تقسيم تلك الفصـول بين الدول العربية :

من القسم الاول لغاية القسم الثالث	المملكة السعودية
من القسم الرابع لغاية القسم الخامس	المملكة الاردنية
من القسم السادس لغاية القسم الثامن	الجمهورية اللبنانية
من القسم التاسع لغاية القسم الحادى عشر	الجمهورية السورية
من القسم الثانى عشر لغاية القسم الخامس عشر	المملكة العراقية
من القسم السادس عشر لغاية القسم الحادى والعشرين	جمهورية مصر

وقد كان بود اللجنة ان يتسع لها الوقت لبحث الاصطلاحات والمسميات الجمركية والعمل على توحيدها أيضا، ولكن الوقت الذى حدد لمهمتها الاصلية ضاق عن تنفيذ ذلك فرأت ارجاءه الى فرصة أخرى ٠

وأن اللجنة لتشعر بالفخر لاتمام العمل الذى اوكل اليها من قبل المجلس الاقتصادى وتسـجل عظيم شكرها للقائمين على الادارة الاقتصـادية بالامانة العامة للجامعة وسكرتير اللجنة ، للمعاونة القيمة التى بذلوها فى سبيل تمكين اللجنة من انجاز مهمتها ، كما تشكر مصلحة الجمارك المصرية على التسهيلات العظيمة التى قدمتها للجنة ٠ بما فى ذلك خبرة مثمنيها الاخصائيين والمعمـل الكيماوى الملحق بها ، وهى تدعو المولى عز وجـل أن يوفق البلاد العربية لما فيه الخير ٠

المقرر
(اسكندر صيقلى)

رئيس اللجنة
(محمد حلمى جنينة)

جامعة الدول العربية
الامانة العامة

(ملحق رقم ٢)

الادارة الاقتصادية

بيروت فى ١٩٥٥/٦/٣

تقـــرير
عن اعمال المؤتمر التحضيرى للهيئة الاقتصادية للشرقين الادنى والاوسط
(بيروت ٢٥ مايو - ٣ يونية ١٩٥٥)

أولا - حفلة الافتتاح والجلسة العامة الاولى للمؤتمر

فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء فى ١٩٥٥/٥/٢٥ أقيمت حفلة افتتاح المؤتمر فى قاعة (الاونسكو) بمدينة بيروت تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية وقد حضرتها وفود تمثل اثنتى عشرة دولة هى :

الاردن وأفغانستان وايران وباكستان وتركيا والحبشة وسوريا والعراق ولبنان ومصر والهند واليونان واعتذرت عن الحضور حكومات المملكة العربية السعودية وليبيا وسيلان واليمن ٠

وقد افتتح الحفلة فخامة السيد الفريد نقاش رئيس الوفد اللبنانى ٠ ثم القى فخامة السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية كلمة رحب فيها بالوفود وشكرها على تلبية دعوة الحكومة اللبنانية التى وجهتها باسم دول الجامعة العربية ، وأشار الى أن هذا المؤتمر هو الاول من نوعه الذى يعقد لتنمية الصلات الودية القائمة بين البلاد المشتركة فيه ٠٠ وأنه يعتبر حدثا تاريخيا هاما فى منطقة الشرقين الادنى والاوسط ونوه بما كانت تتحلى به هذه المنطقة من حضارات وما كان بين بلدانها من علاقات وصلات وثيقة ٠ واضاف ان غاية المؤتمر هى اذكاء الشعلة التى حملتها هذه البلاد مدى الايام وذلك بتوحيد الجهود والقوى لتتاح الفرصة لرفع مستوى الشعوب والمساهمة فى تقديم المدنية الحديثة ورقيها وتوطيد أركان السلام فى العالم ٠ وأختتم كلمته راجيا للمؤتمر التوفيق والنجاح ٠

وغادر فخامته القاعة بعد ذلك مباشرة

ثم سأل رئيس الوفد اللبنانى عما اذا كان هناك اقتراح بترشيح أحد لرئاسة المؤتمر ٠ فتقدم رئيس الوفد الباكستانى باقتراح انتخاب رئيس الوفد اللبنانى رئيسا للمؤتمر ٠ ووافق الحاضرون على ذلك بالاجماع ٠

وهنا القى رئيس المؤتمر كلمة عبر فيها عن شكره العميق على الثقة التى منحه اياها اعضاء المؤتمر واشار الى أهمية تنظيم العلاقات الاقتصادية بين الدول المشتركة ومايعود عليها من فوائد فى تدعيم السلام العالمى ٠

ودعا رئيس وفد الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى القاء كلمته ٠

فالقى كلمة شكر فيها فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية على تفضله برعاية المؤتمر والحكومة اللبنانية على ماهيأته من وسائل لنجاحه ، وقام بالترحيب بالوفود والتمنى لهم بالنجاح والتوفيق وأشار الى تسابق الأمم فى مضمار التعاون والتنظيم فى هذه المرحلة الدقيقة التى يجتازها العالم والى ان الروابط بين البلدان المشتركة فى المؤتمر كثيرة فلابد من التساند والتعاون بينها ٠

ثم نوه بما قامت به جامعة الدول العربية منذ نشأتها من اعمال فى سبيل تنسيق الصلات

الاقتصادية المرتكزة على الروابط التاريخية والطبيعية بين دولها وبين سائر الدول الشرقية . كما أشار الى نشاط الجامعة فى النواحى الاقتصادية ولا سيما بعد نشوء المجلس الاقتصادى العربى

ورجا باسم الامانة العامة ان ينتهى المؤتمر الى قرارات ايجابية بوضع الحجر الاساسى لانشاء الهيئة المرجوة .

وبعد ذلك دعى الاعضاء الى عقد الجلسة الاولى العامة ، وقامت سكرتارية المؤتمر بتوزيع الوثائق التالية :

١ ـ مشروع جدول اعمال مؤقت للمؤتمر (كما اقره المجلس الاقتصادى العربى)
٢ ـ مشروع جدول اعمال الجلسة الخاصة برؤساء الوفود .
٣ ـ مشروع اتفاقية لانشاء الهيئة (مقدم من الوفد اللبنانى)
٤ ـ وثيقة عمل مقدمة من الوفد اللبنانى عن مشروع ميزانية للهيئة فى عامها الأول بعد انشائها

وأعلن الرئيس أن جدول أعمال هذه الجلسة يتضمن البنود التالية :

١ ـ انتخاب نواب الرئيس
٢ ـ انتخاب الامين العام
٣ ـ البحث فى مشروع جدول الاعمال المؤقت للمؤتمر واقراره بالصيغة النهائية .
٤ ـ تأليف لجان المؤتمر
٥ ـ وضع نظام داخلى لاعمال المؤتمر ومن ذلك الاتفاق على اللغات الرسمية للمؤتمر .

وقد وافق المؤتمر بالاجماع على انتخاب اربعة نواب للرئيس هم رؤساء وفود مصر وايران واليونان وتركيا .

كما قرر المؤتمر بالاجماع انتخاب السيد جورج حكيم عضو الوفد اللبنانى أمينا عاما للمؤتمر .

أما عن البند الثالث فقد دارت مناقشات حول مشروع جدول أعمال المؤتمر انتهت الى اقرار جدول الاعمال على النحو التالى :

١ ـ مهمة الهيئة
٢ ـ دستور الهيئة ونظامها الداخلى .
٣ ـ المسائل الادارية والمالية ومنها مشروع الموازنة للهيئة .
٤ ـ علاقة الهيئة والدول الاعضاء بالامم المتحدة وبالمنظمات الاقتصادية الدولية العاملة بروح ميثاق الامم المتحدة او فى نطاقه
٥ ـ تحديد تاريخ ومكان الدورة الثانية للمؤتمر .
٦ ـ قضايا مختلفة .

ونشير الى ان أهم تعديل أدخل على مشروع جدول الاعمال المؤقت الذى سبق ان أقره المجلس الاقتصادى العربى هو حذف البند الخاص بمسألة الاعضاء فى الهيئة الذين هم أعضاء فى منظمات اقليمية اقتصادية أخرى . لانها قد تثير مسائل شائكة ورؤى أن البند ٤ الذى أقره المؤتمر يغنى عن البند المشار اليه

ثانيا ـ الجلسات الثانية والثالثة والرابعة للمؤتمر

وفى الجلسة العامة الثانية التى عقدت صباح الخميس فى ١٩٥٥/٥/٢٦ تقدم وفد الباكستان بمشروع نظام داخلى للمؤتمر وبعد مناقشة طويلة وادخال تعديلات جمة عليه اقره المؤتمر بالاجماع بالصيغة النهائية ، وأهم ماجاء فيه ان يتخذ المؤتمر قراراته بالاجماع على قدر الامكان واذا لم

يكن ذلك ممكنا فباكثرية ٣/٤ الاصوات بالنسبة الى المسائل الهامة .

وان يناقش المؤتمر جدول اعماله بندا بندا وللرئيس ان يقفل باب المناقشة عندما يرى ان الموضوع استوفى حقه من البحث ، وان ترفع المحاضر والتقارير الى لجنة للصياغة مؤلفة من خمسة أعضاء لتضع التقرير النهائي للمؤتمر ، والبلاغ الصحفي . وان تكون الجلسة الختامية علنية تذاع فيها القرارات النهائية ، كما جاء في النظام الداخلي ان تكون اللغات الرسمية للمؤتمر ثلاثا هي العربية والفرنسية والانجليزية وتترجم كافة الوثائق الى هذه اللغات .

ثم قرر المؤتمر عقد جلسة علنية يحضرها مندوبو الصحافة ويتكلم فيها رؤساء الوفود حول الموضوعات المدرجة في جدول اعمال المؤتمر وحول اهداف المنظمة المنوى انشاؤها وذلك قبل تشكيل اللجان ومناقشة الموضوعات الواردة في الجدول .

وعقدت هذه الجلسة مساء الجمعة في ١٩٥٥/٥/٢٧ . وحضر هذه الجلسة لاول مرة مندوب للمملكة العربية السعودية بعد أن عدلت حكومته عن اعتذارها وقررت الاشتراك في أعمال المؤتمر كما اعلن رئيس وفد مصر في المؤتمر ان حكومة اليمن كلفته بتمثيلها .

فرحب الرئيس والاعضاء بمندوب المملكة العربية السعودية ، ووجهوا الشكر الى حكومة اليمن التي مثلت في المؤتمر .

ثم أعطيت الكلمات الى رؤساء الوفود الذين تعاقبوا على النحو التالي : لبنان - باكستان - واليونان - ومصر - والهند - وايران - وتركيا - والعراق - والحبشة ولم يتسن في هذه الجلسة الاستماع الى باقي رؤساء الوفود فتقرر عقد جلسة علنية أخرى صباح الجمعة في ١٩٥٥/٥/٢٨ وفيها تكلم رؤساء وفود الاردن وسوريا والمملكة العربية السعودية وافغانستان .

ومما يجب الاشارة اليه ان كافة كلمات رؤساء الوفود كانت متفقة على ضرورة انشاء هذه الهيئة وذلك لوضع اسس التعاون الاقتصادي بين بلدان الشرقين الادنى والاوسط رغبة في تحقيق الرفاهية لشعوب هذه المنطقة ورخائها ، وللمساهمة في توطيد أركان السلام العالمي ، لما للعلاقات الاقتصادية الطيبة من أثر كبير في هذا المضمار .

ثالثا تشكيل اللجان وخلاصة عن اعمالها

دارت مناقشة طويلة في الجلسة الثالثة للمؤتمر حول تشكيل لجانه وتوزيع بنود جدول الاعمال عليها واستقر الرأي على تشكيل لجنتين :

(الاولى) وتبحث في البنود ١ و٢ و٤ من جدول الاعمال ، نظرا للصلة الوثيقة بين هذه الموضوعات (الثانية) وتبحث في البند ٣

وترك البند ٥ من الجدول ليبحث في الجلسة الختامية للمؤتمر .

وتقرر ان تترك عضوية اللجنتين مفتوحة لسائر اعضاء المؤتمر وان تجتمع اللجنة الاولى وعندما تنتهي من اعمالها تبدأ اللجنة الثانية عملها ثم يعقد المؤتمر جلسة عامة للنظر في تقريري اللجنتين .

وسنأتي تباعا على ذكر موجز عن اعمال كل لجنة :

(١) اللجنة الاولى :

احال المؤتمر على هذه اللجنة بحث الموضوعات التالية

١ ـ مهمة الهيئة
٢ ـ دستور الهيئة ونظامها الداخلى
٣ ـ علاقات الهيئة والدول الاعضاء بالامم المتحدة وبغيرها من المنظمات الاقتصادية الدولية العاملة بروح ميثاق الامم المتحدة او فى نطاقه

وقد اجتمعت اللجنة فيما بين ٢٨/٣١ مايو ١٩٥٥ وعقدت اربع جلسات ٠
وانتخبت بالاجماع السيد عبد الحميد غالب رئيس وفد مصر رئيسا لها والسيد كريم عزقول عضو الوفد اللبنانى مقررا

ثم باشرت النظر فى جدول اعمالها فقررت ان يترك أمر وضع النظام الداخلى للهيئة الى الهيئة نفسها عندما يتم انشاؤها ٠

أما بالنسبة الى دستور الهيئة ومهمتها وعلاقاتها بالامم المتحدة وبغيرها من المنظمات ٠٠ فقد رأت اللجنة ان مشروعى الاتفاقيتين اللتين تقدم بهما الوفدان اللبنانى والباكستانى تشملان كافة هذه النقاط ٠ لذلك قررت اللجنة بحث هذين المشروعين ٠ وشكلت لهذا الغرض لجنة فرعية من مندوبى الهند ولبنان والباكستان والامين العام والمقرر للنظر فى امكانية وضع مشروع اتفاقية موحد يقوم على أساس المشروعين آنفى الذكر ٠

وقد توصلت اللجنة الفرعية بعد اجتماعين عقدتهما الى النص على عدد كبير من المواد التى تم الاتفاق عليها ٠ أما النقاط التى لم يمكن الاتفاق عليها فقد تقرر ان يعرض على اللجنة بكامل هيئتها مختلف النصوص المقترحة ٠

وقد عقدت اللجنة ثلاث جلسات لدراسة المشروع الذى تقدمت به اللجنة الفرعية واشتركت كافة الوفود فى المناقشات وعرضت اقتراحات وتعديلات كثيرة على أن الروح التى سادت كانت تهدف نحو الرغبة التامة فى التوصل الى اتفاق وتلافى كل ما يعترض أو يعيق انشاء الهيئة ولذلك تمكنت اللجنة من أن تتبنى بالاجماع مشروعا لاتفاقية وتقدمت به الى المؤتمر مرفقا بتقرير اللجنة ٠

(٢) اللجنة الثانية :

أحال المؤتمر على هذه اللجنة بحث موضوع (النواحى الادارية والمالية ومنها مشروع الموازنه المهيئة)

وقد انتخبت بالاجماع سيادة اللواء عبد الحميد غالب رئيس الوفد المصرى بصفته مندوبا لليمن رئيسا لها ٠ والسيد عبد الرحمن طباره عضو الوفد اللبنانى مقررا ٠

ثم انتقلت الى بحث الوثيقة التى تقدم بها الوفد اللبنانى عن مشروع موزانة للهيئة فى عامها الاول بعد انشائها ٠ وقد تناول هذا المشروع أسس موازنة تمهيدية تقديرية للمبالغ اللازمة للهيئة فى عامها الأول مع اقتراح بنسب مساهمة الدول الاعضاء فى هذه الموازنة وقدر المبلغ المقترح للميزانية بـ (٥٦٫٠٠٠) جنيه استرلينى ٠

وقد ابدى اكثر الاعضاء رغبتهم فى تخفيض المبلغ الى ادنى حد ممكن ٠

كمارؤى فيما يتعلق بأنصبة الاعضاء ان يؤخذ بعين الاعتبار عوامل مختلفة لم يأخذ بها المشروع اللبنانى
وتقدم مندوب الباكستان باقتراح ان تحدد قيمة الميزانية بما يبلغ (١٨٩٨٠) جنيها استرلينيا

عن السنة الاولى و (٢٧٨٨٠) للسنتين الثانيـــة والثالثة ٠

وفى النهاية رؤى كحل وسطان توصى اللجنة المؤتمر بما يلى :

١ ـ أن لا تتعدى موازنة الهيئـــة للسنة الاولى التى ستقرر فى المؤتمر السنوى الاول مبلغ ثلاثين الفا من الجنيهات الاسترلينية ٠

٢ ـ بان تتخذ المبادىء التالية فى تقدير الحصـة التى يساهم بها كل من الاعضاء فى موازنة الهيئة

أ ـ النسبة المئوية لمساهمة الدولة العضو فى ميزانية الامم المتحدة ٠

ب ـ الواردات القومية لميزانية الدولة العضو

جـ ـ مدى الخدمات التى ستقدمها الهيئة الى العضو ٠

د ـ جميع الاعتبارات الاخرى المتعلقة بهـذا الموضوع ٠

رابعا ـ مناقشة تقريرى اللجنتين فى المؤتمر :

ثم عقد المؤتمر جلسة صباح الخميس فى ١٩٥٥/٦/٢ للنظر فى تقريرى اللجنتين الاولى والثانية فوافق اولا على تقرير اللجنة الاولى على انه بالنسبة الى المادة الثالثة من مشروع الاتفاقية الذى تقدمت به اللجنة ونصها : « الاعضاء المؤسسون للمنظمة هم ٠٠ »

قرر المؤتمر بالاجماع دعوة حكومتى ليبيـــا وسيلان (وقد اعتذرتا عن الاشتراك فى المؤتمر التحضيرى) للموافقة على ان يكونا عضوين مؤسسين الى جانب الدول المشتركة فى المؤتمر ٠

ووافق المؤتمر أخيرا على مشروع الاتفاقيـة بالنص المرفق وقد جاء فى ديباجة المشروع :

« ان حكومات ٠٠٠٠٠٠٠

عملا باقتراح جامعـــة الدول العربيـــة وتلبية لدعوة حكومة الجمهورية اللبنانيـة التى وجهتها باسم الجامعة الى الاشتراك فى منظمة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط) ٠ ٠

كما جاء فيها ايضا الاشارة الى ميثاق الامم المتحدة والى قرارا لجمعية العمومية الصادر عـام ١٩٤٧ والى قرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى الصادر فى عام ١٩٤٨ والى تقرير اللجنة الخاصة التى بحثت موضوع انشاء لجنة اقتصادية للشرق الاوسط ٠

ونصت المادة الاولى على اهداف المنظمة والثانية على الوسائل التى تلجأ اليها لتحقيق اهدافها

وجاء فى المادة الرابعة على ان للمنظمة ان تقبل أعضاء جددا باكثرية ثلاثة أرباع اعضائها ٠٠٠ وفى هذه الاكثرية ضمان لعدم دخول عضو غير مرغوب فى ادخاله من قبل الدول العربية التى تشكل نصف عدد اعضاء المنظمة ٠

وقد وافق المؤتمر أيضا على ان للمنظمة فى أى وقت ان تنظر فى قبول البلدان غـير المستقلة كأعضاء مساهمين وفقا للشروط التى تقررها الهيئة فى حينه ٠

ونصت المادة (٧) على تعاون المنظمة مع هيئة الامم المتحدة تعاونا تاما وكذلك مع الهيئات والفروع التابعة لها والوكالات المتخصصة ٠ وأهم ماجاء فى هذه المادة هو ان ينظم هذا التعاون على أساس اتفاقية تعقد بين الاعضاء ذوى العلاقة ٠

وبالنسبة للمادة (٨) التى تنص على تعاون الهيئة مع المنظمات الاقليمية الاخرى كانت هناك ثلاثة اقتراحات فى اللجنة الفرعية احدها هندى والآخر لبنانى والثالث باكستانى ٠

وكان نص الاقتراح الهندى عاما وهو :

«أن المنظمة سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها كما هو محدد فى المادتين ١و٢ تتعاون والمنظمات الدولية والاقليمية الاخرى التى تقوم بنشـــاط اقتصادى فى المنطقة» ولم يرد فى هـذا الاقتراح ذكر لهذه المنظمات على وجه التحديد ٠

بينما اتفق الاقتراحان اللبنانى والباكستانى على ذكر (المجلس الاقتصادى لجامعة الدول العربية)

بالنص صراحة عليه ، واضـــــاف الاقتراح الباكستانى (المنظمة الاقتصادية الاسلاميـــة الدولية)

وقد اقترح وفد الامانة العامة فى هذا الصدد ان يكون نص هذه المادة كما يلى :

« ان المنظمة سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها كما هو محدد فى المادتين ١و٢ تبادر الى انشاء علاقات وثيقة مع المجلس الاقتصادى التابع لجامعة الدول العربية وكذلك مع المنظمات الاخرى التى ٠٠٠٠) كما ايد الاقتراحين اللبنانى والباكستانى لانهما أكدا التعاون مع الجامعة العربية بينما جاء الاقتراح الهندى عاما ٠

وقد اعترض مندوب الهند على تخصيص ذكر جامعة الدول العربية واصر على ان تكون المادة عامة وان محاضر الجلسات تفسرها

وقد سحب الوفد اللبنانى اقتراحه وتبعـه الباكستانى فلم يبق ازاء اللجنة الا ان توافـق على الاقتراح الهندى وجاءت المادة بالصيغة المذكورة

ونصت المادة العاشرة على ان المنظمة تقر نظامها الداخلى فى مؤتمرها الاول باكثرية ٢/٣ من الاعضاء المشتركين فى المؤتمر

اما المواد ٩ ، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ فهى مواد تنظيمية تتعلق باللجان الفنية وبالامانة العامة وبميزانية الهيئة وبالمؤتمر السنوى وباللغات الرسمية للمنظمة وغير ذلك ، على انه من المفيد الاشارة الى مانصت عليه المادة ١٣ من ان تتخذ مدينة بيروت مقرا دائمـــا للمنظمة وان الوسائل والتسهيلات التى تتخذها الحكومة اللبنانية للامانة العامة تتم بموجب اتفاقية تعقد بين المنظمة وبين تلك الحكومة ٠ ومانصت عليه المادة ١٤ من ان اللغات العربية والفرنسية والانجليزية لغـــات رسمية للمنظمة ٠

ونصت المادة ٢٠ على ان تعديل الاتفاقيـــة يكون باكثرية ٣/٤ الاصوات فى المؤتمر السنوى ويصبح التعديل نافذا بعد ايداع وثائق ابرام ثلاثة ارباع الاعضاء لدى الحكومة اللبنانية ٠ أما التعديلات التى قد تغير التزامات الاعضاء فانـها لاتسرى الا على من يقبلها ٠

ونصت المادة الختامية على ان ابرام الاتفاقية يكون بحسب النظم الدستورية لكل دولة ، كمـا نصت على ايداع وثائق الابرام لدى الحـــكومة اللبنانية وان تسرى الاتفاقية اعتبارا من تاريخ الايداع العاشر ٠

ثم انتقل المؤتمر الى بحث تقرير لجنة الميزانية واستفسر بعض الاعضاء عن بعض المسائل منها ماجاء فى الفقرة الثالثة من الاسس التى يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند تقدير الانصبة وهى :

- مدى الخدمات التى ستقدمها الهيئة الى العضو ٠
- طريقة معرفة ذلك او التكهن به مستقبلا ، وهل المقصود بالخدمات على اطلاقها او الخدمـات الخاصة ٠ لان الهيئة ستقدم خدمات عامة لجميع الاعضاء ٠

واستقر الرأى على تسجيل هذه الملاحظات فى محضر الجلسة ، ووافق المؤتمر بالاجماع على توصيات اللجنة الثانية ٠

خامسا) تحديد تاريخ ومكان الدورة الثـــانية للمؤتمر :

انتقل المؤتمر بعد ذلك الى البند الخامس من جدول اعماله ٠

وأبدى الامين العام انه يرجو المؤتمر الموافقة على المسائل التالية :

١ ـ تكليف الحكومة اللبنانية بارسال مشروع الاتفاقية ، ومشروع الميزانية الى الحكومات الاعضاء ٠

٢ ـ الطلب الى هذه الحكومات بارسال ملاحظاتها وتوصياتها فى أقرب وقت ممكن ٠

٣ ـ الدعوة الى عقد مؤتمر ثان بعد ستة اشهر

٤ ـ وان يبحث المؤتمر الثانى ملاحظات الحكومات وغيرها ٠ وان يكون الاعضاء مفوضين بالتوقيع عن حكوماتهم على مايتخذ من قرارات

فوافق المؤتمر على ذلك

على انه بالنسبة لتحديد موعد المؤتمر الثانى دارت مناقشة لوحظ خلالها موعد دور الامم المتحدة وموعد اجتماع المجلس الاقتصادى التابع لجامعة الدول العربية ٠ واتفق فى النهاية على ان تدعو الحكومة اللبنانية الحكومات الاعضاء الى عقد المؤتمر الثانى فى النصف الاول من شهر نوفمبر المقبل على شرط ان تكون الحكومة اللبنانية قد تلقت ملاحظات تسع اوعشر حكومات على الاقل حول مشروع الاتفاقية بانشاء المنظمة وحول مشروع الميزانية وغير ذلك ٠

ثم شكل المؤتمر من بين اعضاء لجنة للصياغة وذلك تنفيذا لاحكام النظام الداخلى للمؤتمر وتتألف هذه اللجنة من مندوبين عن : ايران وباكستان والحبشة ولبنان ومصر كأعضاء ويشترك فيها الامين العام ومقررا اللجنتين الاولى والثانية

ومهمة هذه اللجنة هى صياغة المحاضر والتقارير والتوصيات النهائية واعداد مشروع لبلاغ صحفى يعرض على المؤتمر فى الجلسة العلنية الختامية والتى تقرر ان تعقد فى الساعة العاشرة من صباح الجمعة فى ١٩٥٥/٦/٣

سادسا) الجلسة العامة الختامية والتوصيات النهائية للمؤتمر :

عقدت الجلسة الختامية فى الساعة الحادية عشرة من صباح الجمعة ١٩٥٥/٦/٣ بصورة علنية وقد حضرها ممثلون لكافة الحكومات المشتركة ومندوبون عن الصحافة ووكالات الانباء ٠ وقد تلى فيها مشروع البلاغ المشترك ، وبعد اجراء تعديلات ووفق عليه بالصيغة المرفقة ٠ وبعد ذلك القى كافة رؤساء الوفود المشتركة كلمات أشاروا فيها الى اغتباطهم بنجاح أعمال المؤتمر ووجهوا الشكر الى الجامعة العربية على مبادأتها بالفكرة والحكومة اللبنانية على ما هيأته من أسباب لنجاح المؤتمر كما شكروا فيها الامين العام واعضاء السكرتارية ٠ ثم القى رئيس وفد الامانة كلمة نوه فيها بأن المؤتمر قد اثمر بارساء حجر الاساس لانشاء الهيئة المرجوة وشكر فيها رئيس المؤتمر ورؤساء اللجان على براعتهم فى ادارة الجلسات واعضاء الوفود على جهودهم والروح الطيبة التى سادت مناقشاتهم والامين العام والسكرتارية على اعمالهم المتواصلة والحكومة اللبنانية على كرم ضيافتها واختتم الكلمة بشكر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية على شموله المؤتمر برعايته ٠

واختتم الجلسة رئيس المؤتمر بكلمة طيبة ٠

ثم وزع البلاغ النهائى مع قرارات المؤتمر على كافة الاعضاء ورجال الصحافة (مرفق بالتقرير)

المؤتمر التحضيرى للهيئة الاقتصادية
للشرقين الادنى والاوسط

(الوثيقة رقم ٤
بيروت فى ٣ حزيران ١٩٥٥

بلاغ مشترك

١ ـ عقد المؤتمر التحضيرى لانشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط اجتماعاته فى بيروت من ٢٥ أيار لغاية ٣ حزيران ١٩٥٥ وحضر المؤتمر ممثلون عن حكومات الاردن والافغانستان وايران والباكستان وتركيا والحبشة وسوريا والعراق ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية والهند واليمن واليونان ومراقبون عن جامعة الدول العربية ٠

٢ ـ انتخب حضرة السيد الفرد نقاش ، وزير الخارجية والمغتربين فى الحكومة اللبنانية رئيسا للمؤتمر وانتخب حضرات السادة عبد الحميد غالب رئيس الوفد المصرى وليون مكاس رئيس الوفد اليونانى والدكتور بورهومايون رئيس الوفد الايرانى والسيد ستكى بركالى رئيس الوفد التركى نواب رئيس للمؤتمر وانتخب حضرة السيد جورج حكيم الامين العام المساعد لوزارة الخارجية فى الحكومة اللبنانية أمينا عاما ٠

٣ ـ وافق المؤتمر على مشروع الاتفاقية المتعلق بانشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط وهذا المشروع يشكل الملحق رقم ١ لهذا البلاغ ٠

٤ ـ وافق المؤتمر على القرار المتعلق بموازنة الهيئة المقترحة للسنة الاولى والمبادىء العامة التى يبنى عليها تقدير مساهمة الحكومات الاعضاء ٠ وهذا القرار يشكل الملحق رقم ٢ لهذا البلاغ ٠

٥ ـ رغب المؤتمر الى حكومة الجمهورية اللبنانية فى ان توجه نصوص مشروع الاتفاقية والقرار بشأن القضايا المالية الى الحكومات التى دعيت فى الاصل الى المؤتمر لتبدى ملاحظاتها بصددها طالبة اليها بأن تبلغها هذه الملاحظات قبل ٣٠ ايلول سنة ١٩٥٥ ٠

٦ ـ رغب المؤتمر الى حكومة الجمهورية اللبنانية فى أن تدعو الى دورة ثانية لهذا المؤتمر تعقد فى بيروت فى النصف الاول من شهر تشرين الثانى ١٩٥٥ للنظر فى مشروع الاتفاقية على ضوء الملاحظات الواردة من الحكومات ذات العلاقة بغية اقرار النص النهائى ٠

ورغب المؤتمر الى الحكومات التى ستشترك فى الدورة الثانية للمؤتمر فى أن توفد مندوبين مفوضين للتوقيع على النص النهائى لاتفاقية انشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط ٠

٧ ـ سادت مباحثات المؤتمر روح الواقعية وحسن النية والتفاهم وتم الاتفاق بالاجماع على القضايا المشار اليها فى الفقرات السابقة ٠

المؤتمر التحضيرى للهيئة الاقتصادية
للشرقين الادنى والاوسط

الملحق رقم ١ بالبلاغ المشترك
فى ٣ حزيران ١٩٥٥

مشروع اتفاقية انشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط

ان حكومات الاردن والافغانستان وايران والباكستان وتركيا والحبشة والعراق ولبنان وسوريا ومصر والمملكة العربية السعودية والهند واليمن واليونان .

عملا باقتراح جامعة الدول العربية وتلبية لدعوة حكومة الجمهورية اللبنانية باسمها الى الاشتراك فى انشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط .

واعترافا منها بما ورد فى ميثاق الامم المتحدة من مقاصد ترمى الى تحقيق التعاون الدولى على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية وعلى النهوض بعوامل التطور والتقدم الاقتصادى واعتبارا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٢٠ (٢) المتخذ فى ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٧ ولقرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى رقم ١٠٧ (٦) المتخذ بتاريخ ٨ مارس (آذار) سنة ١٩٤٨ وللتقرير المرفوع من المجلس الاقتصادى والاجتماعى من اللجنة الخاصة بانشاء لجنة اقتصادية للشرق الاوسط .

وتقديرا منها لضرورة الاسراع فى تعزيز الانماء الاقتصادى فى بلدان الشرقين الادنى والاوسط وفائدته فى رفع مستوى معيشة سكان هذه المنطقة . تتفق على انشاء منظمة تعرف بالهيئة الاقتصادية للشرقين الادنى والاوسط يشار اليها فيما بعد بكلمة «الهيئة» ويكون لها الدستور الآتى :

(المادة الاولى) ان اهداف هذه الهيئة هى :

أ - المساعدة فى تعزيز الانماء الاقتصادى بما فى ذلك تعزيز تجارة البلدان الاعضاء وبالتالى رفع مستوى معيشة شعوبها .

ب - القيام بعمل هيئة استشارية فى الشئون الاقتصادية .

(المادة الثانية) ان الهيئة تحقيقا للغايات الواردة فى المادة الاولى تقوم بما يأتى :

أ - المساهمة فى تسهيل تبادل المساعدة الفنية بين البلدان الاعضاء .

ب - بحث الامكانات لتعزيز التجارة فيما بين بلدان الاقليم وبين هذه البلدان والدول الخارجة عنه .

ج - القيام بطلب من الحكومة العضو ذات العلاقة بدرس القضايا والتطورات الاقتصادية والفنية وامكانية استثمار الموارد المتوفرة فى بلد عضو استثمار أجدى .

د - القيام بجمع المعلومات الاقتصادية والفنية والاحصائية المناسبة وفى تقديرها وتوزيعها أو بالمساعدة فى ذلك .

هـ - المبادرة والمساهمة فى ايجاد التدابير التى تسهل العمل المشترك لحل المشكلات الاقتصادية والاقليمية وتقوية العلاقات الاقتصادية بين اعضائها بقدر ما يكون ذلك عمليا ومرغوبا فيه بشرط الا تتخذ الهيئة اى تدبير يتعلق ببلد ما دون موافقة ذلك البلد .

(المادة الثالثة) يتألف الاعضاء المؤسسون للهيئة من .....

(المادة الرابعة) يمكن للهيئة أن تقبل أعضاء جددا بأكثرية ثلاثة ارباع أصوات أعضائها .

(المادة الخامسة) يمكن للهيئة «شرط مراعاة أحكام المادة الاولى» ان تقدم الى اعضائها توصيات تتعلق بأى من القضايا المحددة فى المادة الثانية .

(المادة السادسة) للعضو فى الهيئة أن ينتمى فى الوقت نفسه الى أية منظمة اقليمية أخرى .

(المادة السابعة) ان الهيئة ، سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها المحددة فى المادتين ١ و ٢ تتعاون تعاونا تاما وهيئة الامم المتحدة وفروعها ووكالاتها المتخصصة ويمكن لهذا التعاون أن يحدد بموجب اتفاقية تعقد بين الفرقاء ذوى العلاقة .

(المادة الثامنة) ان الهيئة سعيا وراء غاياتها واتماما لاعمالها المحددة فى المادتين ١و٢ تتعاون والمنظمات الدولية والاقليمية الاخرى التى تقوم بنشاط اقتصادى فى المنطقة .

(المادة التاسعة) للهيئة أن تؤلف الهيئات الفرعية واللجان الفنية حسبما تراه مناسبا لبلوغ اهدافها والقيام باعمالها المحددة فى المادتين ١و٢ .

(المادة العاشرة) تقرر الهيئة النظام الداخلى الذى تراه مناسبا وذلك فى مؤتمرها الاول بأكثرية ثلثى اعضاء ذلك المؤتمر .

(المادة الحادية عشرة) تنشىء الهيئة أمانة سر عامة دائمة يرأسها امين عام وتنتخب هذه الامانة العامة فى مؤتمر الهيئة الاول لمدة ثلاث سنوات ويمكن اعادة انتخاب الامين العام نفسه لمدة ثلاث سنوات أخرى فقط .

(المادة الثانية عشرة) تتخذ الهيئة الانظمة التى تراها ضرورية لادارة أعمال الامانة العامة ولتعيين موظفيها .

(المادة الثالثة عشرة) تتخذ الهيئة بيروت ، لبنان ، مقرا دائما لها وتحدد التسهيلات والامتيازات التى تقدمها حكومة الجمهورية اللبنانية للامانة العامة وموظفيها بموجب اتفاقية تعقد بين هذه الحكومة وبين الهيئة .

(المادة الرابعة عشرة) تكون لغات الهيئة الرسمية ـ العربية ـ والانكليزية ـ والفرنسية .

(المادة الخامسة عشرة) تعقد الهيئة مؤتمرا سنويا وغيره من الاجتماعات تقرر فى ذلك المؤتمر ويعقد المؤتمر المذكور فى المقر الدائم الا اذا تقرر غير ذلك .

(المادة السادسة عشرة) يدرس المؤتمر السنوى ، فى جملة ما يدرس ، تقريرا سنويا تقدمه الامانة العامة عن أعمال الهيئة .

(المادة السابعة عشرة) تمول الهيئة من اشتراكات الاعضاء وغير ذلك من الموارد التى تقررها .

(المادة الثامنة عشرة) تقرر الهيئة المعدل الذى يجب أن يجرى فيه تقدير اشتراك كل عضو .

(المادة التاسعة عشرة) تبحث الهيئة موازنتها للسنة المقبلة وتقرها فى مؤتمرها السنوى .

(المادة العشرون) يجرى تعديل هذه الاتفاقية باكثرية ثلاثة أرباع الاصوات فى المؤتمر السنوى ويصبح التعديل نافذا بتاريخ ايداع وثائق الابرام حكومة الجمهورية اللبنانية . أما التعديلات التى تغير فى تعهدات الاعضاء فلا يسرى مفعولها الا على الاعضاء الذين يبرمون تلك التعديلات .

(المادة الحادية والعشرون) تبرم هذه الاتفاقية من الحكومات الموقعة حسب دستور كل منها وتودع وثائق الابرام حكومة الجمهورية اللبنانية وتصبح نافذة بتاريخ ايداع الابرام العاشر .

بيانا لذلك وقع الممثلون المفوضون لحكوماتهم اسماءهم ادناه :

وضعت فى بتاريخ سنة

فى نسخة واحدة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية وكل من هذه النصوص يعتبر صحيحا على السواء .

المؤتمر التحضيرى للهيئة الاقتصادية
للشرقين الادنى والاوسط

ملحق ٢ بالبلاغ المشترك
فى ٣ حزيران ١٩٥٥

القرار المتعلق بموازنة الهيئة للسنة الاولى ومساهمة الأعضاء فيها

ان المؤتمر التحضيرى للهيئة الاقتصادية للشرقين الادنى والاوسط ٠

بعد الاطلاع على وثيقتى العمل المقدمتين من وفدى لبنان والباكستان (برقم ٥و٣٥) وعلى وجهة نظر الوفود بصدد الموازنة المقترحة للهيئة ومساهمة الاعضاء فيها ٠

وعلى ضوء مضمون المادتين ١٨و١٩ من مشروع الاتفاق المتعلق بانشاء هيئة اقتصادية للشرقين الادنى والاوسط الذى اقره المؤتمر التحضيرى

يوصى :

١ ـ بالا تتعدى موازنة الهيئة للسنة الاولى التى ستقرر فى مؤتمرها السنوى الاول مبلغ ثلاثين الف ليرة استرلينية ٠

٢ ـ بأن تتخذ المبادىء الآتية فى تقدير الحصة التى يساهم بها كل من الاعضاء فى موازنة الهيئة التى ستقرر فى اجتماعها الاول ٠

أ ـ النسبة المئوية لمساهمة العضو فى موازنة الامم المتحدة ٠

ب ـ الواردات الوطنية لموازنة العضو ٠

ج ـ مدى الخدمات التى ستقدمها الهيئة الى العضو ٠

د ـ جميع الاعتبارات الاخرى المتعلقة بهذا الموضوع ٠

جامعة الدول العربية
الامانة العامة

« مرفق رقم ٣ »

مشروع خطة للعمـــل على تنسيق السياسة البترولية

أولا) تنسيق السياسة البترولية لدول الجامعة العربية

١ ـ دراسة تراخيص البحث وعقود الامتياز والمسائل القانونية المتعلقة بالموضوع فى كل دولة عربية والعمل على توحيد أسسها ـ بقدر الامكان ـ مع مراعاة الظروف الخاصة بكل عضو ٠

٢ ـ دراسة اللوائح الخاصة بالمحافظة على الثروة البترولية وحسن استغلالها ٠

٣ ـ تبادل الموظفين القائمين بأعمال الرقابة فى كل دولة عربية قصد تحســين الرقابة والاستفادة من تبادل الخبرة الموزعة فى كل بلد عربى ٠

٤ ـ دراسة الصناعات المتعلقــة بالبترول الممكن انشاؤها وانجاحها فى الدول الاعضاء ٠

٥ ـ رسم سياسة للاكتفاء الذاتى للدول الاعضاء فيما يختص بالمشتقـــات البترولية المختلفة والمنتجات التى تعتمد عـــلى البترول كمادة أولية لها ٠

ثانيا) دراسة وسائل الاستفادة من وجود البترول فى البلاد العربية فى المجال السياسى

١ ـ وضع نظام محكم لرقابة تصدير هذه المادة الاستراتيجية والعمل على عدم وصولها الى الدول المعادية ٠

٢ ـ وضع نظام خاص لتصاريح التصدير بغية الحصول على الاموال الأجنبية التى تحتـــاج اليها البلاد العربية ٠

٣ ـ دراسة أمكان استبدال البترول بمنتجات وأمكانيات صناعية تحتاجها البلاد العربيـــة من البلاد الاخرى ومراعاة ذلك فى عقد المعاهدات التجارية ٠

ثالثا) تعريب الصناعة البترولية

١ ـ وضع نظام لتشجيع استخدام الموظفين والعمال العرب بجميع فروع صناعة البترول ٠

٢ ـ وضع نظام للاستفادة من الخبراء الاجانب فى تمرين واعداد الموظفين العرب ٠

٣ ـ البحث فى أمكان اشتراك الدول العربية المنتجة للبترول بجزء بسيط من دخلها لانشاء معامل أبحاث للبترول لتشجيـــع البحث العلمى فى هذا الفرع واعانة المعاهـــد المهتمة بشؤنه ٠

رابعا) حماية حقوق العمال والموظفين بصناعة البترول

١ ـ دراسة وسائل الامان والوقاية الخاصة بهذه الصناعة والتوصية بمراعاتها ٠

٢ ـ استصدار القوانين الخاصة بشـــئون الموظفين والعمال المستخدمين فى صناعة البترول للمحافظة على حقوقهم الخ ٠٠٠٠

خامسا) مقترحات أخرى

١ ـ دعوة البلاد العربية المنتجة للبترول والتى هى ليست عضوا بجامعة الدول العربيـــة لحضور اجتماعات لجنة خبراء البترول تحقيقا للمصالح العربية المشتركة ٠

٢ ـ انشاء قسم خاص بالبترول فى معهد الدراسات العربية لتدريس صناعـــة البترول ولتنمية الثقافة البترولية فى البلاد العربية ٠

جامعة الدول العربية
الامانة العامة

« مرفق رقم ٤ »

تقرير عن زيارة مناطق البترول وحقوله فى مصر

انه بغية تنظيم شئون البترول فى الامانة العامة ورغبة فى الوقوف والاطلاع على جميع مايتعلق بانتاج البترول وتكريره وتوزيعه رأينا الاتصال بوزارة التجارة والصناعة المصرية (مصلحة الوقود) لتزويدنا بما نحتاجه فى هذا السبيل . وقد تفضلت المصلحة — مشكورة — وأبدت استعدادها للتعاون المتبادل . وكان اول أمر قامت به ان دعتنا لزيارة حقول البترول خلال شهر ابريل ١٩٥٥ وهيأت لنا فرصة قيمة للاطلاع على عمليات استخراج البترول فى منطقة سيناء وحقول فيران وسدر وبلاعيم .

لاشك أن البترول هو عماد الصناعة الثانى فى مصر . فهو مصدر القوى المحركة نظرا لعدم وجود الفحم وعدم استغلال القوى الكهربائية المائية .

وتستهلك مصر من منتجات البترول قدرا كبيرا يعادل استهلاك بعض دول أوروبا ان لم يزد عن البعض الآخر . فمتوسط استهلاك الفرد الآن فى مصر ٤٢ غالونا بينما فى دول غرب أوروبا ٣٣ غالونا .

وتقدر نسبة البترول من جملة الوقود المستهلكة فى انتاج الطاقة المحركة فى مصر ٨٧ ٪ بينما تبلغ فى الولايات المتحدة ٦٦٪ وفى بريطانيا ١٤٪ — ومن هذا تتضح أهمية البترول المستخدم فى توليد الطاقة المحركة فى مصر رغما عن بدء مراحل التطور الصناعى وانخفاض مستوى المعيشة بالنسبة لغيرها من دول اوروبا .

ان الحقول المصرية لا تسد سوى ٦٨ ٪ من مطالب الاستهلاك المحلى لذلك فان مصر تسعى لاستكمال الباقى من المصادر الخارجية ويكلف استيراده سنويا من ١٢ الى ١٣ مليون جنيه تدفع بالعملة الاجنبية . هذا ولابد ان تزداد هذه الظاهرة وضوحا فى المستقبل اذا تمادى التطور الذى تسير فى ظله البلاد من حيث التوسع فى الزراعة الآلية والصناعة ووسائل النقل والمواصلات ومما يدل على ما ستجابهه مصر فى السنوات القادمة . ان الاستهلاك فى مختلف المنتجات البترولية يزداد سنويا بنسبة قدرها ١٠٪ لذلك كان لابد من وضع سياسة بترولية شاملة .

وقد لاحظت الحكومة المصرية فى السنوات الاخيرة ان القوانين الموضوعة والخاصة بصناعة البترول من شأنها عرقلة سير أعمال الكشف عن البترول فعدلت هذه القوانين وكان من نتيجة ذلك ان اتجهت انظار المهتمين بشئون البحث والانتاج الى مصر فأقبل كثير من الشركات على استغلال الثروة البترولية وبدأت فعلا أعمال البحث . هذا وان الوصف الآتى لحقول البترول يظهر بايجاز ماتكنه أرض مصر من ثروة نأمل أن يكون لها شأن فى المستقبل القريب .

حقل سدر :

بعد ان توقفت اعمال التنقيب عن البترول طيلة الفترة ما بين عامى ١٩٣٩ و١٩٤٥ بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية استؤنف البحث على نطاق واسع فى شبه جزيرة سيناء وتضافرت شركتا آبار الزيوت وسوكونى فاكوم حتى وفقتا الى اكتشاف حقل بترول سدر عام ١٩٤٧ فكان أول حقل ذا قيمة تجارية حقيقية فى سيناء .

ومما تجدر الاشارة اليه أن هذا الحقل وحقل عسل الذى اكتشف بعده يختلفان عن حقل رأس غارب فى ان بترولهما ينتج من طبقات الحجر الجيرى تحت ضغط فائق من المياة الجوفية مما يسبب ارتفاع معدل الانتاج فى السنوات الاولى فيترتب على ذلك سرعة استنزاف لموارد الحقل ، ولذا فقد تجاوز حقل سدره الذروة فى معدل انتاجه وبدأت المقادير التى تدرها عيونه فى التناقص نتيجة لطغيان المياه على الطبقة المنتجة . وبلغ مجموع انتاج هذا الحقل منذ بدأ استغلاله مايزيد على ٣ ملايين طن وينتج حقل سدر ١٠ر٥٪ من مجموع البترول فى مصر .

حقل عسل

يقع حقل عسل على مسافة ١٥ كيلومترجنوبى سدر وقد جاء اكتشافه بعد انقضاء عامين على اكتشاف حقل سدر وتملك كلا الحقلين مناصفة شركتا آبار الزيوت الانجليزية المصرية وسوكونى فاكوم لمصر وقد وصل معدل انتاج حقل عسل الذروة عام ١٩٥٣ ثم أخذ هو الآخر فى التناقص بعد ان طغت المياه على الطبقة المنتجة شأنه فى ذلك شأن حقل سدر كما أن مجموع انتاجه زاد قليلا على ٣ ملايين طن وينتج حقل عسل ١٠ر٥ ٪ من مجموع انتاج البترول فى مصر .

حقل وادى فيران

على اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت شركة استاندرد أويل لمصر التابعة لشركة استاندرد اويل أوف نيوجرسى أعمال الكشف والتنقيب فى الاراضى المصرية ورغم ان الشركة عثرت فعلا على البترول فى منطقة وادى فيران قبيل انتهاء عام ١٩٤٨ فقد تخلت عن حقوقها للحكومة المصرية بعد ان تكبدت نحو ١٦ مليون دولار .

وبعد صدور قانون المناجم الجديد فى عام ١٩٥٣ منحت الحكومة حق استغلال وادى فيران للجمعية التعاونية المصرية للبترول التى عهدت بدورها بأعمال الحفر فى المنطقة لشركة سوذرن كاليفورنيا للبترول .

الزيارة الثانية

بناء على دعوة من شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية قام السيد محمد سلمان بتاريخ ١٣/٦/١٩٥٥ برحلة ثانية لزيارة معمل تكرير شركة آبار الزيوت بالسويس وقد أبدى الملاحظات والمعلومات التالية :

معمل تكرير شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية بالسويس :

تقوم منطقة معامل تكرير البترول على مساحة تقدر بـ ١٦٥ فدانا يرد اليها البترول للتكرير من حقول سدر والغردقة وعسل ورأس غارب ويقوم بالعمل فى وحداته زهاء ٣٠٠٠ عامل ويبدأ تاريخ هذه المعامل كما يلى :

عندما بدأ انتاج البترول على نطاق تجارى فى منطقة جمسة قررت شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية فى عام ١٩١٠ انشاء معمل بمدينة السويس لتكرير الزيت الخام المستخرج من حقل جمسة ولقد كان انتاج ذلك الحقل على صغره كافيا لسد حاجة البلاد ولم تكن تتجاوز فى ذلك الحين مائة الف طن سنويا من مختلف المواد البترولية وفى عام ١٩١٤ بلغ المعدل السنوى لانتاج معمل التكرير مائة ألف طن من خام حقلى جمسة والغردقة

وقد تعين على الشركة توسيع معملها فى عام ١٩١٨ ليتمكن من استيعاب الكميات الكبيرة التى بدأت تدرها ينابيع حقل الغردقة فبلغت ٣٠٠ر٠٠٠ طن سنويا . وكانت اجهزة المعمل تنتج البنزين الناتج من التقطير المباشر والكيروسين والمازوت ثم بدأت بعد ذلك تنتج البيتومين . وقد بلغت طاقة المعمل نصف مليون طن فى العام ولكن لم يلبث معدل انتاج الغردقة أن أخذ فى التناقص فلجأت الشركة الى استيراد مقادير اضافية من الزيت الخام من ايران ليتسنى تشغيل المعمل بكافة طاقته .

ثم جاء اكتشاف حقل رأس غارب عام ١٩٣٧ فغير مجرى الامور اذ ان انتاج هذا الحقل الذى لايزال اكبر الحقول المصرية كان من الغزارة بحيث أغنى مصر عن استيراد الزيت الخام بل وبات لزاما على الشركة ان تقوم بتوسيع معملها مرة أخرى فزادت طاقته السنوية الى ١ر٣٠٠ر٠٠٠ طن ليتمكن من استيعاب الزيادة المطردة فى الانتاج المحلى .

وعند انتهاء الحرب العالمية الثانية استؤنفت عمليات البحث والتنقيب فى القطر المصرى فاكتشف حقلى سدر وعسل بشبه جزيرة سيناء فتعين على الشركة أدخال تعديلات جديدة على وحدات التقطير بمعمل التكرير ليتسنى استيعاب الزيادة الكبرى فى الانتاج . ومنذ عام ١٩٥٠ والمتوسط اليومى لما يقوم المعمل بتكريره نحو ٦٥٠٠ طن وبلغ معدل الانتاج السنوى قرابة المليونين من الاطنان . على ان الاستهلاك المحلى فاق انتاج الحقول المصرية من الزيت الخام حتى بلغ استهلاك البلاد من مختلف المواد البترولية فى عام ١٩٥٣ حوالى ٣ر٢٠٠ر٠٠٠ طن فتعين على مصر أن تستكمل حاجتها باستيراد المليون طن من الخارج .

معامل التحليل :

تحلل فيها حوالى ٢٠٠ عينة يوميا تردها من مختلف حقول البترول بالطائرة وتبلغ النتائج بعد التحليل تلغرافيا وذلك فى فترة لاتزيد على ٤٨ ساعة ويعتبر هذا المركز الوحيد من نوعه فى الشرق الاوسط وهو مجهز بأحدث الآلات العلمية يقوم بتشغيلها والاشراف عليها الاخصائيون بشئون البترول والمساعدون الفنيون مستخدمين فى ذلك الاسس العلمية السليمة .

مركز التدريب :

يرجع انشاؤه الى عام ١٩٤١ والغرض من ذلك هو تدريب عدد من الصبية واعدادهم للاشتغال فى مختلف الصناعات المطلوبة لانتاج البترول كالبرادة وميكانيكا السيارات والميكانيكا الخاصة بمحركات الديزل والنجارة والحدادة والكهرباء وأشغال الكهرباء وميكانيكا آلات الرفع وما الى ذلك من أمور هندسية . وقدرت المدة اللازمة للتدريب بحوالى خمس سنوات .

وقد لوحظ ان مركز التدريب لم يقتصر فى مهمته على تدريب الصبية بل زاد نشاطه الى كافة انواع التدريب اللازم لموظفى وعمال معامل التكرير بالسويس بل والمناطق الاخرى ، وفى النية زيادة نشاط هذا المركز ليقوم بأنواع التدريب الصيفى لطلبة الجامعات والموظفين والعمال والمستخدمين وامثالهم ممن يقتضى الامر تدريبهم على طرق العمل بأساليب علمية لاستعمال الآلات والمعدات الحديثة .

وجدير بالاشارة أن اختيار الصبية يجرى بدقة ومن أبناء منتسبى الشركة وقد اهتم المشرفون على المركز بتنظيم المحاضرات النظرية كالحساب والرسم الميكانيكى والتكنولوجيا وغيرها من العلوم بالاضافة الى مايتلقونه من أمور تهم كل مواطن كالصحة العامة والجغرافيا والادارة المدنية والتربية البدنية وما الى ذلك . ويستعين القائمون على المركز فى أيضاح هذه الدروس

بالأفلام السينمائية واللوحات المصـــورة ثم المحاضرات النظرية والعملية كوســـائل لزيادة الايضاح فى كيفية استخراج البترول وعمليـات معمل التكرير ٠

حقل رأس غارب :

تقدر المسافة بين السويس وحقل رأس غارب بـ ٣٠٠ كيلو متر ويسير الطريق محاذيا لساحل البحر الاحمر ، قامت بتعبيده ورصـــفه الشركة الانجليزية لآبار الزيوت ويقع الحقل على ساحل البحر ٠ كان نشوب الحرب العالمية الاولى سببا فى توقف اعمال البحث والتنقيب فلم تستأنف الاعمال الا فى عام ١٩٢١ وقد انقضت مدة سبعة عشر عـاما على حفر البئر الاولى فى منطقة رأس غارب فلم يعثر على البترول هناك الا فى عـــام ١٩٣٨ وقد بلغ عدد الآبار ١٥٩ بئرا منها ١٢٠ بئرا منتجة وتسع آبار فى الانتظار ٠

يعمل فى هذا الحقل ٣٠٠ عامل و ١٣٤ موظفا ولم يتجاوز عدد الاجانب فيهم ١٠٪ وتقدر قيمة الآلات والادوات والاثاث المستعملة فى هذا الحقل بـ ٢ر٦٠٠ر٠٠٠ جنيه ويعتبر حقل رأس غارب حقلا متوسطا بالنسبة لحقول البترول العالمية ، وقد بلغ متوسط الانتاج السنوى لهذا الحقـل خلال السنوات العشر الاخيرة ١ر٢٠٠ر٠٠٠ طن وبلغت جملة انتاجه منذ اكتشافه حتى نهاية عام ١٩٥٣ (١٧مليون طن) وينتج حقل رأس غارب ٦٠٪ من مجموع انتاج مصر فى البترول ٠

(ملحق رقم ٥)

تقـرير

عن مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية للدول العربية والاعباء التى تضعها قراراته عـلى عاتق الامانة العامة لجامعة الدول العربية
(مارس ١٩٥٥)

انعقد المؤتمر الاول لخبراء الشئون الاجتماعية للدول العربية بدعوة من الامانة العامة فى القاهرة من ٥ — ١١ مارس سنة ١٩٥٥ واشترك فيـه خبراء يمثلون وزارات الشئون الاجتماعيـة وادارتها فى الدول العربية ، كما اشترك أيضا عدد من الخبراء الذين دعتهم الأمانة العامة لحسابها من كل من مصر وسوريا ولبنان • وحضره كذلك خبيران يمثلان هيئة الامم المتحدة وخبراء يمثلون كلا من هيئات اليونسكو ومكتب العمـل الدولى وهيئة الأغذية والزراعة وبعض الهيئات الأخرى

وقد كان هذا هو المؤتمر الاول من نوعه • وامتاز على الاجتماعات السـابقة فى الشـئون الاجتماعيـة بأن جميـع من حضروه كانوا من المتخصصين ، وأنهـم الى جانب ذلك كانت لهـم الصفة الرسمية ، ولا سيما الخبراء الذين انتدبتهم الوزارات والادارات لتمثيلها بمقتضى قرار سابق من مجلس جامعة الدول العربية •

وعلى الرغم من قصر الفترة التى انعقد فيهـا المؤتمر واتساع نطاق جدول اعماله فقد وفـق الاجتماع غاية التوفيق ، وكان ذلك راجعا الى عدة عوامل منها الاعداد الطويل للمـؤتمر بمعرفة الادارة الاجتماعية بالامانة العامة • ومنها روح التعاون التام التى تجلت فى جميع الاتصـلات بين الامانة العامة ووزارات الشئون الاجتماعيـة التى أمدت المؤتمر بتقارير رسمية لاول مرة عن أعمال كل منها واحتياجاتها والتى ردت على كل من الاستبيانين اللذين وجهتهما اليهـا ادارة الشئون الاجتماعية ، ومنها كذلك تخصص الاعضاء جميعا فى الشئون الاجتماعية وممارستهم لاعمالها فى بلادهم • وقد تقدم المؤتمر ولجانه بتقارير وافية عن اعمالها رفعت الى الامانة العامة ، وسترسـل صورة منها الى سائر الدول العربية ولكن بقى ان يرفع هذا التقرير الخاص ببعض الملاحظات عن اعمال هذا المؤتمر وقراراته مما يستحق ان تعيرة الامانة العامة عناية خاصة اذ ان نجاح هذا المؤتمر لايخلو من مغزى ودلالة ومن فائدة تضيف الى التجارب التى تتجمع لدى الامانة العامة والتى يصح ان يكون لها صداها فى البرامج التى تعدها الامانة العامة لتضطلع باعبائها المتكاثرة فى ميدان الخدمة الاجتماعية والتعاون بين الدول العربيـة فى سبيل النهوض بها

ويمكننـا أن نقسم التعليق على أعمال هـذا المؤتمر أربعة أقسام

اولا — مسائل عامة

ثانيا — توصيات المؤتمر وابلاغها الى الدول العربية

ثالثا — برنامج المؤتمرات والحلقات فى المستقبل

رابعا — واجبات جديدة تضطلع بها الامانة العامة كنتيجة للمؤتمر •

أولا — مسائل عامة

أما المسائل العامة التى تبرز من استعراضنا لاعمال المؤتمر ونتائجه فأهمها مايأتى :

١) كانت هذه هى التجربة الاولى من جانب الامانة العامة فى طلب تقارير من وزارات الشئون الاجتماعية وادارتها لـكى يستعرضها المؤتمـر المشترك ويناقشها ولكى يحاسب الخبراء الرسميون

الذين يمثلون بلادهم بعضهم بعضا على أساس فنى . وقد نجحت التجربة نجاحا يستحق التنويه اذ ان التقـــارير التى وصلت من مختلف الدول العربية كانت وافية بل ومسهبة فى بعض الاحيان كما انها كانت تقارير صريحة ذكرت الحسنات كما اشارت الى الصعوبات التى تواجه كل بلد ولاشك ان نجاح التجربة يشجع الامانة العامـــة على أن تتابع سياستها فى طلب التقارير ، ليس فى هذه الناحية الاجتماعية وحدها وانما كذلك فى بعض النواحى الاخرى من ثقافية وغيرها .

وليس هذا بدعا وانما هو العرف الذى جرت عليه بعض الهيئات الدولية . وقد قبلت الدول العربية ان تقدم مثل هذه التقارير الى الهيئات الدولية ، فمن باب أولى ان ترفعها الى جامعة الدول العربية .

٢) تبين من مراجعة تقارير لجان هذا المؤتمر انها بنيت على اساس الرغبات التى وردت فى تقارير الدول الاعضاء وبذلك فان قرارات المؤتمر أتت على أساس أنها استجابة لرغبـــات الدول الاعضاء ولحاجاتها . وقد حاول السادة الخبراء ان يضعوا بعض الخطوط العريضة لبرنامج طويل الامد لاعمال الادارة الاجتماعية وان يشيروا الى بعض المعالم الاساسية للدور الذى تضطلع به الامانة العامة فى السنوات المقبلة لتدعيم التعاون الاجتماعى بين الدول العربية . وهذه التجربة فى حد ذاتها تلقى ضوءا على طريقة العمل والتعاون بين الامانة العامة للجامعة العربية وبين الوزارات المختصة فى الدول الاعضاء . فمن ناحية نجد الخبراء الرسميين يقررون ضرورة تقـوية الأمانة العامة وتمكينها من أن تمارس دورها كحلقة اتصال فيما بين الدول العربية بعضها وبعض من ناحية وفيما بينها كمجموعة وبين الامم المتحدة والوكالات المتخصصة من ناحية ثانية كذلك نلمس اجماع الخبراء العرب الرسميين والخبراء الدوليين على ان المصلحة العامة للتعـــاون والتنسيق تقتضى أن تصبح الاداة المركزية بالامانة العامة نقطة التقاء للجهود المشتركة فى كل ما يتصل بأحكام التعاون وتنظيم وضع الخطط العامة فى الشئون الاجتماعية فى الشرق العربى وهذا فى حد ذاته كسب ظاهر للامانة العامة ولكنه يقتضى منها ان تضـــاعف جهودها وتقوى أدواتها التنفيذية لتستطيـع أن تضطلع بهذا العبء الجديد .

ومن ناحية أخرى نجد الأمانة العامة والادارة الاجتماعية بصفة خاصة قد سلكت فى هذا المؤتمر سبيلا جديدة ، فهى لم تشأ ان تدرس المســـائل بمعزل عن الوزارات والادارات المختصة فى كل بلد عربى ، وانمـــا هى وضعت قوائم أسئلة وطلبت الى الدول ان تجيب عنها . كما طلبت اليها ان تتقدم باحتياجاتها وبما تراه فى شأن العمل الذى تستطيع الأمانة العامة أن تؤديه . وعـلى هـذا الاساس فان الادارة الاجتماعية رأت أن تستوحى الدول الاعضاء فيما تعتزم أداءه ، من عمل لخدمة الجميع .

ويجدر بنا فى هذا المجال ان نشير الى ان هذا هو الاتجاه الذى تسلكه الآن بعض الهيئات الدولية ومنها على سبيل المثال هيئة اليونسكو التى كانت تضع برامج عملها فى الماضى ثم تعرضهـــا على الدول الاعضاء فى المؤتمر ، ولكنها عمدت منذ فترة قصيرة الى ان تستوحى دولها الاعضـــاء وتستشيرها فى المشروعات وهى فى مرحـــلة الاعداد وبذلك تأتى اعمالها مستجيبة لرغبـــات الدول الاعضاء واحتياجاتها . ولاشك عندنا ان هذا هو الاتجاه الاسلم بل اننا ننصح بعد ان تستقر التجربة ويزداد نجاحها فى الادارة الاجتماعيـــة ان تحاول بعض الادارات الاخرى فى الامـــانة العامة ان تسلك ذات الطريق .

٣) عمدت الادارة الاجتماعية فى الاعـــداد لهذا المؤتمر الى وسائل جديدة ـ منها استخدام عدد من المراسلين الفنيين فى الدول العربية لجمع البيانات وانجاز اعداد التقارير ، وقد نجحت هذه التجربة نجاحا واضحا اذا استطاعت الامانة العامة بفضل هؤلاء المراسلين أن تحصل على كل

ما طلبته من بيانات ـ وهذه وسيلة قليلة النفقات وناجحة فى الوقت نفسه • وقد يكون من المفيد تعميمها فى بعض النواحى الاخرى التى تحتاج فيها الامانة العامة الى جمع البيانات او الاتصال بالقائمين على النواحى الاجتماعية والثقافية فى الدول العربية •

٤) كان هذا المؤتمر قصيرا ـ كما ذكرنا ـ ولكنه وفق فى الانتهاء من جدول اعمال طويل • وقد كانت لقصر فترته ميزة خاصة لان ذلك مكن لعدد من الخبراء وكبار الموظفين فى الدول العربية من ان يحضروه بأنفسهم فضلا عن ان قصر فترة الاجتماع ترتب عليه وفر مالى للامانة العامة من جهة ولكل من الدول الاعضاء من جهة أخرى ، ونجاح هذا المؤتمر القصير يشجع الامانة العامة على ان تنحو فى المستقبل هذا النحو بشرط ان تتبع الطريقة التى سارت عليها الادارة الاجتماعية فى هذ المؤتمر من حيث الاعداد الفنى له اعدادا محكما وقبل انعقاد المؤتمر بوقت كاف •

ثانيا) توصيات المؤتمر وابلاغها الى الدول العربية

انتهى المؤتمر الى عدد من التوصيات سترفع مع تقارير اللجان الى الدول العربية ولكن التجربة قد دلت فى الماضى على أن التوصيات اذا ما أبلغت كما هى دون تعليق عليها يبرز أهم نواحيها ويوضح للقائمين على الشئون الاجتماعية فى كل بلد عربى ما تهدف اليه التوصية وماتستطيع الامانة العامة مثلا ان تقدمه فى سبيل تنفيذها • فان مثل هذه التوصيات لاتلقى العناية الواجبة فى كل بلد عربى ، فضلا عن ان بعض التوصيات منفذ تنفيذا كاملا بالفعل فى بعض الدول • أو منفذ تنفيذا جزئيا فى بعضها الآخر ، ويحسن فى مثل هذه الاحوال الايكون ابلاغ التوصيات لسائر الدول العربية فى صيغة واحدة وانما تتخير الادارة الاجتماعية لكل بلد التوصيات التى تهمه فتبرزها وتضع لها نظام اولوية بحسب ماترى فى ضوء المناقشات التى جرت فى المؤتمر • بل يحسن ان تعد الادارة الاجتماعية بمعرفة خبرائها عرضا تحليليا لمجموعة التوصيات يناسب كل بلد على حدة ثم ترفع هذا العرض الى الدولة التى يعنيها الامر • لذلك كله فاننا نوصى الى جانب ارسال مجموعة التقارير والتوصيات والبحوث كما هى الى كل دولة عربية ان تعد الادارة الاجتماعية عرضا خاصا لهذه التقارير والتوصيات يرسل الى كل بلد عربى على حدة وترسل صورة منه ايضا الى المراسل الاجتماعى للامانة العامة ليبحثه مع المختصين فى ذلك البلد العربى • ويشرح بصفة خاصة تلك النواحى التى تستطيع بها الامانة العامة ان تقدم المعونة الفنية لذلك البلد العربى لينهض بتحقيق هذه التوصيات وتنفيذها •

والى جانب هذه الملاحظة العامة هناك عدد من التوصيات التى وضعها المؤتمر والتى تستحق ان تبلغ بصورة بارزة الى الدول العربية • وأهم هذه التوصيات الخاصة مايأتى :

١ » استعرض المؤتمر تنظيم وزارات الشئون الاجتماعية فى الدول العربية ووضع ما يمكن ان نسميه النظام المثالى لمثل هذه الوزارة والادارات التى ينبغى ان تشتمل عليها وسيقتضى ابلاغ هذه التوصية لكل دولة عربية أن يوضع عرض خاص يناسب هذه الدولة فبعض البلاد بها وزارات تقوم على النظام المقترح بل وتزيد عليه ، وبعض البلاد لم تنشأ بها وزارات بعد ، وقد يحسن ان يأتى انشاؤها متدرجا من حيث الادارات التى تشتمل عليها • ولذلك سيقتضى الامر دراسة هذه التوصية بمعرفة لجنة صغيرة واعداد تقرير خاص يرسل بشأنها الى كل بلد عربى على النحو الذى يناسبه

٢) أوصت احدى لجان المؤتمر ايضا بتعميم نظام الملحقين الاجتماعيين فى الدول العربية • وقد اهتدت اللجنة فى ذلك بما لاحظته من توفيق الادارة الاجتماعية فى اتباع نظام المراسلين • ولكن الامر بين الدول العربية يقتضى أن يتخذ الملحقون الاجتماعيون الذين تقترحهم اللجنة

صفة رسمية . وستعد الادارة الاجتماعية مذكرة خاصة فى هذا الشأن تبعث بها الامانة العامة بالطريق الدبلوماسى المعتاد الى الدول العربية لترا عى كل منها ان يكون فى مفوضياتها أو سفاراتها فى الدول العربية ملحق للشئون الاجتماعية . كما ان تنفيذ هذه التوصية قد لايكون متيسرا فى بعض الدول العربية وسيقتضى الامر ان تتابع الامانة العامة اتصالاتها الكتابية والشفوية لتعميم نظام الملحقين الاجتماعيين تدريجيا أو للعمل بصفة خاصة على ان يكون للسفارات العربية فى القاهرة مثل هؤلاء الملحقين حتى يتيسر جمعهم للتشاور من وقت لآخر بالامانة العامة او عن طريق لجنة الشئون الاجتماعية المتفرعة عن مجلس الجامعة .

٣) مما أوصت به أحدى اللجان ايضا ان ينشأ فى كل دولة عربية ادارة خاصة للاحصائيات الاجتماعية تلحق بوزارة الشئون الاجتماعية فيها وهذه التوصية وان كانت منفذة فى بعض الدول العربية فان تنفيذها فى بعضها الآخر يقتضى جهدا وتنظيما خاصا . بل ان بعض الدول العربية لا توجد بها ادارات أو مصالح للاحصاء عامة فضلا عن الاحصاء الاجتماعى ، ومع ذلك فلا بد لنا ان نسلم بوجاهة ما انتهت اليه اللجنة من ان الاحصاء من الزم الضروريات لوضع خطط للرعاية الاجتماعية . ولذلك فان من الخير ان تضع الامانة العامة خطة عملية لمعاونة بعض الدول العربية على انشاء ادارات للاحصاء الاجتماعى فيها وسنعود الى هذه النقطة مرة أخرى فى القسم الرابع من هذا التقرير .

ثالثا) برنامج المؤتمرات والحلقات فى المستقبل

كانت الادارة الاجتماعية قد عرضت على هذا المؤتمر الطريقة التى تتبعها فى الاعداد لمثل هذه الاجتماعات وفى الاعداد لهذا المؤتمر بالذات ، كما عرضت عليه ايضا موضوع حلقة الدراسات الاجتماعية وتنظيم دورتها القادمة . وقد أوصى المؤتمر بعدة توصيات يهمنا منها فى هذا التقرير مايأتى :

١) جرى العمل فى حلقات الدراسات الاجتماعية السابقة التى بدأت تنظيمها هيئة الامم المتحدة ثم اشتركت الامانة العامة لجامعة الدول العربية اشتراكا قويا وفعالا فى تنظيم الدورتين الاخيرتين منها ، على ان يوضع نظام الدراسة وتفريعات البحث بالاتفاق بين الدول الاعضاء ويترك أمر التوصيات للحلقة ولجانها اثناء الانعقاد ولكن يبدو ان السادة الخبراء فى ضوء تجربة هذا المؤتمر الاخير ارادوا ان يوجهوا الامانة العامة الى أن تزيد من العبء الذى تضطلع به بحيث تتولى هى قبل انعقاد الحلقة بل وقبل انعقاد أى مؤتمر اجتماعى مماثل جمع عدد من الخبراء ليبحثوا برنامج الحلقة او المؤتمر ليس فقط من ناحية موضوعات البحث وتفريعاته كما كان يحدث قبلا — وانما ايضا من ناحية مشروعات التوصيات . ثم ترسل الامانة العامة التوصيات المقترحة الى الدول الاعضاء قبل الحلقة او المؤتمر لتتلقى ملاحظاتها عليها ثم لتعرض التوصيات المقترحة والتعليقات على الحلقة او المؤتمر .

ونود فى هذا الشأن ان ننوه بأن هذه الطريقة المقترحة تتفق تماما والاتجاه الجديد الذى تسير فيه بعض الهيئات الدولية ومنها هيئة اليونسكو بالذات ، حيث تعدمشروعات التوصيات والقرارات وترسل الى الدول الاعضاء مقدما لتدرسها وتبدى الرأى فيها ثم يقرها المؤتمر العام . وبذلك يأتى اقرارها التزاما من جانب الدول المشتركة فى المؤتمر والواقع ان أحدى نقط الضعف الاساسية فى حلقات الدراسات الاجتماعية السابقة انها كانت تترك وضع التوصيات للحلقة ذاتها فكانت توصياتها تقف عند حد كونها « توصيات » لا « قرارات » كما ان الدول الاعضاء ووفودها كانت لاتعتبر تلك التوصيات ملزمة أو واجبة التنفيذ فى جميع الحالات ، ومعنى هذا الاتجاه الجديد الذى أشار اليه المؤتمر فى تقرير أحدى لجانه ان تسير حلقات الدراسات الاجتماعية فى اتجاه جديد

فتصبح حلقات تتمخض عن توصيات ملزمة او قرارات قد لايكون عددها كبيرا لصعوبة الاتفاق عليها مقدما بين الدول ولكنها على كل حال ستكون أقرب الى القبول والتنفيذالعملى • وسيترتب عليها ان تصبح الغاية من حلقات الدراسات الاجتماعية أو من هذه المؤتمرات الدورية التى تنظمها الامانة العامة هى الاتفاق على « برامج » للعمل خلال سنة او سنوات مقبلة تلتزم بها الدول العربية والامانة العامة كل فيما يخصه بدلا من ان يقتصر الامر على ان تنتهى الحلقة او المؤتمر بمجموعة كبيرة من التوصيات قد لاينالها التنفيذ العملى •

ولا شك عندنا ان هذا الاتجاه الجديد اتجاه سليم ننصح بأن توافق عليه الامانة العامة فتشرع الادارة الاجتماعية فوراً فى تعديل خططها للاعداد للحلقة القادمة ، وسيترتب على ذلك مضاعفة الجهود فى الاشهر القادمة لان الامر يقتضى اعداد البرنامج الدراسى من جهة واعداد مشروعات القرارات واستشارة الدول العربية فيها من جهة أخرى بحيث يكون ما يعرض على الحلقة هو مشروع برنامج تنفيذي أكثر مما هو مشروع دراسة نظرية •

٢) أثارت احدى لجان المؤتمر موضوع المؤتمرات الدورية التى تنظمها الادارة بتوصية من مجلس الجامعة لخبراء وزارات الشئون وأوصت بان تؤلف الامانة العامة لجنة تحضيرية دائمة من مجموعة قليلة من الخبراء يمثلون الدول العربية ويكون عملها معاونة الامانة العامة على التحضير لهذه المؤتمرات تحضيرا يساعد على تنسيق السياساتالاجتماعية للدولالعربية ، كما يكون من أعمالها بصفة خاصة تنسيق مشروعات المعونة الفنية سواء ما تقدمه منها بعض الدول العربية للبعض الاخر أو ماتقدمه الهيئات المختصة للامم المتحدة • ولاشك ان هذا الاقتراح مفيد • ولكن تطبيقه يقتضى شيئا من المرونة بحيث توافق الامانة العامة على قيام هذه اللجنة التحضيرية الدائمة من حيث المبدأ وبشرط ان تكون لجنة متفرعة عن اللجنة الاجتماعية العامة للجامعة ، وذلك حتى تكون لها صفة التمثيل من جهة وحتى يمكن فى الوقت نفسه تعديل تكوينها من وقت لآخر بحسب مايلائم طبيعة كل مؤتمر وموضوعه من جهة اخرى • ومعنى هذا بعبارة أخرى ان تأخذ الامانة العامة بمبدأ ان يسبق اجتماع كل مؤتمر اجتماع مثل هذه اللجنة التحضيرية التى يكون بعض أعضائها دائمين وبعضهم الآخر متغيرين بحسب الاختصاص المطلوب للمؤتمر •

٣) عرضت أحدى اللجان لعددمن الموضوعات التى يصح ان تهيء الامانة العامة اسباب بحثها فى بعض المؤتمرات المقبلةومنها موضوعات الشباب والاسرة والطفولة ومكافحة التسول والتشرد ورعاية الاحداث وتأهيل العاجزين والتعطل والبطالة • وهذه كلها تمثل مجموعة من المشكلات والمسائل التى تواجه الشرق العربى ، ولا شك أن من الخير أن تتخذ الأمانة العامة موقف المبادرة فى دراسة كل من هذه الموضوعات فى الدول العربية ويقتضى هذا ان تضع الادارة الاجتماعية عنطريق اللجنة الاجتماعية او عن طريق اللجنة التحضيرية الدائمة التى أشرنا اليها فى البند السابق قائمة للأولوية بين هذه الموضوعات بحيث تعد الادارة الاجتماعية تباعا نظاما للدراسة العلمية والفنية لكل من هذه المشكلات ، ويمثل هذا برنامجا دراسيا للادارة يمتد عدة سنوات لان مثل هذه الدراسة ستتطلب مجهودات كبيرة وسيقتضى اعدادها وضع برنامج مفصل وتوحيد جهود الباحثين وتنسيقها فى البلاد العربية •

٤) عرضت أحدى اللجان فى المؤتمر لموضوع حلقة الدراسات الاجتماعية فى دورتها الخامسة واتفق الرأى بالاجماع على ان يكون الموضوع الاساسى للحلقة هو « النهوض بالمجتمعات المحلية فى العالم العربى فى نطاق التخطيط القومى »وهو موضوع يعنى به العالم العربى فى الوقت الحاضر بل هو أحد موضوعات الساعة التى يعنى بها عدد من دول العالم العربى وهيئة الامم المتحدة

وغيرها من الوكالات المتخصصة وسيقتضى الاستعداد لدراسة هذا الموضوع بالتفصيل ان تضاعف الادرة الاجتماعية جهودها خلال الشهور القادمة . أذ ان الاعداد الفنى والدراسى للحلقة السابقة أستغرق زهاء السنة ، فاذا ماراعينا ان السادة الخبراء قد طلبوا بأنفسهم أن توسع الامانة العامة نطاق مسئوليتها بالنسبة للاعداد للحلقة القادمة بحيث تعد الدراسات ومشروعات التوصيات والقرارات ادركنا الحاجة الملحة لان تبدأ الادارة الاجتماعية فورا فى الاستعداد للدورة القادمة للحلقة حتى يأتى نشاط الامانة العامة وعملها متكافئا مع المسئولية التى طلب ممثلو الدول العربية اليها ان تتحملها .

على أن هناك نقطة خاصة بمكان انعقاد الحلقة . فقد كان ولا يزال من المقرر ان تنعقد فى جدة حوالى شهر فبراير القادم . ولكن ممثل المملكة العربية السعودية فى هذا المؤتمر أشار اشارة عابرة الى أن هذا الارتباط لايزال غير مؤكد من ناحية الحكومة السعودية لذلك أرى ان تتفضل الأمانة العامة بالاتصال فى أقرب وقت بالحكومة السعودية اما بالمباشرة واما عن طريق سفارتها بالقاهرة لبحث الامر وتوكيده . علما بأن الدراسة والاستعداد للحلقة ستجرى بالضرورة كلها فى القاهرة بحيث يضمن نجاح الحلقة حين تجتمع بصفة رسمية ولفترة محدودة فى مدينة جدة . أما اذا تبين بصفة قاطعة ان الحكومة السعودية تفضل الاعتذار عن عقد الحلقة فى جدة فقد يكون من الممكن الاتصال بالحكومة المصرية لتدعو الحلقة للانعقاد رسميا بالقاهرة .

رابعا) واجبات جديدة تضطلع بها الامانة العامة كنتيجة للمؤتمر

كذلك عرضت بعض لجان المؤتمر لمسائل تفصيلية تتصل باعمال الامانة العامة وتشير الى بعض النواحى التى يرى الخبراء ان تضطلع بها الامانة العامة وادارتها الاجتماعية بصفة خاصة ويمكننا ان نشير الى أهم هذه الواجبات الجديدة فى النقط الاتية :

١) انشاء ادارة احصائية بالامانة العامة يكون من واجباتها جمع البيانات والاحصائيات من الدول العربية ومقارنتها بعضها ببعض واعدادها للعرض أو وضعها تحت تصرف الخبراء والباحثين فى الدول الاعضاء . كما يكون من واجباتها أيضا جمع البيانات من الدول الاخرى والهيئات الدولية بقصد المقارنة وتيسير الدراسة ، ولا شك أن انشاء مثل هذه الادارة أو الاداة الاحصائية بالامانة العامة أمر ضرورى وهام ولكنه لايخلو من صعوبات فنية نظرا لقلة الخبراء بهذا الموضوع والمتخصصين فيه من جهة ولقلة الاحصائيات الدقيقة فى بعض الدول العربية من جهة أخرى . ولذلك فانى اقترح أن يكلف مختص هو الاستاذ الدكتور عبد المنعم الشافعى بدراسة هذا الموضوع واعداد مذكرة فيه للامانة العامة عن هذه الادارة الجديدة وتحديد وظيفتها وعملها وطريقة تكوينها وغير ذلك .

٢) درست احدى لجان المؤتمر موضوع المساعدات الفنية بين الدول العربية فى ضوء مذكرة كانت الادارة الاجتماعية قد أعدتها لهذا الغرض ، وتبين للجنة ان موضوع المعاونات الفنية من أهم الموضوعات التى يصح أن تعنى بها الامانة العامة ذلك أن تقارب النظم والظروف الاجتماعية بين الدول العربية من جهة وتفاوت النهضة بينها من جهة اخرى يجعل من الضرورى أن ينظم التعاون وتبادل العون الفنى بين الدول العربية بحيث يستفيد بعضها من خبرة البعض الآخر . ويستلزم هذا أن تصبح الامانة العامة واسطة هذا التبادل الفنى وأن يكون لها دور خاص فى تنظيمه ليس فقط فيما بين الدول العربية بعضها وبعض، وانما كذلك فيما بين هذه الدول كمجموعة . وبين الهيئات الدولية التى تقدم المعونة الفنية .

ويقتضى الامر انشاء ادارة خاصة بالامانة العامة للمعاونات الفنية التى تجمع البيانات عن حاجات بعض الدول العربية وعن مقدرة بعضها الآخر فى تقديم المعونة • فتكون بهذه الادارة مثلا بيانات وافية عن الخبراء العرب الذين يمكن أن تستخدمهم الهيئات الدولية فى بعض الدول العربية المحتاجة الى المعاونة • ويكون بالادارة أيضا بيانات عن بعض المشروعات التى نجحت فى بعض الدول العربية ويمكن الاستفادة من تجربتها فى بعض الدول العربية الاخرى ، فضلا عن أن الامر يقتضى أن تضع الامانة العامة لنفسها برنامجا لبذل المعاونة الفنية ضمن ميزانيتها • كما تفعل الهيئات الدولية الاخرى ، وهذا النظام قائم الان فعلا فى الامانة العامة التى ساعدت مثلا على انشاء مركز اجتماعى فى العراق • وتعتزم انشاء مراكز أخرى فى بلاد عربية أخرى ، ولكن البرنامج الحالى يحتاج الى أن يوسع وان تفرد له ميزانية خاصة ، ومن الممكن أن تعد الادارة الاجتماعية مذكرة أوفى فى هذا الشأن لتعرض على مجلس الجامعة ليخصص لها الميزانية المناسبة فى العام القادم •

٣) كذلك رأت احدى لجان المؤتمر أن من الضرورى أن تضطلع الامانة العامة باعداد دراسات تدريبية اقليمية لموظفى الشئون الاجتماعية فى الدول العربية • ذلك أن تبادل البعثات بين الدول العربية فى هذا الشأن لا يكفى وانما يحسن أن تعد دراسات عملية تحضرها مجموعات من موظفى الشئون الاجتماعية فى الدول العربية المختلفة فيفيدون من التدريب من جهة ومن تبادل الرأى والتجارب من جهة أخرى •

على أن تنظيم هذه الدراسات يقتضى ميزانية خاصة وتستطيع الادارة الاجتماعية اعداد مذكرة عنها وطلب الميزانية اللازمة فى العام القادم • بحيث تبدأ هذه الدراسات خلال عام ١٩٥٦ •

٤) عرضت احدى لجان المؤتمر لموضوع هام هو موضوع التشريعات الاجتماعية العمالية وتنسيقها فى الدول العربية • وقالت ان توحيد قوانين العمل فى الدول العربية ليس معناه اعداد قانون موحد لهذه الدول جميعا ، وانما يكفى فيه تحديد المبادىء العامة التى ينبغى أن يلتزمها تشريع العمل فى ميادينه المختلفة ، وذلك هو النهج الذى انتهجته هيئة العمل الدولية باصدار اتفاقيات وتوصيات العمل الدولية •

وقد يكون من المفيد فى المرحلة الحالية التى بدأت فيها مشكلات العمل والعمال تظهر فى كل الدول العربية أن تعمل الامانة العامة على تنظيم اجتماع لمجموعة من المشتغلين بشئون العمل والتشريع الاجتماعى العمالى فى مختلف الدول العربية للتباحث فى هذا الموضوع ووضع خطة للتقارب بين التشريعات العربية • ومن الممكن تنفيذا لذلك أن تكلف الامانة العامة احد المختصين فى شئون العمل والعمال كالدكتور احسان جوخدار (سوريا) اعداد مذكرة فى هذا الموضوع •

كذلك أوصت اللجنة ذاتها بأن تعمل الامانة العامة على أن تدعو الدول العربية غير المشتركة فى هيئة العمل الدولية الى أن تنضم الى هذه الهيئة ولعل الامانة العامة تجد سبيلها الى ذلك بارسال مذكرة وافية الى هذه الدول تشرح اهمية الاشتراك فى هذه الهيئة الدولية •

جامعة الدول العربية
الامانة العامة

تابع د ١/٢/٢٤ ك
القاهرة فى ١٩٥٥/٩/٢٧

مذكـــرة

مرفوعة للسيد المحترم الامين العام لجامعة الدول العربية عن أعمال المكتب الدائم لشئون المخدرات فى سنة ١٩٥٥

لا يزال المكتب الدائم لشئون المخدرات يوالى نشاطه فى مكافحة هذه السموم الفتاكة فى محيط البلاد العربية وقد لاقى من الحكومات العربيـــة معاونة صادقة للقضاء على المخدرات بأنواعهـــا زراعة وصناعة وتجارة وتعاطيا ٠

وقد قام رئيس المكتب برحلتين الى بعـــض البلاد العربية ، الاولى فى الفترة ما بين أول مارس سنة ١٩٥٥ و ١٩ منه بمناسبة موسم غرس بذور نبات القنب الهندى (الحشيش) ، والثانية فـــى الفترة ما بين ٨ أغسطس سنة ١٩٥٥ و ٢٧ منه بمناسبة ضم محصول زراعة القنب الهنـــدى (الحشيش) وتوجيه حملة لاتلاف تلك الزراعة ٠

ومع ما يقوم به المختصون من كفاح مرير فان المواد المخدرة لا زالت منتشرة فى البـــلاد العربية بحالة تدعو الى تقوية التدابير المتخـذة لمكافحة هذه الآفة الخطيرة وصناعة المواد البيضاء سواء أكانت مزروعة أو مصنوعة فى بلد عـربى أو مهربة الى احدى البلاد العربية ٠

هذا وتقدر الاراضى التى زرعت بنبات القنب الهندى بلبنان هذا العام بنحو أربعين الف متر مربع ، وبحسب مالدى من معلومات لم يتلف منها غير النزر اليسـير ، ويلاحظ أن المساحـــة التى زرعت هذا العام تقل عما زرع فى العام الماضى ، ويرجع ذلك الى قلة الامطار من جهة والى التدابير التى اتخذتها حكومة لبنان من جهة أخرى ٠

أما من جهة الكميات التى ضبطت عام ١٩٥٥ فهذه يتم حصرها فى نهاية العام ، ولكننـــا نورد فيما يلى ببيان الكميات التى ضبطت خلال عـام ١٩٥٤ كما أبلغت الى المكتب الدائم لشـــئون المخدرات ٠

	حشيش	أفيون	أفيون باس	أفيون سخنة	كوكايين	مورفين	هيروين	منزول	مواد أخرى	الجملة
	ج ك	ج ك	ج ك	ج ك	ج ك	ج ك	ج ك	ج ك	ج ك	ج ك
لبنان	١٥٢٠ر٠٠٠	٩٨٥ر٠٠٠	٥ر٥٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	١ر٠٠٠	٢ر٥٠٠	٣ر٥٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٢٥١٧ر٥٠٠
سوريا	١٥٨ر٠٠٠	٢٣ ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠ ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٢٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٣ر٠٠٠	٤١٢ر٠٠٠
الهاشمية الأردنية	٧١٦ر٥٠٠	٤٨٣ر٥٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠ ٠٠٠ر	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	١٢٠٠ر٠٠٠
العربية السعودية	٢ر٠٠٠	٩ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠ ٠٠٠ر	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	١١ر٠٠٠
العراق	٥ر٠٠٠	٥٣ر٠٠٠	٠ ٠٠٠ر	٤ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٦٢ر٠٠٠
مصر	٤٩٣٣ر٠٠٠	١٨٩٢ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٣٥٨ر٠٠٠	٠٠٠ر٠٠٠	٢٣ر٠٠٠	١ر٠٠٠	٣٤ر٠٠٠	٦٨٦٠ر٣٨١
الجملة	٧٣٣٤ر٥٠٠	٣٦٥٣ر٥٠٠	٥ر٥٠٠	٤ر٠٠٠	١ ٣٥٨	٢٢ر٠٠٠	٣ر٥٢٣	١ر٠٠٠	٣٧ر٠٠٠	١١٠٦٢ر٨٨١

وبغية الوصول الى أنجع الوسائل وأوفى التدابير لتضييق الخناق على الزراع والمهربين والمتجرين عقد رئيس المكتب أثناء رحلته الثانية مؤتمرا فى لبنان وآخر فى سوريا ضم المختصين فى البلدين المذكورين · وفى النية عقد مؤتمر فى مصر فى يناير القادم يضم جميع المختصين بكل البلاد العربية ·

وسيكون من بين المواضيع التى ستعرض على بساط البحث تشديد العقوبات فى قوانين المخدرات بالدول العربية أسوة بقانون المخدرات المصرى ، وكذلك دراسة التدابير التى يجب اتخاذها لكى يوضع مشروع انشاء مكتب مخدرات على نمط المكتب المصرى بكل دولة عربية موضع التنفيذ العاجل ·

وفى الختام أتشرف بأن ارفق بهذا صورة من تقريرى عن الرحلتين السابق الاشارة اليهما رجاء الاحاطة ·

وتفضلوا سيادتكم بقبول عظيم احترامى ·

رئيس المكتب الدائم
لشئون المخدرات بجامعة الدول العربية
ومدير عام مصلحة الامن العام
امضاء (عبد العزيز صفوت)

صورة طبق الاصل

A.U.B. LIBRARY

DATE DUE

A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
00524537